

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
London - Friday, 6 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3692
الجمعة ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩/١/٦م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٦٩٢
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٩٦٥، المارك ١,٧٩٤٥، الين ١٢٥,٥، الفرنك الفرنسي ٦,١٢٠٠، الريال السعودي ٣,٧٤٨٥، الدينار الكويتي ٠,٢٨٢١.

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الموجة الباردة وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: يسود طقس بارد جاف معظم المناطق. الجزيرة العربية: طقس غائم جزئيا ورياح نشطة.

يحدث: وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو يبدأ اليوم زيارة لسلطنة عمان في اطار جولته الحالية في عدد من الدول العربية.


أسرارنا: خطوات عربية هامة تعلن بين عاصمتين عربيتين في الاسابيع المقبلة بعد وساطة عربية بينهما.

عدن تؤكد لـ «الشرق الأوسط»: لا مكاتب لأبو نضال في اليمن الجنوبي (ص ٧)

العالم ضد أمريكا عدا بريطانيا واسرائيل وانقسام في واشنطن حول تصعيد العدوان

واشنطن ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق وخليل مطر:

باستثناء التأييد الاسرائيلي والبريطاني بدت الولايات المتحدة معزولة تماما امس في اعقاب عدوانها على ليبيا واسقاط الطائرات الامريكية لطائرتين ليبيتين فوق البحر الابيض المتوسط. وتوالت ردود الفعل العربية والعالمية طوال يوم امس لشجب الحادث والتعبير عن القلق من احتمالات التصعيد. فقد اعرب معظم حلفاء امريكا الغربيين عن قلقهم ازاء اسقاط الطائرتين الليبيتين مطالبين بعدم التصعيد. وحتى رد الفعل البريطاني المؤيد للرواية الامريكية حول اسقاط الطائرتين الليبيتين بدا وكأنه لا يؤيد قيام امريكا بعمل ضد المصنع الليبي. وفي العواصم العربية كان الاستنكار قويا وواضحا لجهة ان اسقاط الطائرتين الليبيتين يعتبر تصعيدا غير مبرر وخطوة تثير التوتر وتؤثر على اجواء الانفراج العالمي.

واعتبرت دوائر دبلوماسية مطلعة ان ردود الفعل العالمية تشكل ضغطا شديدا على امريكا لمنعها من شن هجوم على مصنع الربطة الليبي الذي تزعم واشنطن انه لانتاج الاسلحة الكيماوية رغم التأكيدات الليبية بانه للادوية.

واشارت هذه الدوائر الى ان موسكو وجهت تحذيرا واضحا لواشنطن من مغبة شن هجوم على ليبيا. وقالت هذه الدوائر ان مثل هذا الهجوم قد ينعكس سلبا على العلاقات السوفياتية ـ الامريكية ومن هنا فان ادارة جورج بوش التي ستتسلم الحكم هذا الشهر قد تعارض التصعيد وشن هجوم على ليبيا.

وقد صرح المتحدث الرسمي السوفياتي جينادي جيراسيموف امس ردا على سؤال حول رد فعل موسكو على اسقاط الطائرتين الليبيتين ان الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط لم يتلق تعليمات خاصة وهو موجود الان حيث يوجد عادة.

واضاف مسؤول قسم الاعلام في وزارة الخارجية السوفياتية خلال مؤتمر صحافي ان الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط يقوم حاليا بمهمة «روتينية».

ومن ناحيته اكد المسؤول عن القسم المكلف بشؤون ليبيا في وزارة الخارجية السوفياتية اندريه فدوفين انه «ليس هناك ما يشار اليه» بالنسبة لوضع الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط.

وردا على سؤال حول احتمال قيام الاتحاد السوفياتي بتدخل عسكري اذا ما طلبت منه ليبيا ذلك اكتفى جيراسيموف بالقول انه لن يعلق على «افتراضات». من جهة ثانية شدد الناطق السوفياتي على ان الاتحاد السوفياتي وليبيا على اتصال «مستمر».

وقال جيراسيموف ايضا «لم تبلغنا الولايات المتحدة حتى الان عن نياتها الحقيقية تجاه ليبيا».

وبعد انتهاء مؤتمره الصحافي رد المسؤول السوفياتي بالنفي على سؤال حول ما اذا كانت ليبيا طلبت مساعدة الاتحاد السوفياتي بعد احداث امس الاول.

وقد سعى المسؤولون في ادارة الرئيس ريجان امس لتبرير اسقاط مقاتلات البحرية الامريكية للمقاتلتين الليبيتين اول امس وكرروا القول ان ذلك كان دفاعا عن النفس ولا علاقة له بموضوع مصنع الاسلحة الكيماوية، الذي تشن ادارة الرئيس ريجان بسببه حملة مكثفة على ليبيا وتهيىء الاجواء لتوجيه ضربة عسكرية لتدمير المصنع.

وهي تصريحات رأى فيها مراقبون ومحللون سياسيون ما يعزز التكهنات والتوقعات القائلة ان بعض العناصر في ادارة الرئيس ريجان لم تتخل بعد عن امكانية القيام بضربة عسكرية ضد المصنع، لاسيما وان حاملة الطائرات «ثيودور روزفلت» ترافقها ١٢ قطعة بحرية ستصل الاسبوع المقبل الى البحر المتوسط ليرتفع بذلك عدد القطع البحرية الامريكية الى عدد لا تستوجبه الظروف العادية.

وبرزت مؤشرات على وجود انقسام في الادارة الامريكية حول شن هجوم على هذا المصنع، في الوقت الذي حذر فيه الاتحاد السوفياتي من شن مثل هذا الهجوم.

وقد ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس ان الرئيس رونالد ريجان اشار في مجالسه الخاصة الى انه يعارض القيام بأي عمل عسكري ضد المصنع الليبي في الربطة نتيجة المعارضة الدولية لمثل هذا العمل.

وفسرت بعض الدوائر الامريكية هذه الانباء على انها مؤشر قوي على ان الادارة الامريكية تعرضت لضغوط شديدة من حلفائها في اوروبا، وربما تلقت كذلك تحذيرات غير معلنة من الاتحاد السوفياتي حول الانعكاسات الخطيرة المحتملة لشن عدوان جديد على الاراضي الليبية.

واشارت هذه الدوائر الى ان رئيس الهيئة المشتركة لاركان القوات الامريكية الادميرال وليام كراو يقف ايضا في جبهة المعارضة لشن هجوم عسكري على ليبيا خاصة وان حلفاء امريكا لم يبدوا اقتناعا بوجود اي دليل قاطع على ان المصنع الذي شيدته ليبيا ينتج اسلحة كيماوية فعلا.

وذهبت مصادر اخرى الى القول ان اسقاط الطائرتين الليبيتين يعكس ضيق صدر الولايات المتحدة وربما تبرم بعض مسؤوليها خصوصا من جناح المتشددين بسبب عدم حصولهم على تأييد دولي لشن هجوم على ليبيا.

وقالت هذه المصادر ان ردود فعل البيت الابيض الامريكي وتصريحات وزير الدفاع فرانك كارلوتشي ركزت على ان واشنطن تعتبر المسألة منتهية بعد الاشتباك الذي اسقطت خلاله المقاتلات الامريكية طائرتين ليبيتين.

كذلك سعى المسؤولون الامريكيون الى الفصل بين الاشتباك الجوي والاتهامات لليبيا بشأن مصنع الربطة.

وقد شدد وزير الخارجية جورج شولتز في تصريحات صحفية امس على انه لم تكن هناك اية علاقة بين الحادث الجوي امس الاول ومخاوف واشنطن بشأن مصنع الربطة الواقع على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب طرابلس.

غير ان شولتز اعترف ان واشنطن تتحرك بشأن مسألة هذا المصنع الذي تزعم انه لانتاج الاسلحة الكيماوية.

وفي ما يتعلق بمسألة الشركات الالمانية الغربية الثلاث التي تشتبه الولايات المتحدة بانها ساعدت في اقامة المصنع قال شولتز «نحن على قناعة تامة باننا على حق» واضاف انه يعتقد ان حكومة بون، مقتنعة هي ايضا بذلك.

واشار وزير الخارجية الامريكي الى ان مسألة هذا المصنع كانت ايضا موضع مشاورات جرت الشهر الماضي مع المسؤولين السوفيات خلال زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لنيويورك . وزعم ان السوفيات يعتبرون وجود مصنع للاسلحة الكيماوية في ليبيا «امرا مخيفا».

وذكر مسؤول في البنتاجون طلب عدم الكشف عن اسمه لصحيفة «واشنطن بوست» انه لن يقع عمل عسكري ضد المصنع قبل انعقاد المؤتمر الدولي حول الاسلحة الكيماوية بين ٧ و١١ من الشهر الحالي في باريس.

من جهته حاول وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي عدم الربط بين الاشتباك الجوي والاتهامات لليبيا بشأن المصنع. وقال ان اسقاط الطائرات الامريكية لطائرتين ليبيتين كان دفاعا عن النفس وليست له اية صلة ببناء ليبيا مصنعا للاسلحة الكيماوية.

كذلك نفى كارلوتشي ان الولايات المتحدة كانت تخطط لعملية عسكرية ضد المصنع الليبي مشيرا الى ان ما قيل حول هذه المسألة «هو مجرد تخمينات».

الا ان هذه التبريرات الامريكية بدت غير مقنعة للعديد من الدوائر الدبلوماسية خاصة في ظل التصعيد الشديد الذي سبق الاعتداء الامريكي على الطائرات الليبية. وقالت هذه الدوائر ان واشنطن شنت حملة اعلامية مكثفة ضد ليبيا قبل العدوان بدت وكأنها تمهيد لهجوم اكبر على ليبيا.

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

تغطية شاملة على صفحات ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٦


عيدي امين

عيدي أمين محتجز في زائير

كينشاسا ـ أ.ف.ب: علم من مصادر قريبة من الرئاسة الزائيرية ان الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين دادا موجود منذ مساء الثلاثاء الماضي في مطار عسكري بكينشاسا حيث وضعته السلطات قيد الحجز بانتظار طرده قريبا.

وقالت المصادر ان الرئيس الاوغندي السابق وصل مساء الثلاثاء الى كينشاسا على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الزائيرية قادمة من ليبرفيل حاملا جواز سفر زائيريا مزورا.

واعلنت السلطات الزائيرية في وقت سابق انها لا تعلم شيئا عن وصول الرئيس الاوغندي السابق الى زائير.

هاو يهاجم ليبيا ويؤيد الموقف الامريكي العدواني ضدها

ابوظبي ـ وكالات الانباء: شن سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني هجوما عنيفا على ليبيا امس وقال انه يجب الا يسمح للارهاب والاسلحة الكيماوية التي وصفها «بالسحر الاسود» بتعريض السلام في الشرق الاوسط للخطر.




وقال سير جيفري الذي كان يتحدث في ابوظبي بعد يوم واحد من اسقاط الطائرات الامريكية لطائرتين ليبيتين انه ما من شك في ان ليبيا تخطط لانتاج اسلحة كيماوية وانها فريدة في نوعها في تشجيع الارهاب.

وكانت بريطانيا قد اعلنت امس الاول ان لديها دلائل مستقلة تؤكد اتهامات امريكية بان ليبيا شيدت مصنعا للاسلحة الكيماوية وقبلت لندن الرواية الامريكية بان المقاتلات التابعة للبحرية الامريكية قد اسقطت الطائرتين الليبيتين دفاعا عن النفس.

وقال سير جيفري هاو الذي يقوم بجولة تستغرق تسعة ايام في الخليج في مؤتمر صحفي عقده امس انه هو والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قد اعربا عن قلقهما من استمرار العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكرر سير جيفري هاو دعوة لاسرائيل بتقديم رد ايجابي على اعلان منظمة التحرير الفلسطينية نبذ العنف والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

القواعد الامريكية في اليونان لعبت دورا مباشرا في العدوان على ليبيا

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

اشارت انباء صحفية الى ان القواعد العسكرية الامريكية في اليونان لعبت دورا مباشرا في التحضير للعدوان الامريكي على ليبيا والمشاركة فيه مثلما حدث عام ١٩٨٦ وكشفت صحيفة «ريزوسباستيس» اليونانية النقاب عن فصول التحركات الامريكية خلال الأيام القليلة التي سبقت العدوان.

وقالت الصحيفة ان حاملة الطائرات الامريكية «جون كنيدي» تحركت خلال الاسبوع الماضي بمرافقة ١٢ قطعة حربية امريكية في المياه الواقعة جنوب جزيرة كريت اليونانية.

واضاف انه في الوقت ذاته تضاعفت رحلات التجسس الاستكشافية التي قامت بها طائرات «بي ـ ٣» الالكترونية التي انطلقت من قاعدة «مليبكون» الامريكية المحاذية لمطار اثينا الدولي والتي كانت تزود بالوقود من قاعدة «سودا» الامريكية في جزيرة كريت.

وقالت الصحيفة ان الطائرات الحربية الامريكية والاسرائيلية حصلت على «اذونات دبلوماسية» للطيران فوق الاجواء اليونانية.

واضاف ان «اواكس» امريكية حلقت قبل شن العدوان في اجواء جنوب بحر ايجه بعد انطلاقها من قاعدة «اكيتو» في المانيا الغربية.

وكشفت الصحيفة عن ان حالة التأهب القصوى اعلنت في جميع قواعد حلف الاطلنطي ووضع الطيران الحربي اليوناني في حالة تأهب قصوى بعد العدوان بقليل تحسبا لتفاعل الأزمة. وحولت بعض الأسراب من الطائرات الحربية اليونانية الى مطارات كريت.

وقالت الصحيفة ان الطائرات الامريكية من طراز «اف ـ ١٤» اخترقت الأجواء اليونانية دون اشعار السلطات اليونانية، وان جميع القواعد الامريكية في اليونان كانت قد وضعت في حالة تأهب قصوى قبل اربعة ايام من العدوان بحجة «مواجهة حدوث عمليات ارهابية ضد اهداف امريكية فيها».

واضافت ان سربا من طائرات عسكرية امريكية من طراز «بعابا ٣» استدعيت من القواعد الامريكية في تركيا وهبطت في احدى القواعد الامريكية في اليونان للمشاركة في عمليات طائرات «شارلي ١٣٥» التجسسية التي تراقب تحركات ليبيا والدول العربية الأخرى.

وذكرت الصحيفة ان قاعدة مليبكون الامريكية كانت قد اتخذت اجراءات مماثلة خلال حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ بين اسرائيل والدول العربية، ونالت جائزة تقدير خاصة من البنتاجون الامريكي لدورها العسكري المميز آنذاك.

وفي وقت لاحق امس، اعلنت الحكومة اليونانية انها اتخذت جميع الاجراءات الضرورية لمنع استخدام القواعد الامريكية في اليونان، في الوقت الذي تصاعد فيه التوتر في المنطقة.

وصرح الناطق باسم الحكومة سوتيريس كوستوبولوس بأن الحكومة اليونانية اتخذت جميع الاجراءات الضرورية لمنع استخدام المنشآت الامريكية في اليونان لغايات غير تلك التي ينص عليها اتفاق الدفاع والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

السعودية تتضامن مع الشعب الليبي

(راجع ص ٣)

«الشرق الأوسط» تتابع جريمة بانكوك
خيوط جديدة لمعرفة قاتل المالكي

لندن ـ بانكوك ـ جدة ـ «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب واحمد مختوم:

تجري اليوم في مكة المكرمة، مراسم تشييع جثمان الدبلوماسي السعودي الشهيد صالح احمد المالكي والذي اغتيل بعد ظهر امس الاول في بانكوك، حيث نقل جثمانه من جدة الى المسجد الحرام للصلاة عليه ودفنه في أم القرى.

ومن المقرر ان يكون الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية بالاضافة الى عائلة الفقيد في استقبال الجثمان لدى وصول الطائرة الخاصة التي تقله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

وأجرى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، اتصالا هاتفيا بذوي الدبلوماسي الشهيد الذي كان يعمل سكرتيرا ثالثا بالسفارة السعودية في تايلاند، ابلغهم فيه تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وكانت الطائرة السعودية الخاصة التي امر بارسالها الملك فهد لنقل جثمان الفقيد، قد وصلت بعد ظهر امس الى بانكوك، وعلى متنها عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية ولفيف من أقارب الفقيد، الذي تم اداء صلاة الجنازة على جثمانه قبيل نقله للطائرة.

وأعلن السيد عبد الله الشبيلي،

(التتمة على الصفحة ٢)

صورة من الارشيف تعود لعام ١٩٨٥ تجمع الشهيد المالكي والى يساره السيد عبدالله الشبيلي بمناسبة اليوم الوطني للمملكة

تقارير غربية في لندن تكشف:
أمريكا تدرب معارضين للقذافي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:

ذكرت تقارير اذيعت في لندن أمس ان الولايات المتحدة واسرائيل تدربان حاليا جماعة ليبية مناهضة لنظام الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بهدف قلب النظام واقامة نظام بديل.

وأشارت التقارير الصادرة عن مصدر افريقي مركزه لندن ويوثق بمعلوماته الدقيقة أن «عملية التدريب بلغت مرحلة متقدمة، وأن هذه الجماعة المدربة بدأت تشكل ضغطاً متزايداً على القوات الليبية والقوات المحالفة لها خارج اقليم دارفور في غرب السودان حيث لا سلطة محلية قوية، وحيث يدور قتال منذ بضعة أيام».

وأضافت «إن الجماعة الكثيرة العدد التي يمكن تسميتها بـ «الكونترا» الليبية تلقت تدريبها القتالي في كل من تشاد والكاميرون والجابون وجمهورية افريقيا الوسطى والولايات المتحدة نفسها».

ولم تشر التقارير بالتفصيل إلى خطة الجماعة لقلب النظام الليبي، إلا أنها ذكرت أنها تعمل تحت اسم «الجبهة الوطنية لتخليص ليبيا»، وهي ملتزمة بقلب نظام القذافي، وأنها تحت قيادة الكولونيل أبو القاسم خليفة حفتار، كما أن القوة الرئيسية للجبهة تتمركز حاليا في وادي دوم بشمال تشاد وهي منطقة كان يتواجد فيها الجيش الليبي قبل أن يستعيدها التشاديون عام ١٩٨٧.

وذكرت أن الجبهة مزودة بمعدات عسكرية تقدر قيمتها بملايين الدولارات استولى عليها التشاديون من الجيش الليبي ابان الحرب في تشاد وباعها للولايات المتحدة وفرنسا، وهي الآن ـ طبقا للتقارير ـ تحت تصرف وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

وقالت إن تاجرا لبنانيا يعمل في مدينة دوالا بالكاميرون يساهم في تنظيم المشتروات وتجهيزات الأسلحة الثقيلة لهذه الجماعات.

أما قوام القوة المقاتلة ـ تبعا للتقارير ـ «فيتكون من ألفين من أسرى الحرب الليبيين في تشاد مع عدد كبير من المرتزقة الغربيين الذين جندوا في كينشاسا عاصمة زائير».

اتفاق بين أحزاب السودان الرئيسية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اسفر لقاء قادة الأحزاب السياسية السودانية الرئيسية (الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية القومية) عن اتفاق عام حول معالجة الوضع السياسي الراهن والذي نشأ عن انسحاب الحزب الاتحادي من حكومة الوفاق اخيرا وقطعت الاذاعة والتلفزيون برامجهما لاذاعة البيان الصادر عن القمة الثلاثية الحزبية التي انعقدت في القصر الجمهوري بدعوة من السيد احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة امس الاول.

وقال البيان ان الاجتماع الذي جرى في روح وطنية عالية استعرض القضايا المصيرية المهمة التي تهم البلاد، وان الزعماء الثلاثة الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني والدكتور حسن الترابي اتفقوا على الآتي:

اولا: يؤكد المجتمعون التزامهم الأكيد بالديمقراطية النيابية وبمؤسساتها الدستورية.

ثانيا: تعلن الأحزاب المعنية التزامها باستراتيجية السلام والسعي الجاد في سبيل تحقيقه بسرعة وفق ما اعلن في بيان رئيس مجلس الوزراء الصادر في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ثالثا: ان الأحزاب المعنية تدرك ان القضايا القومية الكبرى لا بد ان تكون موضع اتفاق وتشاور بينها مهما كانت مواقع الأحزاب من السلطة او الحكم وان من بين تلك القضايا الاتفاق على سياسة خارجية تنأى عن المحاور وعلى استراتيجية اقتصادية تحقق قدرا من التقدم وتعالج الضائقة المعيشية الراهنة وظروفها وعلى سياسة دعم القوات المسلحة وتمكينها من اداء دورها الوطني في الدفاع عن البلاد.

رابعا: ان الاحزاب الثلاثة تعكف على مشاورات بينها لتحديد رؤاها المشتركة في التوجهات الاستراتيجية حتى تنظم علاقات التنافس الديمقراطي المشروع باسلوب ينأى عن الخصومة والاثارة والمشاحنات.

خامسا: ان الاجتماع لم يتطرق لقضية تشكيل الحكم او المشاركة فيه وانما ركز على العلاقات السياسية القومية.

ابعاد ٢٩ لبنانيا من «الحزام الأمني»

صيدا (لبنان) ـ وكالات الأنباء: وصل إلى مدينة صيدا، كبرى مدن جنوب لبنان، ظهر أمس ٢٩ مواطنا لبنانيا أبعدتهم اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه من منطقة «الحزام الأمني» التي تسيطر عليها.

وبين المبعدين السيدة نجاح الأشقر، والدة سهى بشارة التي اقدمت في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على محاولة اغتيال انطوان لحد.

صحيفة بريطانية تتهم عربيًا ببناء مصنع الكيماويات الليبي
رمزي دلول: قصة ملفقة وسأرفع دعوى قضائية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي موسى:

وصف رجل اعمال عربي يقيم في لندن ادعاءات صحيفة بريطانية بانه كان وراء بناء ما وصف بانه مصنع كيماوي في ليبيا بانها ملفقة من ألفها إلى يائها.

وابلغ رجل الاعمال الدكتور رمزي دلول «الشرق الأوسط» خلال مقابلة صحفية معه في منزله بعد ظهر أمس انه فوجىء بزج اسمه في قضية مثل هذه. وقال لم أزر ليبيا في حياتي سوى مرة واحدة وكانت منذ اكثر من ١٢ عاما، كما انني لم أقم بأي عمل تجاري له علاقة بليبيا لا من قريب ولا من بعيد.

وابدى دهشته لوصفه بـ «العالم» وقال: «لم أدرس أي نوع من أنواع العلوم في حياتي، انا رجل اقتصاد واعمال درستهما في جامعة كولومبيا».

واضاف الدكتور دلول الذي يدير شركة في لندن اسمها «ريل استيت ديفيلوبمنت» وتتعامل في تجارة العقارات والاستثمارات المصرفية منذ أكثر من ١٠ أعوام ان نشاطه يتركز في بريطانيا والولايات المتحدة.

وقال: لم أشارك في أي نشاط تجاري له علاقة بالحرب لا في العراق ولا في غيره، ولذلك فان زج اسمي في قضية كهذه لن أدعه يمر بسهولة. فعلى الصحيفة التي نشرت هذا النبأ أن تتحمل مسؤولياتها والتبعات المترتبة عن الاضرار التي لحقت بي ماديا ومعنويا من جراء ذلك، ولقد كلفت محامين لمتابعة القضية حتى النهاية.

واشار الدكتور رمزي دلول، المولود في حيفا بفلسطين عام ١٩٣٥ ويحمل الجنسية اللبنانية وأدار أعماله حتى عام ١٩٧٥ من بيروت عام نشوب الحرب الأهلية، إلى انه يجب وضع حد لزج أسماء عربية في مسائل يهدف تشويه سمعتها بهذه الطريقة.

وعما اذا كان قد سألته الصحيفة التي نشرت النبأ عن المعلومات التي لديها أجاب رجل الأعمال العربي بالنفي، وقال: لقد كنت في اجازة، وعدت إلى لندن ليلة أمس.

وقد تعرض الدكتور دلول في العام الماضي لعملية خطف في لندن على يد عصابة طالبت بفدية ذكر في حينها أنها قدرت بخمسة ملايين جنيه استرليني، لكنه أفلت من خاطفيه بعد ان اوهم أحدهم بانه سيعطيه مبلغا من المال مقابل السماح له بمغادرة سجنه، وقد القت الشرطة البريطانية القبض على معظم أفراد العصابة التي قدمت إلى المحاكمة في وقت لاحق ولاتزال متابعة بعض اطراف القضية مستمرة.

وتقول أوساط مقربة من الدكتور دلول الذي تجمع عشرات الصحفيين والمصورين أمام منزله في حي كنزنجتون طوال يوم أمس، انه يعتزم الاستعانة بأحد أشهر المحامين في بريطانيا لمقاضاة الصحيفة واجبارها على نشر اعتذار عن الاساءة التي وجهت إليه.

وكانت صحيفة «اندبيندانت» البريطانية قد ذكرت في عددها الصادر أمس ان فلسطينيا يحمل الجنسية اللبنانية ويقيم في بريطانيا تولى عمليات بناء مصنع الربطة الليبي الذي زعمت الولايات المتحدة انه مخصص لانتاج الأسلحة الكيماوية.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر في لندن إن دلول عالم لامع ورجل أعمال، وأنه أسس تجمعا لشركات عديدة ساهمت في بناء المصنع الكيماوي الليبي.

وأكدت الصحيفة أن السيد دلول أقام في العراق، دون أن تحدد ذلك، وشارك في بناء مصانع عديدة للأسمدة الكيماوية ما لبثت أن تحولت إلى صناعة لغاز سام.


الدكتور دلول في منزله بعد ظهر امس (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

السيد احمد المالكي، والد الدبلوماسي السعودي الشهيد، وعدد من افراد عائلته، وتبدو على محيا الجميع علامات الأسى والحزن.

الشهيد صالح المالكي.. في سطور

● يبلغ من العمر ٣٣ عاما.

● تلقى دراسته الابتدائية حتى الصف الثالث بقرية العمشان في بني مالك ثم انتقل الى جدة حيث اكمل دراسته الابتدائية بمدرسة سعد بن معاذ والمرحلتين المتوسطة والثانوية بثانوية الشاطىء بمدينة جدة، ثم التحق بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتخرج من كلية الاقتصاد والادارة فيها.

● بعد تخرجه من الجامعة التحق بوزارة الخارجية وعمل بفرع الوزارة بجدة لمدة عامين ثم انتقل الى الرياض ليعمل عاما كاملا بديوان وزارة الخارجية ثم تم تعيينه سكرتيرا بقنصلية سفارة المملكة العربية السعودية بالهند لمدة اربعة اعوام.

● تم نقله قبل عدة اشهر للعمل بسفارة المملكة في بانكوك.

● للشهيد من الأبناء اثنان وهم عروب (سنتان ونصف السنة) وجواد (سنة ونصف السنة) وزوجته حامل في شهرها الخامس.

بانكوك مدينة تواجه ارتفاع معدلات الجريمة و الخوف

بانكوك ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

تعد الاوضاع الأمنية في العديد من عواصم بلدان جنوب شرقي آسيا، انعكاسا حقيقيا لأوضاعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتي تتبلور فيها ظواهر الانحلال الاجتماعي وارتفاع معدلات الجريمة كمحصلة طبيعية لتفشي الفقر وارتفاع اعداد العاطلين.

وكلها عوامل تشكل ارضية خصبة تفرز موجات الارهاب واشاعة الرعب وفقدان المواطن العادي لأبسط مظاهر الحماية والأمن.

ولا تختلف بومباي ونيودلهي وبانكوك في جنوب شرقي آسيا عن ليما وبوجوتا وريودي جانيرو في البيرو وكولومبيا والبرازيل في امريكا اللاتينية.

إلا أن بانكوك التي تضم ما يربو على الثلاثة ملايين نسمة تبرز من بين هذه العواصم كمثل لأسوأ العواصم الآسيوية التي تعاني من تفشي واضطراب أوضاعها الأمنية، وعجز أجهزتها عن السيطرة على الشارع العام، حيث تتصاعد حدة الجريمة، وتتسع رقعة الانحلال، وتصبح اللغة الوحيدة التي تحكم العلاقة الأمنية برجل الشارع اكثر من هشة تسودها لغة الرشوة ولعلعة الرصاص يشتري بها زعماء شبكات الاجرام عيون بعض رجال الأمن عن انشطتهم ويفرضون بها سطوتهم على العاصمة التايلاندية.

ولعل تاريخ بانكوك نفسه يشهد على الملامح الأساسية في بناء شخصيتها المعاصرة. فقد انشئت مدينة بانكوك على انقاض المدينة الساحلية القديمة افويتا بعد أن أحرقها الغزاة القادمون من بورما وذلك عقب اجلائهم عنها. إلا أن المدينة الساحلية الجديدة التي تم بناؤها في عام ١٧٦٩ على يدي فارا تاد تاك سرعان ما تحولت إلى أهم الموانىء التجارية في المنطقة، ولفتت بذلك أنظار القراصنة البحريين الذين واصلوا هجماتهم عليها طوال السنوات الممتدة وحتى أوائل القرن الحالي.

وقد ترك ذلك أثره على الملامح العامة للبناء الديموجرافي للمدينة وبما حولها إلى منطقة خدمات يباع فيها ويشترى مختلف سلع الغرباء وبالأساليب التي تحكم التاجر الخبيث بالقادم الأجنبي المريب. وظلت تلك هي القاعدة التي اتسعت وعلى مختلف أصعدتها الداخلية ولتتحول في غضون ربع القرن الماضي إلى ضلع مهم في المثلث الذهبي الذي تنطلق منه أنشطة مافيا تهريب المخدرات إلى البلدان الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

قرية الدبلوماسي السعودي الشهيد

● تقع قرية العثمان على مسافة ١٤٠ كيلومترا جنوب مدينة الطائف وهي قرية صغيرة تتناثر فيها البيوت فوق الجبال، وتتكون من عدة تجمعات سكانية متناثرة يتراوح عدد سكانها ما بين ٤٠٠ الى ٢٠٠٠ شخص.

وتتوفر في القرية مدارس ابتدائية ومتوسطة وبها مستوصف طبي وتشتهر بشجر العرعر الذي يمتاز برائحته الجميلة. والغالبية العظمى من شباب القرية تعمل في قطاعات الدولة المختلفة في المدن الرئيسية الكبرى.

وتشتهر القرية ايضا بجغرافيتها الجبلية وجوها الجميل ويزرع فيها العنب والخوخ واللوز البحري.

وتتبع القرية لمدينة حداد التابعة لامارة الطائف.

الأوساط الدبلوماسية في الأمم المتحدة تربط العدوان الأمريكي بعملية السلام في الشرق الأوسط والحوار مع المنظمة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

بينما ضجت قاعات واروقة الامم المتحدة طوال اليومين الماضيين بالاحاديث عن العدوان الامريكي على ليبيا فان الاوساط الدبلوماسية سارعت الى ربط هذا العدوان بعملية السلام في الشرق الاوسط وبالحوار الامريكي ـ الفلسطيني معتبرة ان هذه النغمة المعتادة في السياسة الدولية تجعل ليبيا تدفع ثمن الاعتدال العربي في عملية السلام في الشرق الاوسط بحيث توجه الولايات المتحدة واسرائيل رسالة غير مباشرة الى العرب عبر هذا الحادث لعدم الاسراع في حصار اسرائيل سياسيا ودبلوماسيا حسب قول سفير دولة دائمة العضوية في مجلس الامن لـ «الشرق الاوسط».

وبينما شارك دبلوماسيو مختلف دول العالم، (باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل)، ليبيا في رفض الاتهامات الامريكية لها حول بناء مصنع للاسلحة الكيميائية، فانهم رأوا ان الولايات المتحدة وجدت نفسها في موقف حرج بعد ان اصبحت جميع الدلائل تشير الى ان المصنع ليس الا مجرد مصنع ادوية.

وبالتالي فان واشنطن وجدت نفسها وحيدة وارادت ان تخرج من هذا المأزق قبل ان يصل جورج شولتز وزير الخارجية الى المؤتمر الخاص باستخدام الاسلحة الكيميائية في باريس في نهاية الاسبوع الحالي وتضطر هناك الى الرضوخ لمختلف الدلائل التي تفند الادعاءات الامريكية.

ويتفق مختلف الدبلوماسيين على ضعف التبرير الامريكي لهذا الحادث وهم يشبهونه بالتبرير الذي اعطى للعدوان السابق عام ١٩٨٦، وهم يرون فيه استفزازا واضحا لليبيا.

وقال سفير عربي لـ «الشرق الاوسط» ان العدوان الامريكي اراد ان يصيب «عصفورين بحجر واحد».. الاول هو الخروج من مأزق اتهام ليبيا بتصنيع الاسلحة الكيميائية قبل مؤتمر باريس خاصة وان جميع المؤتمرات والاتفاقات ـ اذا ما سلمنا جدلا بأن المصنع هو لصناعة هذه الاسلحة ـ تحرم استخدام الاسلحة الكيمياوية وصناعتها ذلك اضافة الى ان الولايات المتحدة تعتبر ثاني اكبر ممتلك لهذه الاسلحة بعد الاتحاد السوفياتي يمتلك السوفيات ٥٠ الف طن منها بينما يمتلك الامريكيون ٣٠ الفا) وبالتالي فانه لا يمكنها ان تبرر قانونيا حملتها الباطلة.

اما الهدف الثاني الذي تريد الولايات المتحدة اصابته فهو اضطرارها الى التراجع سياسيا في الشرق الاوسط والرضوخ للضغوط العربية الناجمة عن زخم الانتفاضة الفلسطينية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الامر الذي اعتبر انتصارا دبلوماسيا عربيا وهزيمة ساحقة لاسرائيل على الساحة الدولية.

وبالتالي فان واشنطن ارادت بهذه العملية توجيه رسالة شاملة الى مختلف الدول العربية لتذكيرهم بأنها «القوة العظمى وانه لا يمكن الخروج عن توجهاتها».

وكانت اولى نتائج هذه الغارة على الساحة الدولية ان تراجع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار عن الوعد الذي كان قد قطعه للخمسة الكبار بأنه سيقدم في منتصف الشهر الحالي مجموعة آراء ومقترحات لتحريك عملية السلام الى الشرق الاوسط.. وابلغهم جميعا طوال اليومين الماضيين انه يود حاليا «انتظار نتائج المواجهة الليبية الامريكية واستخلاص ما يمكن القيام به على ضوئها».

كذلك قال الامين العام تعليقا على الحادث بشكل فوري انه في غياب المعلومات المحددة في هذا الوقت، فانه يأسف للحادث ويتمنى ان يمارس الطرفان اقصى درجات ضبط النفس حتى لا يتصاعد التوتر في المنطقة.

لقد كان للعدوان الامريكي الجديد اثره في الاوساط الدبلوماسية الدولية لكن الفيتو الذي ستستخدمه الولايات المتحدة ضد اي صيغة يود مجلس الامن استصدارها في مشروع قرار سيعبر عن «رغبة امريكية في العودة الى السياسة التي كانت تتبعها قبل اضطرارها للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي صيغة معارضة كل ما هو عربي» حسب قول السفير العربي الذي لاحظ ايضا استخدام الرسالة الامريكية لـ «الجماهيرية العربية الليبية» دون بقية التعابير المستخدمة في الاسم الرسمي للدولة وذلك للتشديد على ان «العدوان هو ضد العرب اجمع وليس ضد ليبيا وحدها».

حاملة الطائرات الأمريكية جون اف. كيندي في مياه المتوسط.

جينشر: لا دليل على تزويد شركة المانية لليبيا بمعدات بناء المصنع المزعوم

بون ـ وكالات الانباء: اعلن هانز ديتريتش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية امس انه ليس لدى بلاده اية اثباتات او براهين لمزاعم بتزويد شركات المانية لليبيا بمعدات بناء مصنع مزعوم لانتاج الغاز السام.

وحذر جينشر واشنطن في مؤتمر صحفي عقده امس دون ذكر الولايات المتحدة بالاسم من انه سيدعو في كلمة له في مؤتمر باريس المقبل لتحريم الاسلحة الكيماوية ولمشاركة جميع دول العالم في مراقبة من يشتبه في انتاجه لتلك الاسلحة.

كما انتقد المسؤول الالماني الغربي واشنطن لما ذكره عن عدم تجاوبها حتى الآن مع اقتراح سوفياتي دعاها لتأييد قرار خاص باجراء هذه المراقبة. وقال: لو ان حكومة واشنطن وافقت على هذا الاقتراح لما ظهرت قضية اتهام ليبيا باقامة مصنع لانتاج السلاح الكيماوي.

واشار جينشر الى ان اقتراحات رقابة امريكية اعلنها في جنيف عام ١٩٨٤ نائب الرئيس انذاك جورج بوش لم تجد من يتابعها وفقا لتعبيره.

وقال جينشر: انه يؤيد اجراء تفتيش دولي للمصنع الليبي الذي تقول الولايات المتحدة انه يصنع اسلحة كيماوية وقال: انه سيؤيد اجراء تفتيش دولي فور ان تتوصل مفاوضات تجري في جنيف الى فرض حظر عالمي على انتاج الاسلحة الكيماوية واستخدامها.

واضاف انه لا يوجد دليل بعد على ان المصنع الليبي سيصنع اسلحة كيماوية ولا على تورط شركات المانية غربية في تلك المسألة.

ويعتزم جينشر مناقشة دور المانيا الغربية المزعوم في المصنع الليبي مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في المؤتمر الخاص بالاسلحة الكيماوية الذي سيبدأ في باريس غدا.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية الغربية ان الرئيس الليبي معمر القذافي اجتمع امس الأول مع يورجين هيلنر سفير المانيا الغربية في طرابلس وبحثا السماح باجراء تفتيش دولي للمصنع.

واضاف المتحدث ان هيلنر سيلتقي مرة اخرى مع الرئيس الليبي اليوم.

في تحليل لرويتر من واشنطن

ريجان يريد استعراض عضلاته امام ليبيا

واشنطن ـ ر : يعكس اسقاط الاسطول الامريكي لطائرتين حربيتين ليبيتين رغبة الرئيس الامريكي رونالد ريجان وهو في ايامه الاخيرة بالبيت الابيض في استعراض عضلات واشنطن العسكرية في الخلافات مع دول صغيرة.

ويقول محللون غير رسميين انهم يعتقدون ان حادث امس الاول نجم مباشرة عن التوتر المتصاعد بين واشنطن وطرابلس حول مصنع ليبي مزعوم لانتاج الاسلحة الكيماوية بالرغم من نفي المسؤولين الامريكيين وجود اية صلة بينهما.

وابتداء من غزو جزيرة جرانادا الصغيرة عام ١٩٨٣ الى هجمات في الخليج على الاسطول الايراني وعمليات دعمتها واشنطن ضد نيكاراجوا، لم يتردد ريجان الذي يترك البيت الابيض يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي في استخدام القوة ضد دول ضعيفة نسبيا.

وفي نفس الوقت مضى قدما في اتباع طريق توافقي في الصفقات مع الاتحاد السوفياتي القوة الكبرى الاخرى.

وقال الاميرال المتقاعد يوجين كارول نائب مدير مركز الاعلام العسكري وهو مؤسسة خاصة في مقابلة صحفية: ان ريجان يحب طرقعة السوط عند التعامل مع الصغار.

وفي ما يتعلق بليبيا، وهي موضع سخط ريجان منذ توليه الرئاسة عام ١٩٨١، فان بعض المحللين يعتقدون ان الرئيس الامريكي ربما لا يكون قد طوى ملف اتهاماته لليبيا بدعم الارهاب، على حد ما يردده مسؤولو البيت الابيض.

وقال ريتشارد بيرل وكيل وزارة الدفاع السابق في حديث تلفزيوني عقب حادث امس الاول: لو كنت مكان القذافي لانتابني القلق بان رونالد ريجان قد يطلق طلقة الوداع بنفس الطريقة الدرامية التي اطلق بها اشارة البداية التي لم ينسها الناس حتى الان.

ويصر مسؤولون في الولايات المتحدة على ان استخدام واشنطن للقوة كان بحذر وله مبرراته في كل حالة.

كوريا الجنوبية تنفي بناء مصنع في ليبيا

سيوول ـ ق. ن. ا: نفى مسؤول كبير بوزارة الانشاءات الكورية امس تقريرا صحفيا جاء فيه ان شركات انشائية من كوريا الجنوبية شاركت في بناء مصنع للكيماويات في ليبيا ووصف المسؤول هذا الادعاء بانه لا اساس له من الصحة.

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» عن المسؤول قوله: ان اربع شركات كورية تعمل في ليبيا حاليا هي «رونج ٥١» و «هيونداي» و «راي وو» و «سامسونج» لكنها تعمل في عمليات انشائية كتشييد المدارس والمستشفيات ومنشآت اخرى عادية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية قد نشرت امس الأول ان شركات من كوريا الجنوبية مشتركة في اتمام مصنع الكيماويات مع شركات اخرى من اليابان والنمسا وسويسرا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية.

مظاهرة في تونس ضد العدوان الامريكي

تونس ـ وكالات الانباء : شهدت تونس امس مظاهرة احتجاج ضد العدوان الامريكي اشتركت فيها مجموعة من الطلاب تجمعوا وسط العاصمة التونسية واطلقوا شعارات معادية للولايات المتحدة.

فقد سار نحو ٢٠ شابا تونسيا يبدو انهم من تلاميذ المدارس الثانوية في جادة الحبيب بورقيبة في وسط تونس العاصمة قبل ان تفرقهم الشرطة.

وندد المتظاهرون باسقاط سلاح جو البحرية الامريكية لطائرتين ليبيتين فوق البحر المتوسط وهتفوا: لا مصالح امريكية على الاراضي العربية.

وفي الوقت نفسه استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي السفير عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا لدى جامعة الدول العربية في تونس والذي قال عقب المقابلة انه ابلغ الرئيس بن علي رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بالاحداث في منطقة البحر المتوسط والمتمثلة في التهديد الامريكي لليبيا واسقاط البحرية الامريكية لطائرتين ليبيتين كانتا في جولة استطلاعية.

من جهتها نددت الاحزاب السياسية التونسية بالعدوان الامريكي على ليبيا واصدرت بيانا اثر اجتماع عقدته امس في مقر التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم استنكرت فيه هذا الاعتداء واللجوء الى العنف الذي من شأنه ان يعكر الجهود الدولية المبذولة لايجاد مناخ الوفاق.

صحيفة امريكية: طرابلس اجرت اتصالات مع واشنطن قبل الاشتباك

لوس انجليس ـ ي.ب.أ : زعمت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية امس ان اتصالات ليبية ـ امريكية جرت عن طريق وسطاء لتفادي حدوث مواجهة عسكرية.

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين امريكيين قولهم ان آخر اتصال بين الطرفين تم قبل اقل من ٢٤ ساعة من الاشتباك بين الطائرات الامريكية والليبية فوق المتوسط.

وقال بعض المحللين للصحيفة ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي كان جادا يحاول الحد من التوتر وتفادي مواجهة بين البلدين.

الا ان مسؤولا امريكيا آخر قال للصحيفة ان الاتصالات التي قامت بها ليبيا «كانت تهكمية وخاصة في ضوء التوقيت».

ونسبت «لوس انجليس تايمز» الى مصدر بوزارة الخارجية قوله انه يحتمل ان ليبيا قامت بهذه الاتصالات بسبب قلق الولايات المتحدة من مصنع يقع على بعد ٦٠ كيلومترا تقريبا من طرابلس تقول واشنطن انه يمكن ان ينتج اسلحة كيماوية.

وقال المصدر: نعتقد ان ليبيا كانت تفعل كل ما يمكنها فعله لوقف الضغط الامريكي..

ونسبت الصحيفة الى احد الوسطاء الذين شاركوا في الاتصال قبل ٢٤ ساعة من اسقاط الطائرتين الليبيتين قوله ان الاتصالات تجاوزت الخلاف بشأن المصنع الكيماوي.

ونسبت الى الوسيط الامريكي قوله ان الاتصال كان بشأن ما ستحتاجه واشنطن وطرابلس لتطبيع العلاقات.

العالم ضد أمريكا

تتمة المنشور ص ١

ومن جهة اخرى رحب اغلبية اعضاء الكونجرس الامريكي باسقاط الطائرتين الليبيتين وايدوا تفسيرات المسؤولين في الادارة لاسباب اسقاطهما، الا ان عددا منهم حذر من ضرب المصنع ودعا الى استنفاد كل الوسائل الاخرى للحيلولة دون اتمامه وبدء الانتاج فيه. واعربوا عن شكوكهم في ان يكون اسقاط الطائرتين تمهيدا لتوجيه الضربة العسكرية او لصدام اوسع.

ومن جهة ثالثة انتقد عدد من الخبراء في شؤون المنطقة اسقاط الطائرتين الليبيتين، واعربوا عن اعتقادهم ان الولايات المتحدة تسعى الى تأزيم الوضع، وان الليبيين كانوا في موقف الدفاع عن النفس وفي هذا الخصوص قال هنري شولر من معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، ان الليبيين في حال دفاع عن النفس، فالرئيس ريجان قال في مقابلة له، ان الولايات المتحدة لم تقرر بعد ضرب المصنع، وان الوقت لم يتحدد بعد، ولذا فان الليبيين يخشون عملا عسكريا محتملا، ويقومون بالتدريبات الدفاعية لمواجهة ذلك، وربما كانت الطائرتان الليبيتان اللتان اسقطتا تقومان بذلك.

واضاف: ان الليبيين يدركون انهم لا يقدرون على هزيمة الاسطول السادس الا ان لهم تجربتهم بعد ضرب بنغازي وطرابلس عام ٨٦، وهم يتخوفون من تكرار ذلك.

وقال ان الصواريخ التي يقال بانها منصوبة حول مصنع الربطة الليبي لا تبرر كونه للاسلحة الكيماوية، فهناك حماية عسكرية وصواريخ للمنشآت النفطية وغيرها فكلها تحت الحماية.

واكد محذرا بان على الولايات المتحدة الا تقدم على ضرب المصنع والا تقوم باي اجراء او عمل عسكري ضده، وحذر قائلا: «اننا عندما ضربنا ليبيا عام ١٩٨٦ قتلنا مدنيين ليبيين».

واشار الى ان هناك وسائل دبلوماسية وسياسية واقتصادية يمكن اتباعها للحيلولة دون ان يكون المصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية.

وباشرت ليبيا امس بتحرك دبلوماسي واسع حيث ارسل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي رسائل الى منظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية لحثها على ادانة العدوان الامريكي. استدعى المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) رؤساء بعثات دول المجموعة الاوروبية في طرابلس لشرح الموقف والمطالبة بادانة الهجوم الامريكي على الطائرتين الليبيتين.

وطالبت ليبيا باتخاذ اجراءات عربية جماعية تطبيقا لميثاق الدفاع العربي المشترك. وقالت وكالة الانباء الليبية ان اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي استدعت سفراء الدول العربية المعتمدين في ليبيا وابلغتهم بوقائع العدوان.

واجتمع مجلس الامن الدولي الليلة الماضية لبحث الشكوى الليبية والشكوى العربية الداعمة لها والتي طالبت «بدعوة مجلس الامن للانعقاد فورا لايقاف العدوان» الامريكي على ليبيا.

وكانت المجموعة العربية قد سارعت الى الاجتماع امس الاول وبحثت في الخطوات المطلوب اتخاذها وقررت تقديم طلب جماعي الى مجلس الامن للانعقاد ولحث الولايات المتحدة على وقف تحرشاتها بليبيا ووقف الحملات الاعلامية والدبلوماسية ضد بلد عربي.

وتقدم القائم باعمال وفد البحرين لدى الامم المتحدة عبد الله شاكر بطلب الى مجلس الامن للانعقاد قائلا «بصفتي رئيسا للمجموعة العربية لشهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، ونيابة عنها، فانني اتشرف بدعوة مجلس الامن للانعقاد فورا لبحث مسألة اسقاط طائرتي الاستطلاع الليبيتين فوق المياه الدولية من قبل القوات الجوية الامريكية صباح الاربعاء الماضي، ومن اجل وضع نهاية للعدوان ضد ليبيا».

من جهته التقى المندوب الامريكي السفير هيربرت ادكون الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وسلمه رسالة رسمية تشرح الحادث من وجهة النظر الامريكية الرسمية قائلا انه «تماشيا مع المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة، وكما بحثت معكم ومع الامين العام في وقت مبكر من هذا اليوم فانني اود نيابة عن حكومتي ان افيد بأن قوات الولايات المتحدة مارست حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس بناء على القانون الدولي وذلك عبر القيام بعمل دفاعي ردا على اعمال عدائية متمثلة في هجوم مسلح من قبل القوات العسكرية لليبيا ضد القوات الامريكية التي تعمل بشكل قانوني فوق المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط.

وعرضت الرسالة الامريكية الحادث بالقول انه حصل في الساعة الخامسة صباحا بتوقيت الولايات المتحدة الشرقي اي الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش في الرابع من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، وعلى مسافة اكثر من اربعين ميلا من الشواطىء الليبية شمال شرقي درنة بين بنغازي والحدود الليبية المصرية. وكانت طائرة امريكية تشارك في عمليات تدريب بحرية مسالمة وروتينية فوق المياه الدولية في البحر الابيض المتوسط عندما اقتربت منها طائرتان ليبيتان دون اي استفزاز بطريقة عدائية. وبعدما حاولت الطائرة الامريكية لمرات عديدة فك الارتباط عبر اتخاذ اجراءات لتجنب الاشتباك، فانها اطلقت النار في عمل دفاعي عن النفس، واسقطت الطائرتين الليبيتين.

لكن الموقف الامريكي لم يقنع المجموعة العربية ودول حركة عدم الانحياز التي قررت الوقوف الى جانب ليبيا في مواجهة العدوان ودعمها في مجلس الامن الدولي.

وتقدمت مجموعة عدم الانحياز في مجلس الامن بمشروع قرار نيابة عن ليبيا، يدين العدوان الامريكي ويطالب الولايات المتحدة بوقف مناوراتها في البحر الابيض المتوسط وباحترام سيادة ليبيا.

خيوط جديدة لمعرفة قاتل المالكي

تتمة المنشور ص ١

القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية لدى تايلاند ان الصورة لم تتضح بعد حول هوية الجاني والجهة التي تقف خلفه، وأضاف في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» من لندن ـ انه حسب افادات المسؤولين التايلانديين الذين زارونا امس فان لدى اجهزة الأمن التايلاندية بعض الخيوط والمواصفات التي تجمعت نتيجة التحريات الواسعة التي اجروها طوال الساعات الماضية التي اعقبت عملية الاغتيال البشعة.

وقال: لقد قرروا متابعتها في سرية تامة حفاظا على سلامة التحقيقات القائمة حاليا.

ووصف القائم بالأعمال السعودي الاجراءات الأمنية التي اتخذتها الأجهزة المعنية في تايلاند بهذا الخصوص، بأنها محل الرضا والشكر وهي محل ثقة المملكة العربية السعودية.

وقال: ان الحراسات الأمنية التي وفرتها الحكومة التايلاندية لمقر السفارة السعودية ومكاتبها في بانكوك تعتبر جيدة بالنظر الى الامكانات المتوفرة لديها.

ووجه السيد الشبيلي في ختام تصريحه لـ «الشرق الأوسط» شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والد الجميع ورجل الأسرة السعودية الكبيرة الذي كان لمواساته وأمره بارسال طائرة سعودية خاصة لنقل جثمان شهيد الوطن لدفنه في أطهر بقاع الأرض ابلغ الأثر في نفوس عائلة الفقيد ومنسوبي سفارة المملكة لدى تايلاند.

وفي جدة، صرح السيد عبد العزيز المالكي، شقيق الدبلوماسي الشهيد لـ «الشرق الأوسط» بأن حادث اغتيال شقيقه عمل دنيء ارتكبته عصابة من المجرمين القتلة. وأضاف انها جماعة لا تعرف الانسانية.

وفي بيروت، اعلنت امس جماعة ارهابية تطلق على نفسها اسم (منظمة جند الحق) مسؤوليتها عن اغتيال الدبلوماسي السعودي وهي المنظمة ذاتها التي سبق وأعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء على حياة السيد حسن علي محمد العمري، نائب القنصل السعودي في كراتشي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الهجوم الامريكي على ليبيا

الدول العربية تدين الاعتداء الامريكي على الطائرات الليبية وتحذر من عواقبه على السلام العالمي وسياسات الانفراج

السعودية ترى في الحادث تصعيداً لا مبرر له

العواصم العربية ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

أثار اسقاط الطائرات المقاتلة الامريكية طائرتين ليبيتين فوق البحر المتوسط امس الأول مشاعر عميقة من القلق والاستياء في مختلف العواصم العربية التي اعربت عن تضامنها مع الشعب الليبي ضد اي عدوان ودعت المجتمع الدولي للعمل على الحد من تصعيد التوتر في المنطقة، محذرة مما يمكن ان يترتب على ذلك من مخاطر على امن وسلام العالم. فقد اعربت المملكة العربية السعودية عن قلقها العميق لاسقاط القوات الجوية الأمريكية الطائرات الليبية. وقال مصدر سعودي مسؤول إن المملكة لا ترى مبرراً لهذا الحادث الذي يعرض امن وسلامة الجماهيرية للخطر. كما أنه يعد تصعيداً من شأنه زيادة التوتر في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط.

واضاف المصدر في تصريحه لوكالة الأنباء السعودية، أن «المملكة إذ تعرب عن أسفها لهذا الحادث تؤكد تضامنها مع الشعب الليبي، وتدعو إلى ضبط النفس ومعالجة الأمور بالحكمة حفاظاً على الأمن والسلام الدوليين».

القاهرة تدعو لضبط النفس

وفي القاهرة، أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن مصر لا تقر أي تصعيد للعنف في المنطقة. ودعا جميع الاطراف إلى التزام ضبط النفس وضرورة عدم تكرار مثل هذا العمل. وقد أدلى الدكتور عبد المجيد بهذا التصريح رداً على اسئلة الصحفيين قبيل مغادرته إلى باريس لحضور المؤتمر الدولي حول الأسلحة الكيماوية والذي ينتظر ان يثار فيه بقوة النزاع الحالي بين الولايات المتحدة وليبيا حول ادعاءات واشنطن بأن ليبيا تقيم مصنعاً ضخماً للأسلحة الكيماوية وتهديداتها باستخدام القوة للحيلولة دون استكماله.

كذلك نقل عن المتحدث السابق باسم الحكومة المصرية السفير تحسين بشير أن تصرف الولايات المتحدة لا مبرر له واستفزازي. وقال إنه لا ينبغي للولايات المتحدة أن تعين نفسها شرطياً وحيداً في الشرق الأوسط.

العراق يشجب بقوة

وشجب العراق بقسوة التصرف الأمريكي، وقال إن اقدام الطائرات الأمريكية على اسقاط الطائرات الليبية باسلوب متسرع أمر يثير الدهشة. ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله إنه استناداً إلى فهم العراق لمسؤوليات الدول ازاء الأمن العالمي، وانطلاقاً من مسؤولياته القومية ازاء أي عدوان يتعرض له بلد عربي، فان العراق يشجب هذا التصرف الأمريكي بقوة.

واضاف ان الدول العظمى تتحمل مسؤولية جوهرية ازاء الأمن العالمي، ويفترض فيها أن تتصرف باسلوب متأن لأن نتائج أعمالها أشمل في تأثيرها من نتائج أعمال الدول الصغيرة والمتوسطة.

وأكد المتحدث أنه عندما تتسرع دولة عظمى كالولايات المتحدة في عمل من هذا النوع، فانها تعرض الأمن العالمي لخطر شديد. وقال إن كل الدول تتحمل مسؤولية ازاء هذا الأمن الذي هو في مصلحة الجميع.

تضامن مغربي مع ليبيا

على صعيد آخر، اذاعت وكالة الأنباء الليبية أن الرئيس معمر القذافي تلقى اتصالا هاتفياً من العاهل المغربي الحسن الثاني أكد له فيه «تضامن الشعب العربي في المغرب مع شقيقه الشعب العربي في الجماهيرية في مواجهة العدوان الأمريكي».

واضافت الوكالة الليبية ان العاهل المغربي في اتصاله ـ مساء الاربعاء ـ حيا بسالة وشجاعة نسور الجو الليبيين، وعبر عن تأييده وتحياته لسلاح الجو العربي الليبي الذي تصدى للعدوان بشجاعة.

الجزائر تدين العدوان

كذلك ادانت الجزائر بقوة العدوان الأمريكي السافر على ليبيا والذي تمثل في اسقاط طائرتين لها كانتا في مهمة روتينية فوق المياه الدولية في البحر المتوسط.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية إن الجزائر تؤكد دعمها للشعب الليبي الشقيق في هذه المحنة الجديدة التي فرضت عليه. وأكد أن تدمير الطائرات الأمريكية لطائرتين عسكريتين ليبيتين جاء في غير محله ليغذي التصعيد وليجسد الخيار غير المقبول المتمثل في لجوء الولايات المتحدة إلى القوة ضد ليبيا.

وأضاف ان الجزائر وإزاء هذا التطور الخطير الذي ينذر بتدهور لا يمكن السيطرة عليه في الموقف، تدعو المجتمع الدولي إلى بذل كل الجهود لتجنب تطورات جديدة ذات نتائج ضارة على السلام والأمن الاقليمي والدولي.

تونس: تهديد للانفراج

وفي تونس، أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية أن تونس تدين بشدة تدمير الطيران الأمريكي طائرتين ليبيتين في أجواء البحر المتوسط. وقال المتحدث إن تونس تعتبر هذا الحادث تصعيداً خطيراً يلحق ضرراً بالأمن والسلام في المنطقة ويهدد مناخ الانفراج القائم في العلاقات الدولية.

وبعد أن أكد تضامن تونس مع الشعب الليبي الشقيق في هذا الاختبار الصعب الذي يجتازه، جدد المتحدث الدعوة إلى تفادي اللجوء إلى القوة وكل ما من شأنه زيادة خطورة الموقف.

منظمة التحرير: عدوان بشع

وفي تونس أيضاً، أدانت منظمة التحرير الفلسطينية اسقاط الطائرات الليبية ووصفته بأنه عدوان بشع. وأكد السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح رسمي وقوف منظمة التحرير إلى جانب الشعب الليبي في مواجهة هذا العدوان، كما دعا الدول العربية إلى الوقوف صفاً واحداً إلى جانب ليبيا، واهاب بمنظمة الأمم المتحدة وجميع المنظمات الدولية وجميع الدول الصديقة شجب العدوان والمطالبة بوقفه فوراً.

وأشار قدومي إلى التهديدات الأمريكية لليبيا التي سبقت عملية اسقاط الطائرتين بدعوى حيازة ليبيا لمصنع لانتاج الأسلحة الكيماوية وقال إنه كان جديراً بالولايات المتحدة أن تتوقف هي نفسها عن صنع أفتك الأسلحة المدمرة وأن تتعامل بالاسلوب نفسه مع حليفتها اسرائيل التي تكدس الأسلحة النووية منذ أعوام وجميع الأسلحة الفتاكة الأخرى ومنها الأسلحة الكيماوية.

اليمن: انتهاك للمواثيق الدولية

وفي صنعاء، استنكرت الجمهورية العربية اليمنية العدوان الأمريكي السافر ضد ليبيا. وشجب مصدر يمني مسؤول في تصريح نقلته وكالة سبأ اليمنية للأنباء العدوان الأمريكي، ووصفه بأنه عمل استفزازي لا يخدم الأمن والسلام الدوليين، كما أنه يمثل انتهاكاً صارخاً لميثاق الأمم المتحدة.

وقال إن استمرار التحرش من جانب الولايات المتحدة بالجماهيرية الليبية لا يخدم مستقبل العلاقات العربية الأمريكية ويعرقل المساعي الدولية لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد المصدر تضامن الجمهورية العربية اليمنية ودعمها للشعب العربي الليبي ضد أي عدوان خارجي.

سورية: استنكار شديد

كذلك أعربت سورية، على لسان وزير خارجيتها فاروق الشرع، عن استنكارها الشديد وادانتها للعدوان الأمريكي.

وقال السيد الشرع إن سورية تدين بشدة العدوان الأمريكي على الشعب الليبي الشقيق وتقف بحزم إلى جانب ليبيا. واضاف إننا نطالب المجتمع الدولي بادانة سياسة التهديد والعدوان الأمريكية لما تشكله من تصعيد خطير للتوتر في منطقة البحر المتوسط وتهديد للأمن والسلم الدوليين.

وذكر مصدر رسمي سوري أن السيد الشرع استقبل مساء أمس الأول السيد عبد القادر اورفلي رئيس مكتب العلاقات الليبي (السفير) في دمشق ودار الحديث بينهما في موضوع العدوان الأمريكي على طائرتي الاستطلاع الليبيتين واسقاطهما فوق البحر الأبيض المتوسط.

وقال المصدر إن السيد الشرع أعرب خلال هذا اللقاء عن استنكار سورية الشديد وادانتها لهذا العدوان وعن وقوف سورية الحازم إلى جانب الجماهيرية الليبية والشعب الليبي الشقيق.

لبنان: حادث مؤسف

وفي لبنان، أعرب الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة عن استنكاره للحادث. ووصف الحادث بأنه مؤسف ومستنكر خصوصاً وأنه يأتي اثر تهديدات صريحة اطلقها مسؤولون أمريكيون.

وقال الدكتور الحص: نحن بالطبع متضامنون مع ليبيا والمجموعة العربية في هذا الموقف وقد أعطينا تعليماتنا في هذا الصدد لممثلينا في المحافل الدولية والعربية.

وتصدر نبأ قيام الطائرات الأمريكية باسقاط طائرتين ليبيتين الصفحات الأولى لمعظم الصحف الصادرة في بيروت أمس واستنكرت عدة صحف هذا الحادث ووصفته بأنه عدوان.

الكويت: تصعيد يهدد السلام

وادانت الكويت حادث الاعتداء الأمريكي واعلنت تأييدها لليبيا في حقها في الدفاع عن نفسها بالوسائل المشروعة. كما دعت جميع الأطراف والقوى الدولية المحبة للسلام إلى التحلي بروح المسؤولية وتدارك الموقف حفاظاً على الأمن والسلم العالميين.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية صباح أمس قالت فيه:

«تتابع الكويت بقلق بالغ تطورات المواجهة العسكرية بين الطائرات الليبية والأمريكية فوق البحر الأبيض المتوسط. ولا شك أن هذا الحادث الخطر جاء في وقت تسعى فيه جميع القوى في العالم إلى انفراج في العلاقات الدولية والتوجه نحو فترة يعم فيها السلام دول العالم.

وقد نبهت الكويت في بيانها السابق إلى ضرورة نبذ التهديد باستعمال القوة كوسيلة لحل المشاكل الدولية، وترى في هذا الحادث الخطير تصعيداً قد يؤدي إلى تهديد مباشر للسلم في تلك المنطقة.

والكويت إذ تدين مثل هذا الاعتداء فانها تؤيد الشقيقة الجماهيرية العربية الليبية في حقها في الدفاع عن نفسها بالوسائل المشروعة. وعليه فان جميع الأطراف والقوى الدولية المحبة للسلام مدعوة إلى التحلي بروح المسؤولية وتدارك الموقف حفاظاً على الأمن والسلم العالميين».

وفي الكويت أيضاً، ندد رئيس مجلس إدارة الجمعية الطبية الكويتية الدكتور عبد الله عبد العزيز الرشيد بعملية القرصنة الجوية التي قامت بها الولايات المتحدة ضد ليبيا، وهاجم في تصريح وزع أمس السياسة العدوانية الأمريكية ضد العرب وارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه واشنطن، مؤكداً وقوف الجمعية الطبية بحزم إلى جانب ليبيا واضعة كل امكاناتها المتواضعة في خدمة الشعب الليبي والعربي في اي مكان من الوطن العربي.

وشدد الدكتور الرشيد على ضرورة الوقوف بصلابة في وجه هذه العملية الاجرامية التي استهدفت الجماهيرية الليبية، موضحاً إلى أن الارهاب الذي تتبناه واشنطن سياسة وطريقاً هو ضد الشعب العربي في كل مكان.

وناشد رئيس الجمعية الطبية الكويتية اتحاد الأطباء العرب وكل العرب الشرفاء الوقوف بحزم لكشف المخططات العدوانية لأمريكا والتنديد بهذا الارهابي الذي يخدم فقط الصهاينة اعداء الأمة العربية، مشيراً إلى أن هذا النهج المريض من قبل أمريكا ضد تقدم الشعوب وسعادتها لن يتغير بأي حال من الأحوال.

مقصود: محاولة لتخريب العلاقات

على صعيد آخر، وصف مندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود الحادث بأنه محاولة من جانب جماعات ضغط معينة لعرقلة التطورات الايجابية التي شهدتها العلاقات الأمريكية مع العالم العربي وخاصة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في مقابلة مع شبكة سي. إن. إن الأمريكية إن هذه الجماعات غير مسرورة من قرار الولايات المتحدة بدء حوار مع منظمة التحرير وكذلك تحسن العلاقات الأمريكية السوفياتية.

وأضاف ان الحكومة الأمريكية لجأت من أجل ارضاء تلك الجماعات في الولايات المتحدة على الأرجح إلى توجيه ضربات ساحقة لبعض الدول العربية.

وأعرب الدكتور مقصود عن اعتقاده بأن العدوان الأمريكي على ليبيا سوف يكون له رد فعل سلبي جداً على مستوى العالم العربي كله وبخاصة في ضوء قرار مجلس الجامعة العربية في الاسبوع الماضي تأييد الموقف الليبي ومساندته.

حركة عدم الانحياز تعلن تضامنها مع ليبيا

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: اعربت حركة دول عدم الانحياز عن تضامنها مع ليبيا وعن رفضها للاستفزازات العدوانية ضد الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز.

جاء ذلك في بيان اصدره مكتب تنسيق دول عدم الانحياز في الامم المتحدة عقب اجتماع عقده اعضاؤه لبحث الاتهامات الامريكية ضد ليبيا التي نفتها بشدة مؤكدة ان المصنع الذي تملكه هو مصنع ادوية.

وقد استمع المكتب خلال اجتماعه الى كلمة المندوب الليبي السيد عمر منتصر التي هاجم فيها حملة التضليل الامريكية الحالية والتهديد بشن عدوان على ليبيا.

واشار الى الاقتراح الليبي للسماح باجراء تفتيش دولي على مصانع الادوية الليبية التي تتهم الولايات المتحدة بانها مصانع للأسلحة الكيماوية.

واعرب اعضاء مكتب التنسيق عن قلقهم العميق من نتائج الموقف الامريكي المعادي لطرابلس محذرين من احتمال أن تستخدم الولايات المتحدة «الحملة الحالية والتهديدات كذريعة لاعتداءات جديدة ضد ليبيا».

واعادوا الى الاذهان تهديدات وحملات اعلامية مماثلة سبقت العدوان الجوي والبحري الذي قامت به الولايات المتحدة ضد ليبيا في ١٥ ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٦.

واعربت دول مجموعة عدم الانحياز عن قلقها واسفها العميقين ازاء ميل بعض الدول «الى استغلال الهيئات الدولية لتحويلها الى منبر لاطلاق حملات التضليل والهجمات على البلدان غير المنحازة».

وكرر اعضاء المكتب دعوات سابقة لزعماء ورؤساء حكومات دولهم لواشنطن بوقف اعتداءاتها ضد ليبيا وانتهاكها لاراضي الاخيرة.

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد وجه امس الأول رسالة الى رئيس زيمبابوي الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز روبرت موجابي احاطه فيها علما بعدوان امريكا المبيت على ليبيا وقيام طائراتها باسقاط طائرتي استطلاع ليبيتين فوق المياه الدولية.

ونبه الرئيس الليبي، موجابي الى «خطورة التحركات العسكرية الامريكية في المنطقة وما تشكله من تهديد لدول حوض البحر الابيض المتوسط وللامن والسلام الدوليين داعيا اياه للعمل على وضع حد للعدوان والحيلولة دون استمراره».

سفير ليبيا في فرنسا:

نحن لا نستفز أحدا ولتتركنا امريكا في سلام

باريس ـ وكالات الانباء: طالب السفير الليبي لدى فرنسا حامد الخضري بانهاء العدوان في الشرق الاوسط وقال: ان المجتمع الدولي يتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية للعثور على وسيلة لنشر السلام في ربوع المنطقة.

وقال السفير في تصريح للتلفزيون الفرنسي: ان الرئيس معمر القذافي نفسه قال انه اذا هوجمنا فسندافع عن انفسنا، نحن لا نستفز الآخرين وانما الآخرون هم الذين يهاجموننا.

واضاف بقوله: نحن نريد ان يسمح للسلام الذي ينتشر عبر المنطقة بان يكسب ارضا جديدة لخير جميع البلدان. ويجب ابلاغ المعتدين ان يتراجعوا.

وقال: اعتقد ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في هذه القضية وعليه ان يعمل بحق لانهاء هذا الاستفزاز وحشد الاساطيل قبالة ساحل ليبيا. ولا بد من ترك الشعب الليبي في سلام.

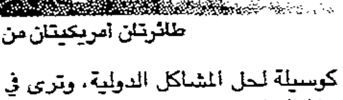
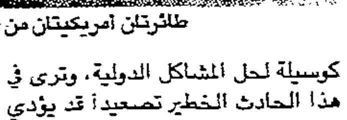
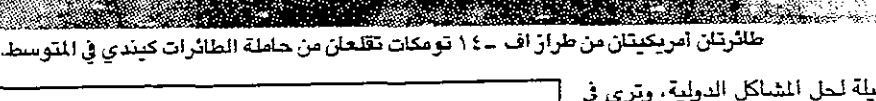
ودعا فرنسا الى الانضمام الى الدول الاخرى المطلة على البحر المتوسط في العمل على تهدئة اي مواجهة مع الولايات المتحدة والحيلولة دون تفاقم الموقف.

البرلمانيون العرب يستنكرون

تونس ـ وكالات الانباء: استنكر الاتحاد البرلماني العربي بشدة التهديدات الامريكية ضد ليبيا واعلن تضامنه معها في وجه هذا التهديد.

وناشد الاتحاد في بيان اصدره الليلة قبل الماضية الرأي العام الدولي ان يتحمل مسؤوليته لوقف التهديد الامريكي الذي من شأنه تقويض اجواء الانفراج في العالم وتهديد السلم والامن الدوليين.

واضاف البيان ان هذه التهديدات تأتي في وقت تصمت فيه الادارة الامريكية عن المخزونات الهائلة من الاسلحة بما فيها الاسلحة الكيماوية لدى اسرائيل وعن استخدام هذه الاسلحة ضد ابطال الانتفاضة في فلسطين المحتلة، فضلا عن ان هذه التهديدات تمثل انتهاكا سافرا للسيادة الوطنية وخرقا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتهديدا للامن والسلم في المنطقة وفي العالم باسره.


طائرتان أمريكيتان من طراز اف ـ ١٤ تومكات تقلعان من حاملة الطائرات كنيدي في المتوسط.

فكرة

مصطفى أمين

بعض المسؤولين في مصر خائفون من القطاع الخاص. يعتقدون اننا لو شجعناه فسوف يستولي على الحكم وسوف يشتري الوزراء وسوف يسيطر على الاحزاب. ولا يمكن ان ننكر ان هذه المخاوف حدثت في بلادنا وفي بلاد غيرنا، ولكن الدنيا الآن تغيرت ووعي الشعوب لم يعد يسمح بان تتكرر مثل هذه المخازي، وما يحدث الآن في العالم هو اتجاه بأن تحل اشتراكية معتدلة مكان راسمالية الدولة. فغير صحيح ان حكمنا كان اشتراكيا، فلم تكن شركة غزل المحلة مملوكة للشعب كما قيل لنا، بل كانت مملوكة للدولة، وجاء وقت كانت دولة راسمالية جشعة، واقطاعية لا قلب لها، وعندما كان طلعت حرب يدير شركة المحلة كانت تكسب الذهب وكان الوف المساهمين يملكونها، ثم جاءت راسمالية الدولة لتعبث بها ولتحول الارباح الى خسائر، والانتاج العالمي الممتاز الى انتاج محلي رخيص، ونحن لا نطالب بان تعود المحلة الكبرى ليملكها فرد واحد، وانما نطالب بان تعود ليملكها ملايين الناس، ان نجعل ثمن السهم الواحد جنيها مثلا، ويشعر كل مواطن في مصر انه يملك سهما في هذه الشركة العظيمة. وهذا ما يحدث الآن في بريطانيا، فان شركات كثيرة تملكها الحكومة سوف تطرح ليشتريها الناس، كل الناس لا فئة قليلة من اصحاب الاموال. فالعالم يتجه الى ادارة الفريق، فريق كبير ينتخب المديرين ويراقب الانتاج ويراقب الحسابات.

بل ان الحكومة السعودية صرحت بانها ستساعد على انشاء عدد من الشركات الى ان تربح وبعد ذلك سوف تسلمها للقطاع الخاص، وذكرت على سبيل المثال شركة «سابك» وهي من اكبر شركات البتروكيمياويات وتحقق ارباحا كبيرة سوف تسلمها للقطاع الخاص ليشتريها ويديرها. فليست مهمة الحكومة ان تكون محتكرة للبيع وللتجارة وللزراعة وللصناعة، مهمتها ان تعد اعمالا ناجحة وتسلمها للشعب لادارتها، وما المانع ان يملك مليون مواطن السكك الحديدية. ان انجلترا جربت هذا ونجحت فيه. ونحن نعرف ان السكك الحديدية في مصر تخسر مبالغ طائلة كل عام، ولو اديرت بطريقة حديثة لتحولت الخسائر الى ارباح، ولا يمكن للحكومة ان تغير وتبدل بنفس الجراة التي يتمتع بها القطاع الخاص وليس عيبا ان نسلم الخبراء في بلادنا الشركات الفاشلة ولنعطيهم فرصة سماح ليحولوها الى شركات يملكها الشعب فعلا، ويستطيع ان يديرها بالطرق المدنية وبالعقلية الجديدة.

العيب هو الخسارة وهو الافلاس. والنجاح والمكسب ليسا عيبا على الاطلاق!

لندن أيدت موقف واشنطن بشأن مصنع الربطة

قلق دولي ازاء العدوان الأمريكي على ليبيا ودول حوض البحر الأبيض الأوروبية تدين التصعيد

عواصم العالم ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الانباء:

أثار العدوان الأمريكي الجديد على ليبيا، والذي تمثل باسقاط طائرتين ليبيتين فوق المياه الدولية شمالي طبرق وجنوب جزيرة كريت اليونانية امس الأول، ردود فعل واسعة في عواصم العالم تراوحت بين الاستنكار، والتأييد والصمت أو التعبير عن القلق من خطورة الموقف.

وجاءت أشد ردود الفعل من قبل دول حوض البحر الأبيض المتوسط القريبة من منطقة التوتر مثل اليونان وايطاليا. وبينما ظهر ترو سوفياتي ورضى بريطاني وتهرب فرنسي، أعربت كل من بكين وأمستردام وعواصم أخرى عن قلقها العميق لتدهور الموقف في المنطقة.

في روما، أعربت الحكومة الايطالية عن قلقها العميق أمس ازاء حادث اسقاط طائرتين أمريكيتين لطائرتين مقاتلتين ليبيتين من طراز ميج ٢٣ فوق البحر المتوسط، ووصفت الحادث بأنه «خطير جداً».

وقالت وزارة الخارجية الايطالية، فيما يبدو أنه أقوى رد فعل علني على الحادث بين حلفاء واشنطن في حلف شمال الأطلسي: «بعد الحادث الخطير جداً توجه ايطاليا من جديد نداء عاماً من أجل الاعتدال».

وذكر بيان وزارة الخارجية بأن ايطاليا ضاعفت في الآونة الأخيرة جهودها «لخفض تصاعد غير مبرر للتوتر في البحر المتوسط وخصوصاً بين الولايات المتحدة وليبيا».

كذلك ندد حزب الديمقراطية الايطالي المعارض بالعدوان الأمريكي، وطلب اجتماعاً عاجلا للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان وتشكيل وفد برلماني ايطالي للسفر إلى ليبيا فوراً وزيارة مصنع الأدوية الليبي المتهم بانتاج الأسلحة الكيماوية.

وطلب أمين عام الحزب الشيوعي الايطالي اكيلي اوكيتو لقاء عاجلا مع رئيس الوزراء الايطالي شيرياكو دي ميتا للتباحث معه في التطورات الأخيرة للموقف بعد بدء العدوان الأمريكي الثاني على ليبيا من طائرات الحاملة «كيندي» ومقرها الدائم في إحدى قواعد مدينة نابولي الايطالية.

واستدعى وزير الدفاع الايطالي فاليريو زانوني على الفور رئيس أركان القوات المسلحة الايطالية الجنرال ماريو بورتا وطلب منه تقريراً عن الوضع بعد المواجهة العسكرية في مياه المتوسط، وطلب منه زيادة عمليات المراقبة البحرية والجوية في مختلف مناطق الجنوب الايطالي بعد هذه المواجهة.

وخرجت صحيفة الفاتيكان «اوسير فاتوري رومانو» مساء أمس بعنوان يقول: «اعلان أمريكي مأساوي ومقلق عن اسقاط طائرتين ليبيتين في المتوسط».

ويأتي قلق القوى السياسية الايطالية بعد هذا العدوان من احتمالات اتساع رقعته سيما وأن هناك قناعة شبه عامة في ايطاليا بأن الولايات المتحدة تريد تفجير الموقف عسكريا مع ليبيا.

تحذير يوناني من التصعيد

في أثينا، أعربت اليونان عن «قلقها العميق» معتبرة أن احداثاً من هذا النوع قد تعرض للخطر السلام في المنطقة. وقال المتحدث الرسمي اليوناني سوتيريس كوستوبولوس إن مثل هذه الأعمال «توجد ظروف تصعيد للتوتر بين البلدين مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات لا يمكن التكهن بها».

وتظاهر مساء أمس في شوارع أثينا مئات من الشبان بناء على دعوة من منظمة سلمية مقربة من الحزب الشيوعي اليوناني. وتوجه هؤلاء إلى سفارة الولايات المتحدة للاعراب عن احتجاجهم على التدخل الأمريكي في المتوسط.

واتسم بيان للحركة الاشتراكية لعموم اليونان «الباسوك» التي يتزعمها رئيس الوزراء اندرياس باباندريو بالحدة، معتبراً العدوان الأمريكي خرقاً للقوانين الدولية. وأدان البيان الحكومة الأمريكية مطالبا اياها بسحب اسطولها من البحر الأبيض المتوسط لأنه يشكل استفزازاً دولياً. كما دعا لاغلاق جميع القواعد وسحب الأساطيل الأجنبية من منطقة المتوسط للحفاظ عليها كمنطقة سلام بعيدة عن الصراعات الاقليمية والدولية.

وشملت موجة الاستنكار جميع الأحزاب اليونانية بيسارها ويمينها باستثناء «حزب الديمقراطية الجديدة» اليميني المعارض والموالي للولايات المتحدة الأمريكية والأوساط الصهيونية، وتفاوتت بين التنديد بالعدوان ومطالبة الولايات المتحدة باغلاق قواعدها في اليونان وسحب اسطولها من البحر المتوسط فوراً «بحيث تجنب اليونان التورط في مغامرات عسكرية أمريكية ضد دول وشعوب صديقة».

وقد تميز بيان الحزب الشيوعي اليوناني وبيان «اليسار التجديدي» بالقوة البالغة إذ اتهم الولايات المتحدة مباشرة «بممارسة الارهاب ضد الشعوب العربية منتهكة بذلك جميع القوانين والأعراف الدولية تنفيذاً لمخططاتها الامبريالية ضد مصالح الشعوب في منطقة الشرق الأوسط واحباط مسيرة السلام فيها».

لندن: دفاع عن النفس

في العاصمة البريطانية، زعمت وزارة الخارجية البريطانية أن المصنع الكبير الذي يجري بناؤه حالياً في ليبيا «مخصص لانتاج الأسلحة الكيماوية وأن بريطانيا لديها معلومات مستقلة في هذا الصدد».

وردد متحدث باسم وزارة الخارجية، لأول مرة، اتهامات أمريكية مفادها أن هذا المصنع مركز للتصنيع الحربي قائلا: «إن هذه المعلومات تبين أن المصنع كبير جداً ولا مجال في الشك في أنه مخصص لانتاج أسلحة كيماوية».

وأوضح المتحدث أن هذا الموقف البريطاني، الذي لم ينشر في شأنه بيان رسمي، ليس له «على الاطلاق أي علاقة» بالحادث الذي اسقطت خلاله طائرتان أمريكيتان طائرتي ميج ٢٣ ليبيتين قبالة السواحل الليبية.

ولم يدل المتحدث بتفاصيل حول مصدر أو طبيعة المعلومات التي حصلت عليها لندن، ولكن وزارة الخارجية أعلنت أنها ابلغتها «عدد من البلدان الصديقة».

وقالت الخارجية البريطانية أيضاً إنها «تقبل تفسير اسقاط الطائرتين الليبيتين بأنه كان دفاعاً عن النفس من جانب الطائرتين الأمريكيتين».

باريس: المهم نجاح المؤتمر

في باريس، أعرب وزير خارجية فرنسا رولان دوما عن أمله في عدم تصاعد حدة المواجهة في البحر الأبيض المتوسط.

وأضاف دوما، الذي كان يجيب على أسئلة الصحافيين في اطار عرضه للمؤتمر الذي سيعقد في باريس غداً للحد من استعمال الأسلحة الكيماوية، رداً على سؤال حول الهجوم الأمريكي الذي استهدف طائرتين ليبيتين: «إنه من المبكر بعد التعرف على الظروف التي جرت فيها الحادثة وتتابع فرنسا باهتمام الظروف التي جرت فيها الحادثة والنتائج التي قد تترتب عليها».

وأعرب دوما عن أمله في أن لا تشهد منطقة البحر الأبيض عشية انعقاد المؤتمر الدولي للحد من الأسلحة الكيماوية تصعيداً في التوتر.

ولدى سؤاله عما اذا كانت فرنسا تؤيد الادعاءات الأمريكية بخصوص وجود مصنع للأسلحة الكيماوية في ليبيا، أجاب: لقد عملنا مع الأمريكيين بشكل جدي ووثيق منذ شهر سبتمبر (ايلول) للتحضير لهذا المؤتمر وطلبت من مبعوث فرنسي، السفير ارنو، القيام بعدة جولات في بلدان الشرق الأوسط لشرح هدف المؤتمر وتوضيحه والحصول على اجماع المشاركين.

وقال: «يبدو ان الخلاف حول مصنع (ربطة) هو قول الليبيين بانه مصنع للمواد الطبية، فيما يقول الأمريكيون إنه مصنع للأسلحة الكيماوية، ونحن لا نملك ما يمكننا من البت قطعياً في هذا الموضوع، ونؤيد كل المحاولات التي تهدف إلى رفع الغموض وازالتها».

وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت ارسال بعثة تفتيش للتحقيق من ادعاءاتها ضد ليبيا.

وأشار دوما إلى أن ليبيا من المشاركين في المؤتمر المذكور ولم يطرأ أي تغيير حتى هذه الساعة على هذه المشاركة.

اسف صيني

في بكين، وصفت الحكومة الصينية أمس اسقاط الولايات المتحدة للطائرتين التابعتين للقوات الجوية الليبية بأنه «أمر مؤسف» ودعت الجانبين إلى ضبط النفس.

وقال لي جاو شنج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحفيين: «نعرب عن اسفنا بشأن اسقاط الولايات المتحدة للطائرتين الحربيتين الليبيتين».

وأضاف: «ونأمل أن يتحلى الطرفان المعنيان بضبط النفس ومنع الموقف من التدهور والمحافظة على السلام والاستقرار في البحر المتوسط».

قلق هولندي

في هولندا، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن بلاده «شديدة القلق» ازاء وقوع حادث في الأجواء الدولية.

وذكرت أوساط دبلوماسية هولندية إن دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية أجرت مشاورات بينها في اطار التعاون السياسي الأوروبي وذلك بهدف تنسيق مواقفها، لم يصدر بيان مشترك في شأن الحادث.

اتصالات اسبانية

في مدريد، عبر وزير الخارجية الاسباني فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز أيضاً عن قلقه للاشتباك وأعرب عن أمله في «ألا يكون هذا الحادث من عوارض تصاعد التوتر في المنطقة».

وأشار أيضاً إلى أن حكومته «تجري منذ صباح أمس اتصالات مع جميع البلدان الأوروبية مثلما جرت العادة بالنسبة للرئاسة الأوروبية في الحالات الخطيرة».




جنود امريكيون يجهزون صواريخ من طراز «فينيكس» خلال مناورات على ظهر حاملة الطائرات جون اف. كيندي في البحر المتوسط.

الهجوم الامريكي على ليبيا

الرئيس ريجان يخرج من الحكم «مقاتلاً»

نشرت صحيفة «الجارديان» في عددها الصادر امس تقريرا كتبه ديفيد فيرهول حول حادث اسقاط الطائرتين الليبيتين، بعنوان «ريجان يخرج مقاتلا» جاء فيه ان اسقاط الطائرتين الليبيتين ما هو الا مقدمة لاجراءات امريكية اشد ضد العقيد القذافي. ومهما تعددت اقاويل الادارة الامريكية فان اسقاط الطائرتين الليبيتين يعزز التوقعات بان الرئيس ريجان سينهي فترته الرئاسية بتدمير المصنع الكيماوي قرب مدينة طرابلس، الذي يعتقد الامريكيون بانه سيكون قادرا في القريب العاجل على انتاج غازات الاعصاب.

ان القليلين سيصدقون اقاويل البنتاجون بأن الحادث لا علاقة له بقضية المصنع الكيماوي، وسيستعيد الكثيرون في اذهانهم، الطريقة التي استعمل بها الاسطول السادس الامريكي للضغط على نظام العقيد القذافي في عام ١٩٨١، حيث اسقطت طائرتان ليبيتان ايضا، وكذلك الهجوم على مقر العقيد القذافي عام ١٩٨٦، عندما شاركت مقاتلات من القوة البحرية الامريكية مع مقاتلات امريكية انطلقت من قواعدها في الأراضي البريطانية.

اما الحادثة الأخرى التي ستلقي بظلالها على الحياة السياسية الامريكية في الأيام الـ ١٦ المقبلة حيث سيغادر الرئيس ريجان البيت الابيض يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري، هي تفجير طائرة بان امريكان فوق الأراضي الاسكتلندية. ولا شك ان السيدة ثاتشر وهي الحليفة القوية للرئيس ريجان تعاني من موقف حرج. فرئيسة الوزراء البريطانية اوضحت موقفها، واعلنت رفضها لأي اجراء انتقامي عسكري ضد مرتكبي ما يعتقد انه كان عملا ارهابيا. فقد قالت ثاتشر في مقابلة تليفزيونية «الانتقام ليس كلمة مستحبة، اذ قد يؤثر مثل هذا العمل على الناس الابرياء».

لكن السيدة ثاتشر لم تلغ كليا احتمال هجوم أخر على ليبيا تقوم به القوة الجوية الامريكية منطلقة من قواعدها في الأراضي البريطانية، اذ قالت «لا يمكن القول مسبقا ماذا سيكون الجواب على طلب معين».

وقد اشارت مصادر البيت الابيض الى الرسالة التي تود السيدة ثاتشر ابلاغها، وهي ان من الافضل ان لا تطلب الادارة الامريكية معونة بريطانية مباشرة في هجوم أخر على ليبيا، لأن الجواب قد يكون «لا»، خاصة اذا كان الهدف من الهجوم هو الانتقام، لكن تدمير مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية، بعد تهيئة دبلوماسية في المؤتمر الذي سيعقد في باريس في نهاية هذا الاسبوع، هو شيء آخر، حيث من المتوقع ان تقوم السيدة ثاتشر بدور اكثر فعالية وتعرب عن فرحها بقيام البحرية الامريكية بمنع انتشار مثل هذه الاسلحة في المنطقة.

لقد ذكر المسؤولون الامريكيون في بداية هذا الاسبوع بأن المصنع الليبي الذي يقع على بعد ٣٥ ميلا في جنوب غرب طرابلس، قد باشر الانتاج فعلا. كما ذكرت مصادر المخابرات البريطانية من خلال قنواتها في وزارة الخارجية بأنها تملك ادلتها الخاصة على ان المصنع قد اقيم لأغراض عسكرية، بالرغم من الاصرار الليبي على انه لانتاج الادوية. فاذا كان المصنع فعلا في مكان منعزل وبعيد عن التجمعات السكانية ومحاط بصواريخ للدفاع الجوي، كما ذكرت التقارير الامريكية، فان هذا سيؤكد ان للمصنع اغراضا عسكرية. اما بالنسبة الى مارجريت ثاتشر، وهي تأخذ بعين الاعتبار ردود الافعال المحلية، فان وجود المصنع في مكان بعيد عن التجمعات السكانية سيسهل بالتالي ضربه دون ان تسبب مثل هذه الضربة ضحايا كثيرة بين المدنيين.

واحد البدائل للضربة الامريكية هو الاقتراح الايطالي بأن يقبل الامريكيون العرض الليبي بقيام خبراء عالميين بزيارة المصنع وتفتيشه. لكن هذا لن يعطي ضمانات لفترة طويلة، كما قالت المصادر الامريكية، لأن مصنعا كيماويا اقيم لاغراض علمية يمكن تحويله بسهولة لانتاج غازات كيماوية للأغراض العسكرية، لكن تفتيش المصنع كما يقترح الليبيون قد يبدد حاليا بعض الشكوك القائمة حوله.

لقد علقت مصادر البنتاجون على الاشتباك يوم امس الاول فوق البحر المتوسط بأن الزعيم الليبي يسمح لطياريه باللعب بالنار. فحاملة الطائرات جون كنيدي كانت بعد ١٢٠ الى ١٣٠ ميلا من السواحل الليبية شمال طبرق، وجنوب غرب سرت، حين رصدت اجهزة الرادار فوق الحاملة طائرتين ليبيتين من طراز ميج ٢٣ وهما تنطلقان من قاعدة بومبار الجوية، فحلقت الطائرتان الليبيتان على ارتفاع ٩ آلاف قدم كما ذكرت المصادر الامريكية واتجهتا نحو طائرتين امريكيتين من سلاح البحرية طراز ف ـ ١٤ كانتا تقومان بدورية روتينية على ارتفاع ١٥ الف قدم فوق الحاملة، وعلى بعد ٥٠ ميلا من سواحل شمال افريقيا. فقامت الطائرتان الامريكيتان باختبار نوايا الطيارين الليبيين عن طريق تغيير سرعتيهما واتجاهيهما، حسبما ذكر فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي، ولكن مع اقتراب الطائرتين الليبيتين لمسافة ١٥ ميلا من الطائرتين الامريكيتين اقتنع قائد المجموعة الامريكية بأن مجموعته في خطر فقرر اطلاق النار على الطائرتين الليبيتين.

فاذا كان الرئيس ريجان ووزير خارجيته مستعدين للاصغاء الى نصائح اكثر، والأخذ بنظر الاعتبار النتائج الدبلوماسية قبل القيام بهجوم آخر لتدمير المصنع الليبي، فان حادثة امس الاول قد خففت كثيرا احتمال حدوث مثل هذا الهجوم. اما اذا حدث مثل هذا الهجوم فان الاحتمال الاقوى هو ان الرئيس ريجان لن يجازف ويطلب من السيدة ثاتشر، اشراك المقاتلات الامريكية الرابضة في الاراضي البريطانية في مثل هذا الهجوم. فقد كان التبرير في اشراك هذه المقاتلات في هجوم عام ١٩٨٦ على طرابلس هو انها مزودة بمعدات للقصف الجوي ليلا، لكن مثل هذا التبرير لم يكن كافيا اطلاقا. اذ كان هدف الولايات المتحدة من خطوتها تلك هو اشراك الآخرين من حلفائها وبالتحديد بريطانيا في الامر والاستفادة من الكسب السياسي الذي توقعه منه.

اما في ما يجري حاليا فان الاسطول السادس، سواء التحقت به مجموعة ثانية من حاملات الطائرات في الاسبوع المقبل ام لا، قادر على القيام وحده بالمهمة. لكن المشكلة الرئيسية في هجوم مقبل هي كيفية اختراق حاجز الصواريخ المضادة للطائرات التي اقيمت حول المصنع الليبي، دون فقد طائرة او طيارين.

والجواب الاكثر تداولا حاليا هو استعمال صاروخ ارض ـ ارض من نوع توم هوك. وهو الاقتراح الذي يميل اليه المسؤولون بالنظر الى انه لن يكون هناك قتلى من الطيارين، او لم يسقط قتلى حتى الآن على الاقل في حوادث من هذا النوع.

«الجارديان»

الرئيس ريجان

تعليقات الصحف الفرنسية على الاشتباك الامريكي ـ الليبي

باريس ـ أ.ف.ب: ابرزت الصحف الباريسية صباح امس على صفحاتها الاولى اخبار المواجهة التي وقعت امس الاول فوق البحر المتوسط وشددت على العداء المستحكم بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والرئيس معمر القذافي.

واعتبرت صحيفة «ليبراسيون» (يسارية مستقلة) ان القذافي فقد طائرتين لكن ريجان لم يحقق بالضرورة صفقة رابحة. وبين الاثنين عداء مستحكم. فالقذافي الذي عاد الى ملفات العالم الثالث المنسية لينبش منها العداء للأمريكيين لم يطرح شيئا جديدا باستثناء اجترار التعابير النافرة الطنانة. وريجان الذي لايزال رغم الجورباتشوفية يحلم بتدمير امبراطورية الشر لم يجد تجسيدا للشر يعمل على القضاء عليه سوى في العقيد القذافي. ولما كان هذان الرجلان خلقا ليبغض احدهما الآخر كما خلق غيرهما ليحبوا بعضهم البعض لذا يتضح لماذا كان وداعهما مؤلما.

اما صحيفة «فيجارو» (معارضة محافظة) فشددت على ان «رونالد ريجان يشعر ساعة الحساب بالاسف لانه لم يتمكن من التخلص من القذافي كما وعد نفسه».

وقالت صحيفة «فرانس سوار» (معارضة يمينية) ان «الحذر هو السائد على الصعيد الفرنسي وقد عبر وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما عن هم فرنسا الوحيد وهو انجاح المؤتمر الدولي حول نزع الاسلحة الكيماوية الذي سيبدأ اعماله بعد غد في باريس رغم الغارة الامريكية وتصاعد التوتر في البحر المتوسط».

وتساءلت صحيفة «كوكوتيديان دوباري» (مستقلة يمينية) عما اذا كان «تدمير البحرية الامريكية للطائرتين الليبيتين يشكل عملا انتقاميا ام مجرد تحذير». واعتبرت ان «كافة الدلائل تشير الى ان الرد الامريكي كان عرضيا» وقالت «بالطبع لا يمكن للامريكيين تجاهل عجرفة ليبيا وتهديداتها خدمة لمصالح ميتران الذي يرغب بانجاح مؤتمره حول الاسلة الكيماوية».

وشددت صحيفة «لومانيتيه» (شيوعية) على ضرورة توجيه «ادانة كافية» للامريكيين كي لا يعتقدوا ان باستطاعتهم القيام بأي شيء يريدون. وقالت ان على فرنسا عدم الاكتفاء بالتصريحات غير الواضحة التي ادلى بها امس الاول وزير خارجيتها. واعتبرت انه طالما استمر الآخرون باعتماد القانون الدولي كمنطلق لسلوكهم فان الولايات المتحدة تعطي نفسها امتيازا بممارسة حق نابع من القوة. وختمت ان مثل هذه الطموحات تدفع بقادة الولايات المتحدة الى القيام بأعمال تظهر الوجه الحقيقي لسياستها التي مازالت سياسة الامبريالية.

الصحف السوفياتية:

قرصنة وعمل للاطاحة بالعقيد القذافي

موسكو ـ ر: قالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان اسقاط مقاتلتين من البحرية الامريكية لطائرتين ليبيتين يدل على ان واشنطن «عادت بصورة خطيرة الى سياستها المغرورة القديمة في استخدام القوة لتحقيق الأهداف».

وقالت الصحيفة ان الاشتباك الذي وقع امس الاول فوق البحر المتوسط يعتبر «حملة جديدة للابتزاز وممارسة الضغوط على سيادة ليبيا».

وعارضت الصحيفة ما قالته الولايات المتحدة من ان مناورات البحرية الامريكية في المنطقة تعتبر اجراء روتينيا.

وقالت الصحيفة ايضا ان «الحملة الموجهة ضد ليبيا والتي تهدف الى عزل ليبيا عن العالم والاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي لم تتوقف قط».

ولم يعلق مسؤولون سوفيات حتى الآن بصورة مباشرة على الحادث.

واتهمت صحيفة الجيش السوفياتي النجم الاحمر امس الولايات المتحدة بارتكاب قرصنة وعمل لصوصي جديد عبر اسقاط طائرتين ليبيتين امس الاول في المتوسط.

وقالت: من الملفت ان الجميع موافق على اعتبار عودة واشنطن الى سياسة امبريالية تتزامن مع زيادة الاتجاه نحو تخفيف حدة التوتر الدولي.

اتجاهات الصحف العالمية

كان الاشتباك الجوي بين ليبيا والولايات المتحدة فوق البحر الأبيض المتوسط امس الاول موضوع القصص الاخبارية الرئيسية على الصفحات الاولى في مختلف الصحف البريطانية والامريكية. كما نشرت معظم الصحف مقالات خاصة وتعليقات افتتاحية عن الاشتباك وخلفياته.

وكان عنوان «التايمز» على الصفحة الاولى: «مقاتلات امريكية تسقط طائرتين ليبيتين دفاعا عن النفس ـ القذافي يقسم ان ينتقم من الولايات المتحدة ـ طرابلس تضغط من اجل اجتماع عاجل للامم المتحدة».

ونشرت «التايمز» تعليقا افتتاحيا جاء فيه ان الاشتباك الجوي الليبي ـ الامريكي قد يكون، كما قال وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي حادثة معزولة ولكنه يأتي «ضمن نمط عدم ثقة متبادلة ادى حتى الآن الى ثلاث مجابهات عسكرية منذ تولي الرئيس ريجان منصبه عام ١٩٨١».

ولكن «التايمز» تساءلت عما اذا كان الاشتباك الاخير امرا معزولا حقا او مقدمة لعمل عسكري امريكي اخر ضد ليبيا. وحاولت الصحيفة الربط بين موضوع اسقاط طائرة الركاب الامريكية وليبيا بحجة «دعم ليبيا الحماسي وايوائها لجماعة ابو نضال...».

وقالت «التايمز» في تعليقها الافتتاحي ان عنصر الخلاف الرئيسي الثاني الجديد بين طرابلس وواشنطن هو ادعاء الولايات المتحدة ان ليبيا اقامت في ربطة مصنعا للأسلحة الكيماوية وقالت الصحيفة: «قبل ساعات فقط من تحطم طائرة بان امريكان قال الرئيس ريجان في مقابلة تلفزيونية في الولايات المتحدة ان بلاده تناقش مع حلفائها امكانية القيام بعمل عسكري لتدمير المصنع. وقال جورج بوش بعدئذ ان الولايات المتحدة مازالت تامل في الحصول على مساعدة حلفائها الاوروبيين لتغيير اتجاه ليبيا ولكن اذا واجهت رفضا مباشرا فانها ستنظر في خيارات اخرى».

وقالت الصحيفة ان حلفاء امريكا اعطوا فائدة الشك حتى الآن لليبيا وليس للولايات المتحدة منتظرين ادلة لا يمكن دحضها ويصعب الحصول عليها.

ونشرت «الجارديان» نبأ الاشتباك الجوي الليبي ـ الامريكي تحت عنوان «التوتر يزداد بعد الاشتباك الجوي». كما نشرت على صفحتها الاولى ايضا نبأ تحت عنوان «المملكة المتحدة تؤيد ادعاء (وجود) مصنع كيماوي». وجاء في النبأ انه بدا ان الحكومة البريطانية تمهد السبيل لهجوم من الولايات المتحدة على مصنع الكيماويات الليبي عندما اعلنت وزارة الخارجية (البريطانية) ان لديها «ادلة مستقلة تؤيد الادعاءات الامريكية بان العقيد القذافي يطور قدرة للحرب الكيماوية».

وقالت «الجارديان» مشيرة الى مؤتمر باريس المقبل الخاص بالأسلحة الكيماوية انه يمكن تفسير البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية البريطانية بانه يحشد التاييد للموقف الامريكي في المؤتمر. وأشارت الصحيفة الى ان فرنسا تجنبت الانحياز الى اي من الطرفين اثر الاشتباك الجوي الليبي ـ الامريكي.

ونشرت «الجاردیان» تعليقا افتتاحيا على الاشتباك الجوي جاء فيه انه بعد مضي ساعات على الاشتباك كانت ماتزال ثمة بلبلة بشأن موقع الطائرات الامريكية المقاتلة وحول ما اذا كانت اجهزة رادار الهجوم في الطائرتين الليبيتين شغالة. وقالت الصحيفة: «بعد كارثة طائرة الركاب الايرانية (الاتوبيس الجوي) وغلطة نظام البحرية الامريكية ايجيس، فان تاكيدات وزارة الدفاع الامريكية عن الدقة التكنولوجية يجب النظر اليها بقدر كبير من الشك».

وقالت الصحيفة في تعليقها الافتتاحي ان واشنطن قالت بعده ان الحادث كان نتيجة دوريات جوية ليبية اكثر عدوانية، واذا كان الأمر كذلك فانه امر يمكن فهمه بعد اسبوعين من التحذيرات من ضربة امريكية محتملة ضد ليبيا. ثم تساءلت الصحيفة: «هل ستحجم طائرات سلاح الجو الامريكي عن تبني موقف معاد اذا ما واجهت عدوا محتملا قبالة فلوريدا؟».

وقالت «الجاردیان» انه «بعد مرور ثلاث سنوات على الغارة الجوية على ليبيا في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ فان الدليل على تورط ليبيا في تفجير قنبلة في مرقص لابيل في برلين مازال اضعف من ان يقنع شرطة برلين الغربية. وليس وجود صلة لليبيا بكارثة لوكربي سوى مسألة تخمين».

وقالت «الجاردیان» ان اجراء مناورات جوية قبالة شرق ليبيا لا يساعد باي شكل في معرفة ما اذا كانت ليبيا تبني او لا تبني مصنعا كبيرا للأسلحة الكيماوية. وقالت الصحيفة ان رئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الادميرال وليام كرو قال يوم الثلاثاء بعد اجتماعه بخبراء الاستخبارات ان الامر يتطلب كمية ادلة حاسمة اكبر بكثير قبل التفكير في اتخاذ اجراء. ومضت تقول: «ان افضل طريقة للحصول على الدليل هي قبول عرض التفتيش الذي قدمه العقيد القذافي، والذي رفضته واشنطن فورا».

ونشرت «الديلي تلجراف» نبأ الاشتباك على صفحتها الاولى تحت عنوان «كارلوتشي يقول ان النية المعادية كانت واضحة ـ الولايات المتحدة تسقط طائرتين ليبيتين ـ القذافي يهدد بمواجهة التحدي بالتحدي».

وانحازت «الديلي تلجراف» في تعليق افتتاحي على الاشتباك الجوي تحت عنوان «دفاع له مبرر» الى جانب الولايات المتحدة قائلة: «ان حق الطائرات الامريكية في الدفاع عن نفسها في مجال جوي محايد ليس موضع شك».

وقالت الصحيفة مشيرة الى الادعاءات الامريكية عن مصنع للأسلحة الكيماوية في ليبيا «ان عملا امريكيا من جانب واحد سيكون امرا من الصعب تبريره في غياب دليل ملموس وفي جو الغضب الحالي الذي لا يمكن فهمه، ولكنه غير صحي، بسبب نسف طائرة بان امريكان فوق لوكربي».

ونشرت «الفاينننشيال تايمز» نبأ الاشتباك الجوي على صفحتها الاولى ايضا كما نشرت تعليقا افتتاحيا قالت فيه ان الراي العام الغربي سيقبل، في غياب دليل يثبت العكس، الرواية الامريكية عما حدث امس (الاول). ثم قالت الصحيفة:

«ومع ذلك فان الحادث يثير سؤالا سياسيا: لماذا تجد الولايات المتحدة، اكبر قوة عسكرية في العالم، نفسها مشتبكة في كثير من الأحيان في صراع مسلح مع دولة مثل ليبيا اصغر واقل قوة منها بكثير؟». وردت الصحيفة على تساؤلها قائلة ان المشكلة ليست جديدة واستعرضت بعدئذ تاريخ التوتر والاشتباكات والاتهامات المتبادلة بين واشنطن وطرابلس الى ان وصلت الى ادعاء الولايات المتحدة ان لدى ليبيا مصنعا للأسلحة الكيماوية. وقالت الصحيفة ان الادارة الامريكية «سربت للصحافة الامريكية (ذلك النبأ) مما حفز على توجيه سؤال الى الرئيس عن امكانية القيام بعمل عسكري. أكد ريجان ان هذا الامر قد نوقش والمح الى انه تجري دراسته بنشاط. ثم رفضت الولايات المتحدة عرضا بفتح المصنع لتفتيش دولي».

وقالت الصحيفة ان تحريك السفن الامريكية قرب ليبيا امر كان من المعلوم ان العقيد القذافي سيعتبره استفزازيا. ومصدر خطر... فهل حققت الولايات المتحدة اي شيء؟ واستنتجت الصحيفة انه لا يوجد اساس قانوني لعمل عسكري امريكي ضد ليبيا في ما يتصل بانتاج او خزن اسلحة كيماوية.

ونشرت صحيفة «ذي اندبندانت» نبأ الاشتباك على صفحتها الاولى كما نشرت مقالات عديدة عن خلفيات الموضوع على صفحاتها الداخلية. وقالت في تعليق افتتاحي انه لا يمكن ان يكون الطيارون الامريكيون (الذين اسقطوا الطائرتين الليبيتين) قد وثقوا في نوايا الطيارين الليبيين «كما ان الليبيين بدورهم لا يمكن ان يكونوا قد سروا برفض الولايات المتحدة ادعاءهم ان مصنعهم مخصص لانتاج الادوية وعرضهم فتحه للتفتيش الدولي».

وقالت الصحيفة ان «توقيت الاشتباك، في الايام الاخيرة من ادارة ريجان، يؤكد على ما يبدو طبيعته العشوائية». وقالت ان حرب الكلمات الامريكية ضد منشأة مزعومة للاسلحة الكيماوية في ليبيا يمكن ان تكون قد وقتت كتمهيد للمؤتمر المقبل في باريس حول الاسلحة الكيماوية.

تعليقات الصحف الامريكية على الاشتباك الامريكي ـ الليبي

«بعد كل المصادمات ريجان يخرج والقذافي يبقى»

احتل اسقاط مقاتلات البحرية الامريكية طائرتين حربيتين ليبيتين مركز الصدارة في الصحف الامريكية، وخصصت له العناوين الرئيسية في صفحاتها الاولى والعديد من صفحاتها الداخلية!

ففي تغطيتها للحدث سردت صحيفة «واشنطن بوست» تفاصيل الحادث والظروف التي سبقته، ورد الفعل الليبي عليه وقول العقيد معمر القذافي ان ليبيا سترد على التحدي بالتحدي، كما ابرزت الصحيفة مقابلة اجرتها مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قال فيها ان الولايات المتحدة ستستمر في الضغط على القذافي، ولن تدعه يشعر بالارتياح، وشدد على ان الولايات المتحدة لن تتراجع عن اهتمامها بموضوع مصنع الاسلحة الكيماوية «الذي تقوم ليبيا بانشائه بمساعدة من عدة دول اوروبية وغير اوروبية» وعلى ان بلاده ستعمل مع هذه الدول وغيرها من اجل ان تتوقف عن مساعدتها لانشاء المصنع، وقال ان من اهداف بلاده التي ستسعى اليها في مؤتمر باريس ان تحث الدول الحليفة على ايقاف مساعداتها لليبيا لانشاء المصنع وايقاف تزويدها لها بالتكنولوجيا والمواد الكيماوية التي تمكنها من انتاج الاسلحة الكيماوية. وقال ان بلاده بحثت موضوع المصنع مع الاتحاد السوفياتي وان ذلك كان على اعلى مستوى، بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف اثناء اجتماعهما في نيويورك الشهر الماضي، وقال ان الاتحاد السوفياتي ابدى موافقته على عدم وجود مصنع للأسلحة الكيماوية في ليبيا.

كما اوردت الصحيفة موضوعا عن دور المانيا الغربية في انشاء المصنع ونفى وزير الخارجية الالماني الغربي تقديم بلاده اي مساعدة لانشاء المصنع. وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة تتوقع معارضة الدول الاخرى لاسقاطها الطائرتين الليبيتين.

وقالت الصحيفة في مقالة افتتاحية ان الرئيس ريجان سيغادر البيت الابيض بينما سيبقى القذافي في السلطة رغم كل المحاولات التي قامت بها ادارته للضغط عليه واخراجه من السلطة، وان ليبيا مازالت على ما كانت عليه منذ بدأ التوتر بين ادارة الرئيس ريجان والعقيد القذافي.

والتقت صحيفة «نيويورك تايمز» في احد موضوعاتها العديدة التي تناولت فيها الحادث مع صحيفة «واشنطن بوست» في قولها ان ثماني سنوات من الصدام والتوتر بين ادارة الرئيس ريجان والقذافي لم تؤد الى ما سعت اليه ادارة الرئيس ريجان من ليبيا وابرزت اهم ثلاث محطات من الصدام بين الولايات المتحدة وليبيا.

وأوردت معظم الصحف الامريكية مسلسل الصدام بين البلدين ابتداء من ١٩ اغسطس (آب) ١٩٨١ بعد ٧ اشهر من تولي الرئيس ريجان الرئاسة، مرورا بالصدام الذي وقع سنة ١٩٨٦ عندما دخلت القطع البحرية الامريكية المياه الليبية، ثم قيام الطائرات الامريكية بضرب طرابلس وبنغازي في السادس عشر من ابريل (نيسان) ١٩٨٦ وصدام امس الاول.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» في موضوع لها ان على ليبيا ان تدمر المصنع الذي تقوم بانشائه وربطت بين الحادث والحملة الامريكية على المصنع وبين الحرب التي تخوضها الولايات المتحدة ضد الاسلحة الكيماوية وأشارت الى بعض الاطراف المعنية بهذه الحرب وهي سورية وايران والعراق.

وقالت في افتتاحية رئيسية لها ان اهداف الادارة الامريكية من هذه الحرب واحد عالمي ضد الاسلحة الكيماوية عامة، وواحد ضد ليبيا حيث تريد الولايات المتحدة تكثيف الضغط على ليبيا ليس لوقف امكانية انتاجها للأسلحة الكيماوية، بل لكي تتوقف عن الارهاب الذي تقوم به وعن دعم المنظمات والمجموعات الارهابية في الخارج.

وأشارت الصحف في تعليقاتها الى الاجواء التي تم فيها اسقاط الطائرتين بالاضافة الى اجواء الحرب ضد الاسلحة الكيماوية هناك الاجواء ضد الارهاب خاصة في ضوء سقوط طائرة «بان امريكان» في الشهر الماضي.

وتطرقت الصحيفة الى احد جوانب هذه الحرب فقالت: «ان من بينها الخلاف المتزايد بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين بشأن اهداف ادارة ريجان. اذ لا يتفق معظم حلفائها معها في هذه الاهداف، ولكل بلد اسبابه في ذلك».

الكابتن هيودنيس وايزلي، قائد حاملة الطائرات الامريكية جون ف. كنيدي التي اسقطت طائراتها الطائرتين الليبيتين امس الاول.

لعبة القط والفأر لثماني سنوات بين ريجان والقذافي

كان اسقاط طائرتي الميج المقاتلتين الليبيتين فوق البحر الابيض المتوسط امس (الاول) اخطر اشتباك بين الولايات المتحدة وليبيا منذ ابريل (نيسان) ١٩٦٨ عندما قصفت طائرات حربية امريكية طرابلس وبنغازي. غير ان التوتر بين البلدين تصاعد في الأيام الاخيرة في اعقاب تقارير عن ان ليبيا تقوم ببناء مصنع للأسلحة الكيماوية وبعد تكهن بأن مجموعة فلسطينية تدعمها ليبيا كانت مسؤولة عن نسف طائرة بان امريكان فوق لوكربي.

قصفت الولايات المتحدة ليبيا سنة ١٩٨٦ انتقاما من سلسلة هجمات ارهابية بدأت بهجومين على مطاري روما وفيينا خلال عطلة عيد الميلاد سنة ١٩٨٥، ولكن العلاقات بين البلدين ظلت مستمرة في التدهور بصورة مضطردة منذ ان اشعل جمهور متظاهرين النار في سفارة الولايات المتحدة في طرابلس في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩.

في مايو (ايار) ١٩٨١، بعد اربعة اشهر من تولي الرئيس ريجان منصب الرئاسة، اغلقت الادارة الامريكية السفارة الليبية في واشنطن. ومنذ تلك اللحظة فصاعدا اصبحت ليبيا هدفا عاما للسياسة الخارجية للولايات المتحدة وهدفا خاصا وثابتا لسياسة الولايات المتحدة المناوئة للارهاب التي انتجت سلسلة خطط الغاية منها ابقاء العقيد القذافي «فاقدا للتوازن».

وكانت احدى تلك الخطط حملة نشر معلومات مضللة ضد العقيد القذافي فضح امرها في نهاية الأمر في وسائل الاعلام في الولايات المتحدة. وكجزء من سياسة الولايات المتحدة لاستهداف ليبيا، اشتبكت امريكا مع طائرات ليبية فوق مياه خليج سرت في اغسطس (آب) ١٩٨١ وأسقطت اثنتين منها.

وفي وقت لاحق من تلك السنة ذاتها عزز البيت الابيض اجراءات الامن ـ بما فيها صواريخ مضادة للطائرات على سقف البيت الابيض وكتل خرسانية خارج المبنى ـ بعد ان سربت الولايات المتحدة تقارير استخبارات تقول ان العقيد القذافي ارسل «فرق اغتيال» الى الولايات المتحدة لاغتيال الرئيس ريجان.

وفي السنة التالية لذلك، ١٩٨٢، حظرت واشنطن استيراد النفط الخام من ليبيا ـ وكان ذلك مقدمة لعقوبات تجارية اشمل مازالت سارية المفعول. وفي مارس (اذار) ١٩٨٦ اطلقت ليبيا، في حادث آخر فوق خليج سرت، النار على طائرات حربية امريكية وردت الولايات المتحدة باغراق زوارق دورية ليبية وضرب موقع صواريخ ليبية على اليابسة.

واعقب هجوم الطائرات الحربية الامريكية في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ على طرابلس وبنغازي ـ والذي كان واضحا فيه ان العقيد القذافي نفسه كان مستهدفا ـ خطة امريكية سرية لزعزعة مكانة العقيد القذافي على امل ان يقع ضده انقلاب او محاولة اغتيال.

وروجت تقارير تشكك في الاستقرار العقلي للعقيد القذافي وايحاءات بأن الولايات المتحدة وليبيا تسيران على «طريق التصادم». وفي اكتوبر (تشرين الأول) قال الرئيس ريجان انه يريد ان يجعل العقيد القذافي «يذهب للفراش كل ليلة وهو يتساءل عما قد نفعل».

بعد فضح أمر حملة نشر المعلومات المضللة في صحيفة «واشنطن بوست»، هدأ التوتر بين البلدين لفترة ما، لكنه برز مرة اخرى في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما قالت الولايات المتحدة انها تعتقد بأن ليبيا على وشك ان تنتج كميات كبيرة من الاسلحة الكيماوية في مصنع يقول العقيد القذافي انه ينتج ادوية.

وليس من الواضح لماذا تصرفت واشنطن في هذا الوقت وليس قبله، باستثناء ان استخدام المواد الكيماوية اصبح واسع الانتشار في الحرب العراقية ـ الايرانية بحلول ذلك الوقت واصبح منع انتشار مثل هذه الاسلحة اولوية بالنسبة الى وزارة الخارجية الامريكية. يضاف الى هذا ان نائب الرئيس جورج بوش اقسم خلال حملة انتخابات الرئاسة على تخليص العالم من الاسلحة الكيماوية.

وادى هذا الاستعجال الجديد بالولايات المتحدة الى الاضطلاع بحملة دعاية كاملة ضد ليبيا بهدف تأمين تأييد حلفائها لتنديد دولي بنظام حكم العقيد القذافي في ما يتصل بالمصنع الكيماوي ولارسائه اساس للتصرف من جانب واحد ولقصف المصنع اذا ما تردد الحلفاء في عرض تأييدهم.

«ذي اندبندانت»

على هامش ندوة الرباط لصناعة الأدوية في العالم العربي

تنويع الانتاج، واقامة سوق دوائية واحدة

٣٤ في المائة من الاستهلاك العربي، توفره المصانع المحلية

الرباط–مكتب «الشرق الاوسط»:
انعقدت في الدار البيضاء، ندوة تطوير صناعة الدواء في العالم العربي بمبادرة من الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية، وبمشاركة ممثلين عن وزارات الصحة وقطاعات الدواء في الدول العربية المنضوية تحت لواء الاتحاد العربي لمنتجي الادوية وهي المغرب وتونس والسودان واليمن والعراق وسورية ولبنان وليبيا والاردن، اضافة الى نائب رئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية وامين عام اتحاد الصيادلة العرب.

وقد اسفرت اشغال الندوة عن اصدار التوصيات التالية:

– في مجال التكامل والتنسيق بين الدول العربية، واقامة سوق دوائية عربية تنفيذا لتوصيات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، يرى المشاركون ان الوقت قد حان لان ينظر الى الدول العربية وكأنها:

– وحدة انتاجية دوائية يكمل بعضها البعض الآخر بحيث يمكن ان يغطي فائض انتاج دولة ما احتياجات دولة أخرى.

– وحدة استهلاكية تزول فيها الحواجز والقيود التي تحد من تبادل المنتجات الدوائية على اختلاف انواعها وتعتبر المجموعة الاوروبية التي تقاربت وازالت الحواجز بينها رغم اختلاف لغاتها ومناهجها الفكرية – حافزا على العمل العربي المشترك. وفي هذا المجال فان المشاركين في الندوة ينظرون بارتياح الى القرار رقم (١٥) الصادر عن مجلس وزراء الصحة العرب في الخرطوم فيما يتعلق بتخصيص مختبرات معتمدة لاجازة الدواء العربي دونما حاجة الى ضرورة اعتماد مختبرات البلد الذي يسجل فيه الدواء، كما تنظر الندوة بارتياح ايضا الى الخطوات التي اتخذت في سبيل اعتماد مدونة ممارسة التصنيع الدوائي العربي الجيد مما سيسهل التعامل لادوية المصانع العربية الملتزمة باسس تلك المدونة على نطاق الوطن العربي باكمله.

وعلى صعيد الصناعة الدوائية التشكيلية اظهرت الابحاث والاحصائيات ان مجموعة ما استهلكه الوطن العربي من الادوية والعلاجات لعام ١٩٨٧ تجاوز (٢,٣) مليار دولار، تشكل الصناعة الدوائية العربية منها ما قيمته حوالي (٠,٨) مليار دولار، اي بنسبة ٣٤ في المائة من حجم الاستهلاك الدوائي العربي الامر الذي يدعو الى:

– التوسع في الصناعة الدوائية التشكيلية من اجل الاستقلال الامثل للطاقات المتاحة في المصانع القائمة، بالاضافة الى اقامة مصانع دوائية تشكيلية جديدة، خاصة في البلدان التي لم تقم فيها بعد مثل هذه الصناعة، بحيث ترتفع نسبة استهلاك الدواء العربي الى ما يزيد عن ٦٠ في المائة من حجم الاستهلاك للعالم العربي، وذلك قبل نهاية القرن الحالي.

– التوجه الى اقامة صناعات دوائية تشكيلية متخصصة لتغطية الزمر الدوائية التي لازالت بحاجة الى تغطية.

– التوجه الى اقامة صناعات تنتج مستحضرات وادوية طب الاسنان.

– زيادة القدرات الانتاجية لصناعات الادوية البيطرية.

– اقامة صناعة الكواشف الطبية ومستلزمات البلازما ومواد الديلزة.

على صعيد صناعة الخامات الدوائية: اظهرت الدراسة ان استهلاك العالم العربي من بعض الخامات الدوائية اصبح يشكل رقما عاليا، الامر الذي يبرر ضرورة اقامة صناعة لهذه الخامات بعد اجراء دراسة الجدوى الاقتصادية اللازمة لها ونذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

– الاسبرين والباراسيتامول، ومجموعة البنسلينات والاريثرومايين، والتترا سايكيلين، وادوية السلفا، والايوبروفين، والتراجيثوبريم، وهيدروكسير والالمنيوم.

وعلى صعيد المواد المكملة التي تدخل في الصناعة الدوائية تظهر الدراسة استهلاكا كبيرا لمواد مثل السوربتول والنشاء والجلسرين والبروبولين جلايكول مما يستدعي دراسة جدوى انشاء معامل لتصنيعها. اما مواد التعبئة والتغليف فقد اظهرت الدراسة ان الصناعات الدوائية العربية تستهلك كميات ذات قيمة مرموقة في مختلف هذه المواد مما يدعو الى اقامة صناعات للزجاج الدوائي ورقائق الالمنيوم والحافظات البلاستيكية المتعلقة بالصناعة الموازية والعلب الكرتونية الصغيرة والمموجة على سبيل المثال لا الحصر.

وحول الرقابة الدوائية النوعية والممارسة الجيدة للتصنيع الدوائي اكد المشاركون على ضرورة توافر مخابر الرقابة الدوائية المؤهلة في كل مصنع دوائي كما اكدوا على ضرورة التزام المصانع بمبادىء الممارسة الجيدة للتصنيع الدوائي العربي والمعدة من قبل الاتحاد والتي يتم السعي لاعتمادها من قبل مجلس وزراء الصحة العرب خلال اجتماعه المقبل في الجماهيرية العربية الليبية.

وتمت المصادقة على دراسة انشاء صندوق مالي عربي تابع للاتحاد يساهم بالامداد الدوائي السريع لاغاثة منكوبي الكوارث في العالم العربي على ان يجري تمويل هذا الصندوق من الدول العربية والمؤسسات والافراد ويكون مقره في المملكة المغربية وينسب المشاركون تشكيل لجنة فنية لدراسة وضع نظام اساسي لهذا المشروع. كما يتطلع المشاركون في الندوة الى مجلس وزراء الصحة العرب لكي يكلف احدى شركات المتخصصة بالتعاون مع الاتحاد في اقامة صناعة الخدمات الدوائية والمواد المكملة وصناعات التعبئة والتغليف المتعلقة بادوية ومصانع استخلاص الخامات الفعالة من النباتات الطبية المتوفرة في الدول العربية وذلك بعد القيام باجراء دراسات الجدوى استمرارا للجهد الكبير الذي بذله الاتحاد في جميع المعلومات التي قدمت خلال الندوة يرى المشاركون ضرورة انشاء مكتب يتولى جمع المعلومات وتحديثها وتحليلها بصفة دائمة ويكون له مندوبه في كل دولة عربية لغرض الاعداد بالمعلومات الحديثة.

سباق اللحظات الاخيرة بين دول «اوبك»

التوتر في المتوسط يجعل الدولار متقدما على الين

لندن – «الشرق الاوسط» والوكالات:
تفيد دراسة اجرتها وكالة «رويتر» يوم الاربعاء الماضي، الى ان حجم انتاج الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» قد وصل في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اعلى معدل له منذ سبع سنوات، وذلك في محاولة من الدول الاعضاء لزيادة انتاجها قبل سريان الاتفاق الجديد الذي يحدد سقف الانتاج بـ ١٨,٥ مليون برميل يوميا.

وفيما تبدي بعض الجهات مخاوفها من ان هذا الارتفاع في الانتاج يعتبر مؤشرا مستقبليا على اغراق السوق الدولية بالنفط وتأثير ذلك على اسعاره، فان بعض الجهات الاخرى تؤكد ان الزيادة في الشهر الاخير من السنة الماضية ليست اكثر من سباق طبيعي بين اعضاء اوبك، لزيادة انتاجها، قبل بدء السنة الجديدة، وانه من السابق لاوانه ابداء مخاوف حول مسألة الالتزام بالحصص.

وقد اظهرت دراسة «رويتر» ان حجم الانتاج قد وصل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى ٢٢,٧٦ مليون برميل يوميا.

من جهة ثانية ذكرت مصادر الصناعة البترولية اليابانية امس انها تعتزم زيادة اسعار البيع بالجملة للغازولين والمشتقات النفطية الاخرى في الشهر المقبل.

وترى هذه المصادر ان هذا الاجراء ينسجم ويترافق مع ارتفاع اسعار النفط الخام وقالت هذه المصادر ان زيادة اسعار المشتقات النفطية يرمي الى تعزيز السوق المحلية تمهيدا لرفع الضريبة الاستهلاكية بنسبة ٣ في المائة اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل.

وعلى صعيد سوق الاوراق المالية في طوكيو، ارتفع امس سعر صرف الدولار الامريكي بحدة مقابل الين، فيما هبطت اسعار الاسهم في البورصة، اثر انتشار انباء التوتر بين الولايات المتحدة وليبيا وسقوط طائرتين ليبيتين في البحر المتوسط.

فقد سجل الدولار تقدما على الين، اذ اقفل سعره في جلسة امس الصباحية بـ ١٢٥,٣٢ ينا، بعد ان كان ١٢٤,١٥ ينا لدى اقفال مساء الاربعاء.

وقال متداولون بان موجة شراء الدولار نابعة من الاعتقاد بان التوتر بين ليبيا والولايات المتحدة، قد يمتد، ويطيل من الازمة بينهما.

وقد افتتح الدولار بسعر ١٢٥ ينا وتذبذب بين ١٢٤,٩٢ و١٢٥,٣٥ ينا.

كما ان الدولار وجد دعما من انتشار انباء حول تفاقم صحة الامبراطور الياباني وبلغ حجم المعاملات الفورية في الفترة الصباحية ٥,٣ بليون دولار وصفقات المقايضة ٧,٧ بليون دولار.

على صعيد آخر تراجعت اسعار الاسهم في نهاية الجولة الاولى صباح امس، بعد ان افتتحت بمستويات عالية تبعا لارتفاع الاسعار في «وول ستريت» قبل يومين.

لقاء مفتوح بين وزير البترول السعودي هشام ناظر ورجال الأعمال

المملكة تسعى لعقد صفقات مشابهة لـ «تكساكو»

جدة – مكتب – «الشرق الأوسط» من عمر ادريس:
أكد السيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية، ووزير التخطيط بالنيابة ان المملكة تجري مباحثات مع عدة جهات في اوروبا والشرق الاقصى لابرام صفقات مماثلة لصفقة «تكساكو» وتعرض السيد هشام ناظر في لقائه المفتوح الذي عقده الليلة قبل الماضية في جدة مع نحو ثلاثمائة من رجال الاعمال السعوديين، وعدد من الاكاديميين والمسؤولين الحكوميين، الى عدد من القضايا الاقتصادية المحلية والدولية، منوها بالوضع الاقتصادي المميز للسعودية والذي يتجلى في عدة ميادين، من ضمنها اقامة مدينتين صناعيتين حديثتين وهما الجبيل وينبع، وتاسيس صناعات بتروكيماوية متطورة تمكنت من احتلال ٥ – ٧ في المائة من السوق العالمية متخطية العقبات التي وضعت في طريقها.

واشار وزير البترول السعودي، في اللقاء الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية في جدة، الى الطفرة الزراعية في المملكة، وابدى تفاؤله بالمؤشرات الاقتصادية التي ترسم الآفاق المستقبلية للاقتصاد السعودي، كدليل على ان الحركة الاقتصادية بدأت تتفاعل بين ما تنفقه الحكومة وبين مساهمة القطاع الخاص. واوضح ان الحركة الاقتصادية الحالية في المملكة، انتاجية وليست انفاقا حكوميا.

ولخص السيد ناظر التنظيمات الجديدة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن، وشركاتها مؤكدا على فصل التداخل ما بين هذه المؤسسات.

وفي معرض رده على سؤال حول مشاركة القطاع الخاص في تلك المؤسسات والاجهزة الحكومية لقطاع الخدمات، مثل الهاتف والخطوط الجوية السعودية؟ قال السيد ناظر: هناك اشتراطات لذلك لان عملية تحويل الاعمال الحكومية الى القطاع الخاص تشترط قدرة القطاع الخاص على ادارتها على نحو افضل، وبتكلفة اقل، وقدرته على وضع الاستثمارات الاضافية المطلوبة لتطوير هذه الخدمات.

وأكد السيد ناظر في لقائه بأن مستقبل القطاع الخاص في التسعينات سيكون مشرقا وزاهرا.

السيد هشام ناظر خلال اللقاء.

البنك الدولي يرفع معدل اقراضه للدول النامية

واشنطن – كونا: اعلن البنك الدولي اخيرا رفع معدل اقراضه على القروض للبلدان النامية الى ٧,٦٥ في المائة مقارنة مع ٧,٥٩ في المائة في النصف الثاني من عام ١٩٨٨.

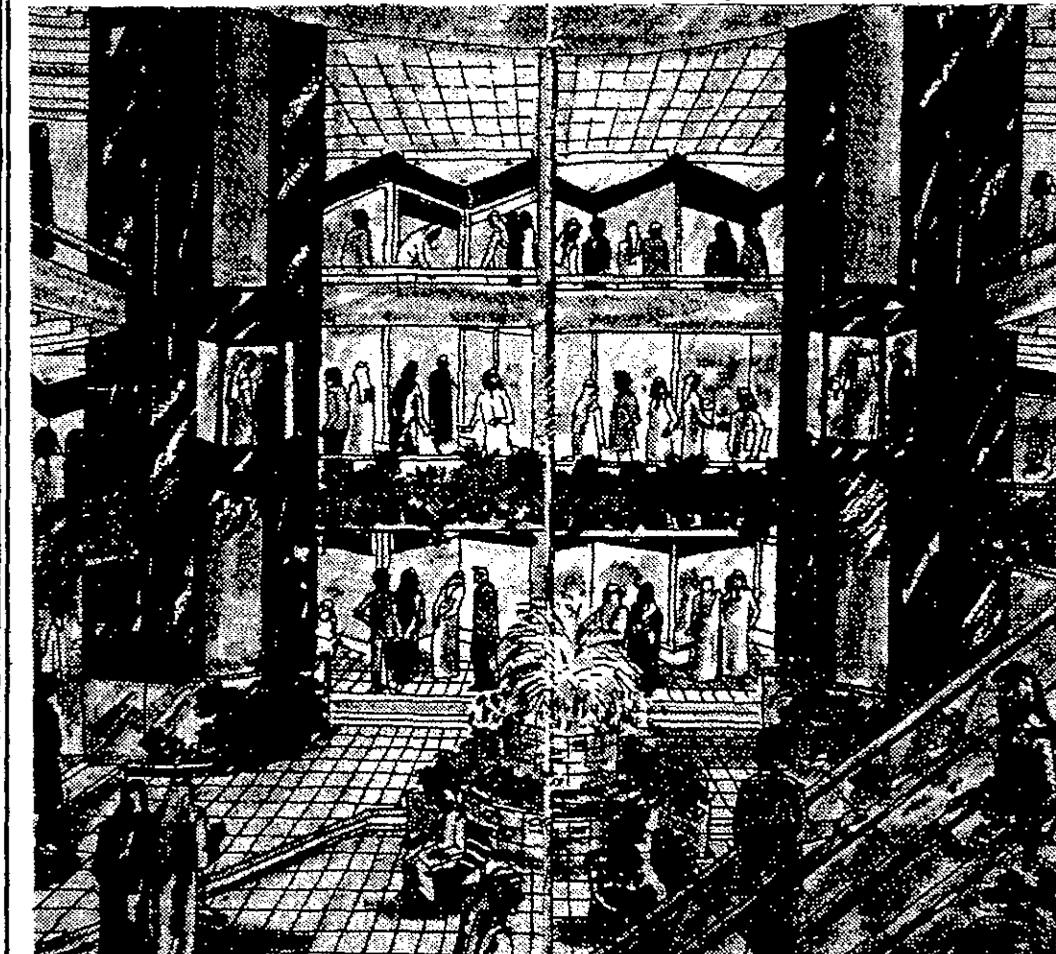
وتعد الزيادة هي الاولى التي يجريها البنك على معدل الاقراض منذ حوالي سبع سنوات. وتجرى مراجعة نصف سنوية على معدل الاقراض المتغير.

وسيطبق المعدل الجديد على القروض الجديدة التي يتم الموافقة عليها خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩ وبعض الائتمانات غير المدفوعة.

وذكر مسؤولو البنك ان معدل الاقراض مرتبط بتكلفة اقتراض البنك في اسواق المال العالمية والتي زادت بشكل طفيف خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٨.

السعودية تسدد مساهمتها للمركز الاسلامي لتنمية التجارة

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل السفير السعودي في المغرب، الشيخ علي ماجد قباني، نائب مدير المركز الاسلامي لتنمية التجارة بالدار البيضاء، وسلمه شيكا بمبلغ ٨٥٢٢٧٢ درهما مساهمة من المملكة العربية السعودية في ميزانية المركز للعام المالي ٨٧–١٩٨٨.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك ألماني غربي	١,٧٨٧٥	٣,٢٢٦٥
ين	١٢٥,٢٠	٢٢٦
استرليني	١,٨٠٥٠	—
فرنك سويسري	١,٥١٧٠	٢,٧٣٨
فرنك فرنسي	—	
ريال سعودي	٣,٧٤٩٠	٦,٧٦٧
دينار كويتي	٠,٢٨٢	٠,٥٠٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٦٢٩
دينار أردني	٠,٤٧	٠,٨٤٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٨٠٠
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٥٧٢
درهم مغربي	٨,١٢	١٤,٦٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٩٥

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٩ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٣ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٥١٣	نيويورك
بن (مارس)	١٦٠,١٣	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠,٤٦	نيويورك
قطن (مارس)	٥٦,١٣	نيويورك
قمح (مارس)	٤٤٧	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤٠٩,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,٠١	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٠,٤٠	دولار
النحاس (طن)	١٩٤٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢٥٦٠	دولار
النيكل (طن)	١٩٣٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٦٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٣,٥٥	لندن
برنت	١٦,٦٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٣٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن – الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٩,١٨٧٥	٩,٣١٢٥	٩,٥	٩,٦٢٥	٩,٧٥
استرليني	١٣,١٢٥	١٣	١٣,١٢٥	١٣,١٢٥	١٣	١٢,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان – الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٠١٨٣,٧٩	٣٠٢٤٣,٦٦	٥٩,٨٧-	٣٠٢٤٣,٦٦	٢١٢١٧
ان تي تي	١٨٦٠٠	١٩٢٠٠	٦٠-	٢٥٥٠٠	١٧٠٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤٣١٠	٤٣٥٠	٤٠-	٤٣٥٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٧٠	٣٩٩٠	٢٠-	٣٩٩٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٧٩٠	٣٧٧٠	٢٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٨٠	٤٣٣٠	٥٠-	٤٣٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة – الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٧٧,٦٨	٢١٤٤,٦٤	٣٣,٠٤+	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٢,٥٠	١٢١,٨٧٥	٠,٦٢٥+	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤	٤٣,٢٥	٠,٧٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٤,٧٥	٤٤	٠,٧٥+	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٣,٨٧٥	٨٢,٢٥	١,٦٢٥+	٨٧,٧٥	٦٠
دوبونت	٨٨,٥٠	٨٦,٣٧٥	٢,١٢٥+	٩٢,٨٧٥	٧٥,٧

بريطانيا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٨٠٢	١٧٨٥,٤	١٦,٦+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٠	٢٥٦	٤+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥١	٢٤٨	٣+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٧٤	١٠٧١	٣+	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٢٩	١٠١٨	١١+	١١٩٥	٩٤٧
شل	٣٣٣	٣٢٩	٤+	٣٦٨	٣٣٩

المانيا الغربية – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٦,٢	٥٦٠,٨	٥,٤+	٥٥٠,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٧٣	٧٦٥	٨+	٧٩٩,٠٠	٥٢٣
سيمنز	٥٥٧	٥٥٦	١+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٩٥٥	١٩٥٢	٣+	١٩٤٥,٠٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٧٩	٥٧٥,٨٠	٣,٢+	٥٧٥,٣٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٢,٥٠	٣١١,٥٠	١+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٣١,٤	٥٣١,٦	٠,٢-	٥٢٤,٤	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٩٠	٧٣٢٥	٦٥+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٨٠٠٠	٢٣٣٠٠٠	٥٠٠٠+	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٢٧٨٠	٢٧٢٥	٥٥+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سالندوز	٩٧٢٥	٩٦٢٥	١٠٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٧٥	٣٢٥٥	٢٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا – الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كل جنرال	٤١٧,٩٠	٤١٨,٤	٠,٥-	٤١٥,٦	٢٥١,٣
اكويتان	٣٩٥	٣٩٣	٢+	٣٨٧,٩٠	٢٢٠
تومسون	٢٤٠	٢٣٥	٥+	٢٣٢,٠٠	١١٨,٥
ايرليكويد	٦٠٠	٥٩٣	٧+	٥٩٥,٠٠	٤٢٢
بيجو	١٤٠٦	١٣٩١	١٥+	١٤٠٦,٠٠	٧٧٥
ميتشلين	١٩٨	١٩٨	د.ت	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦–١–٠٠٤٤ – تلكس: 885124LG

وزير المالية الكويتي:

رفع أسعار الفائدة على الدينار ينسجم مع تطورات الساحة المالية

الكويت – «الشرق الأوسط» – من هشام الديوان (خاص):
دافع وزير المالية جاسم الخرافي عن قرار رفع اسعار الفائدة على الدينار الكويتي وقال: انه اجراء لا بد منه يتماشى مع المستجدات على الساحة المالية الكويتية والوضع الاقتصادي بشكل عام.

وقال ان هذا القرار مدروس ولم يأت اعتباطا وانه يلبي توجهات الدولة في تحقيق الاستقرار.

ونوه بان لا شيء يجعل من هذا الوضع ثابتا وان قرارات بزيادة او تخفيض الفائدة ستظل مرتبطة باوضاع السوق محليا وخارجيا.

واشار الى ان المسار الاقتصادي الكويتي يتم وفق تخطيط مسبق، وليس كما يعتقد البعض بأنه مجرد استجابة لردود فعل طارئة وان فرض رسوم معينة ومحدودة مقابل بعض الخدمات التي كانت تقدم بدون مقابل ستظل تدريجية ليس لجعل عائدات هذه الرسوم جزءاً اساسيا من الدخل العام للدولة وانما لتعويد المواطن على التكيف مع سياسة الدولة في ترشيد الانفاق وتطوير انماط الاستغلال الامثل للعائدات والموارد واشراكه في تحمل نسب معينة من بعض مجالات الانفاق او في تمويل بعض المشاريع الخدمية التي ستدرج في الخطط الانمائية المقبلة للدولة.

واكد وزير المالية نجاح خططه على مدى السنوات السابقة في ترشيد الانفاق وتقليصه وقال تكشف الميزانية الحالية الفارق بينها وبين انفاق ميزانيات السنوات السابقة هذا ما هدفنا له وحققناه وسوف نستمر فيه مؤكدا بان الكويت لن تتراجع عن سلسلة اجراءات تنظيم الانفاق وترشيده التي اتخذتها حتى في حال ارتفاع النفط مجددا وتوفر قدر اكبر من العائدات النفطية وغير النفطية بالتالي فان قضية الرسوم او الضرائب او اي توجه قد تقدم عليه الدولة مستقبلا سيكون استكمالا للتوجه الاساسي في ضرورة تنظيم الانفاق الحكومي والخاص.

وعما اذا كانت هناك نية او توجه لدى الدولة لاعادة النظر برواتب الموظفين قال وزير المالية ان هذا الامر قد يرد في اي وقت في اطار اعادة نظر شاملة تجريها الدولة لقوانينها ونظمها التي تعالج جميع القضايا وتنظم اسس العمل والعلاقات الداخلية وتكفل حقوق الدولة والافراد ولكن مثل هذا التوجه اعتقد انه سيكون ضرورة لا بد منها هو ايضا واظن ان هناك حاجة للبدء بدراسته بحيث تكون الرواتب مرتبطة بعطاء الموظف وانتاجيته لا بشهادته او منصبه.

ونفى وزير المالية وجود عوائق تحول دون اقامة سوق خليجية مشتركة وقال ان قادة دول المجلس ابدوا ثقة غير محدودة وتفاؤلا بشأن امكانية تحقيق كل متطلبات التكامل الاقتصادي في المنطقة وما من شك في ان قضية السوق المشتركة واحدة من اهمها فهي ركن اساسي في التكامل الاقتصادي وهي طرف اساسي في معادلة الاتفاقية الاقتصادية، لكن قضية السوق المشتركة تحتاج الى استعدادات وبعض الوقت واعتقد اننا قادرون بالنوايا الطيبة والفهم المشترك لاولويات اعمالنا ان نصل الى هذا الهدف.

البرلمان المصري يطالب بزيادة سعر الفائدة على المدخرات لجذب أموال المصريين في الخارج

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:
طالبت اللجنة الاقتصادية في البرلمان المصري بزيادة سعر الفائدة على المدخرات في البنوك الوطنية لجذب مدخرات المصريين بعد انهيار الاوضاع داخل شركات تلقي الاموال عقب صدور القانون الجديد.

اوضحت اللجنة ان الوقت مهيأ لدعم الجهاز المصرفي وتأكيد الثقة فيه من جانب المدخرين مجددة ضرورة استمرار حظر انشاء بنوك جديدة في مصر لان البنوك الحالية لديها القدرة الكاملة على تلبية احتياجات الاقتصاد المصري.

كما طالبت اللجنة بأهمية سد الثغرات الموجودة حاليا لتحقيق الاشراف الكامل للبنك المركزي المصري وتصحيح الاختلالات الهيكلية في التسهيلات الائتمانية مشيرة الى ضرورة اجراء تقييم شامل ودقيق للنشاط الاستثماري للبنوك الاستثمارية بمصر لوضع الضوابط الكفيلة باتضباط مسيرة هذه البنوك.

في الوقت نفسه قرر الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج انشاء شبكة اتصالات جديدة عالمية على ثلاث مراحل لتغطي التجمعات المصرية بالخارج تشمل اقامة ٥٠ الف مركز معلومات لخدمة ٥ ملايين مصري في الخارج.

وصرح الدكتور فؤاد اسكندر بان هناك اتصالات تتم حاليا مع المصريين في بلاد المهجر للاستفادة من خبراتهم في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا المتطورة موضحا ان هناك نظاما جديدا لتشجيع السياحة الى مصر بتشجيع العائلات الاوروبية والامريكية على زيارة مصر.

واضاف انه تم الاتفاق مع المصريين العاملين في عدد من الدول على انشاء مراكز لبيع وتسويق المنتجات المصرية في هذه الدول لتشجيع حركة الصادرات المصرية.

من ناحية اخرى اصدر الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري قائمة جديدة باسعار السلع الشائعة الورود مع الركاب للاستعمال الشخصي حسب الاسعار العالمية.. يتم العمل بها حتى نهاية عام ١٩٨٩.

تبلغ الجمارك الجديدة على الثلاجات ٨,٤ قدم ٨٥٪ من ثمنها بالاضافة الى ١٠٪ رسم استهلاك، والثلاجات اكثر من ٨,١٠ قدم وحتى اقل من ١٠ قدم يبلغ الرسم الجمركي ١١٠٪ ورسم الاستهلاك ١٠٪ والثلاجات من ١٠ الى ١٢ قدم ١١٠٪ ورسم استهلاك ٢٥٪ والغسالات والمجففات وغسيل السجاد والارضيات ١١٠٪ ورسوم الاستهلاك ١٢٪ على الغسالات المنزلية دون مجفف و٢٥٪ على المجففات و٢٥٪ على غسالات الاطباق وماكينات غسيل السجاد وتلميع الارضيات، وتبلغ الرسوم الجمركية على المواقد ١١٠٪ ورسم استهلاك ١٢,٥٪ ماعدا البوتاجاز المسطح فيبلغ رسم الاستهلاك جنيها للشعلة الواحدة و٢,٥ جنيه للشعلة الكبيرة، وتبلغ الرسوم الجمركية على المكانس ١١٠٪ ورسم استهلاك ٢٥٪ والتليفزيونات ١١٠٪ واجهزة الراديو ١١٠٪ ورسم استهلاك ١٠٪ ماعدا السماعات فيصل رسم الاستهلاك الى ٥٠٪.

ليبيا تدعم السودان لاقامة مصفاة بترول

الخرطوم – مكتب «الشرق الأوسط»:
اوضح عبد الله محمد احمد وزير الثقافة والاعلام ان تنفيذ السياسة الجديدة للاجور يجيء تنفيذا للسياسات التي اعلنتها حكومة الوفاق عند تكوينها والتي تشمل تحسين الاجور واستغلال البترول المكتشف والاكتفاء الذاتي من القمح وربط البلاد بشبكة طرق.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد / رئيس الوزراء بقاعة الصداقة في الخرطوم ان الحكومة الليبية ستمكن السودان من انشاء مصفاة في اطار تنفيذ السياسة المعلنة لاستغلال البترول السوداني المكتشف وحول اكتفاء السودان من القمح خلال الاربع سنوات المقبلة قال الوزير: ان وزارة الزراعة اعدت كل الدراسات الخاصة بذلك.

واشار الوزير الى برنامج حكومة الوفاق الخاص لتشييد الطرق الاربع القومية التي تربط شمال وشرق وغرب وجنوب البلاد مع الوسط.

اقامة شركة خليجية لتنمية المشروعات

البحرين – «الشرق الاوسط» – مكتب الخليج من خليل يوسف:
اعد اتحاد الغرف الخليجية دراسة حول انشاء شركة خليجية لتنمية المشروعات. الدراسة شملت صناعات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والسجاد والاغذية وصناعة الورق والمنتجات الورقية.

ومن جانب آخر تقوم الامانة العامة لاتحاد الغرف الخليجية باجراء اتصالات مع غرف التجارة والصناعة بالدول الخليجية لبحث انشاء مؤسسة اهلية لحماية المستهلك باشراف حكومي وممثلين عن رجال الاعمال من اصحاب المصانع والتجار.

والجدير بالذكر ان غرفة تجارة وصناعة الرياض كانت قد تقدمت بهذا الاقتراح الى اتحاد الغرف الخليجية بهدف اقامة مؤسسة اهلية خليجية لحماية المستهلك.

ومن ناحية ثانية تجري حاليا دراسة انشاء اتحاد عربي اقليمي لاندية السيارات يتولى اصدار دفتر المرور الجمركي للتنقل بالسيارات عبر البلاد العربية وتعد غرفة تجارة وصناعة الكويت هذه الدراسة بالتعاون مع اتحاد الغرف التجارية الاردنية، والامانة العامة لاتحاد الغرف العربية.

خبيران بريطاني وأمريكي لـ «الشرق الأوسط»:

الخطوة التالية لواشنطن [illegible] وليبيا لم تعد أولوية في [illegible]

لندن ـ «الشرق الأوسط»

بمناسبة الأجواء السياسية المضطربة بين الولايات المتحدة وليبيا، خاصة في اعقاب حادث اسقاط الطائرتين الليبيتين، سألت «الشرق الأوسط» خبيرين غربيين بارزين في شؤون المنطقة وعلى اطلاع [illegible] بين الولايات المتحدة وليبيا، رأييهما في الوضع واحتمالات المستقبل. اولهما الدكتور هاينو كوبيتز الخبير في المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، والمحاضر السابق في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، والثاني امريكي وهو مسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في إحدى شبكات التلفزيون الامريكية وطلب عدم ذكر اسمه.

الدكتور كوبيتز قال ردا على سؤال عن الخطوات التي يتوقع أن تتخذها كل من ليبيا والولايات المتحدة: لا اعتقد ان امام الرئيس الليبي معمر القذافي أي خيار عسكري مكشوف بل ليس بإمكانه إلا الرد على الأمريكيين بعملية سرية. لقد حاول الزعيم الليبي بعد الهجوم الامريكي السابق على ليبيا عام ١٩٨٦ ان يكون اكثر اعتدالا في علاقاته مع دول العالم وقد توصل لعقد معاهدات واتفاقيات.. واليوم لا اتوقع للازمة الجديدة مع الولايات المتحدة إلا الحل الدبلوماسي الذي يظهر من خلاله انه الطرف المعتدى عليه.

واضاف اما عن موقف الولايات المتحدة فانه غير واضح.. لا اعتقد ان من مصلحة الامريكيين ضرب ليبيا، وانا لست متأكدا من ان الامريكيين يسعون ـ على الاقل في الازمة الراهنة ـ إلى قلب النظام الليبي. حاليا الولايات المتحدة تستعد لاستقبال إدارة جديدة لها أولويات عديدة ـ ليبيا ليست بينها ـ هناك التعامل مع السياسة السوفياتية الجديدة في ظل رئاسة جورباتشوف وهناك سياسة جديدة في الشرق الاوسط بعد بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وانتهاء الحرب العراقية الايرانية.

واضاف بقوله: ولهذا اقول ان قضية ليبيا لا يمكن اعتبارها ضمن الاولويات السياسية الأمريكية.. ولكن ما اراه هو محاولة أمريكية لعزل القذافي سياسيا.

وردا على سؤال عما يعتقده ازاء العلاقة بين الحادثة وبين الاتهامات الأمريكية لليبيا ببناء مصنع اسلحة كيماوية، اجاب: بغض النظر عن المصنع وطبيعته فانه ليس سرا ان دولا عديدة في كل انحاء العالم لديها مصانع اسلحة كيماوية بما في ذلك اسرائيل... وبالنسبة «للمصنع» الليبي، الالمان ابدوا عرضهم على لجنة تفتيش... على أي حال استبعد شخصيا اي تطور جديد قبل لقاء باريس بعد غد (غدا السبت).

وعن طبيعة الهجوم الامريكي اذا ما حدث، وهل يكتفي الامريكيون بهدفهم المعلن وهو ضرب «المصنع»؟ قال: اذا [illegible]

[illegible]



كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي امام خريطة توضح موقع الاشتباك.

تطور المواجهات الامريكية ـ الليبية

منذ عام ١٩٨٠ دخلت العلاقات الامريكية ـ الليبية مرحلة حرجة سادها التوتر الذي رافقته مجموعة من الاحداث كادت ان تؤدي الى اشتعال الحرب في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وفي ما يلي اهم الأحداث التي واجهت العلاقات الامريكية ـ الليبية خلال الاعوام العشرة الاخيرة:

● في ١٩ اغسطس (آب) ١٩٨١ اعترضت طائرتان امريكيتان من طراز «اف ـ ١٤» طائرتين ليبيتين سوفياتيتين الصنع من طراز «سوخوي ٢٢» واسقطتاهما فوق المتوسط.

● في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريجان اتخاذ اجراءات اقتصادية ضد ليبيا منها تجميد الممتلكات الليبية في الولايات المتحدة ومنع التبادل التجاري مع ليبيا اضافة الى توقف الانتاج البترولي للشركات الامريكية في ليبيا.

● في ٢٤ و٢٥ مارس (اذار) ١٩٨٦ شنت قاذفات امريكية عدوانا ضد سفن ليبية وقصفت القاعدة البحرية في خليج سرت.

● في ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ اتهمت الولايات المتحدة ليبيا بمسؤولية تفجير قنبلة في ملهى ليلي في برلين الغربية ادى الى مقتل شخصين واصابة اكثر من ٢٠٠.

● انتقاما لانفجار القنبلة في الملهى شنت قاذفات امريكية في ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ غارة ليلية على مدينة طرابلس نجم عنها مقتل ٤٢ ليبيا بمن فيهم ابنة العقيد القذافي بالتبني، واسقطت مقاتلة امريكية قتل طياراها.

● في ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ ادعت الادارة الامريكية ان ليبيا تستطيع انتاج اسلحة كيماوية وان هذا يشكل تطورا خطيرا.

● في ٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ طالب وزير الخارجية الليبي في خطاب له القاه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الولايات المتحدة بتعويض ليبيا عن الخسائر التي نجمت عن الهجوم الامريكي.

● في ٢٥ اكتوبر ١٩٨٨ ادعى وليام وبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان «المصنع الكيماوي الليبي» يعد من اهم القضايا التي شغلت جهازه وادعى كذلك ان هذا المصنع هو الاكبر من نوعه في الدول النامية.

● في ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ ادعت الادارة الامريكية ان ليبيا اصبحت على وشك ان تصنع وتنتج اسلحة كيماوية. وطالبت الادارة كذلك بأن لا يعطى هذا الحق لكل من ليبيا وايران والعراق.

● في ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨ نفت ليبيا ان يكون هذا المصنع مختصا بانتاج الاسلحة الكيماوية واكدت على انه لانتاج الادوية فقط.

● في ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨ تقدمت ليبيا بشكوى الى الامم المتحدة والى رئيس مجموعة دول عدم الانحياز ضد الاتهامات الامريكية الموجهة ضدها.

● في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨ قرر الرئيس ريجان تمديد العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا لستة اشهر اخرى.

● في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٨ رفضت حكومة ريجان اقتراحا من القذافي نقله مسؤولون ايطاليون بموافقته على تفتيش المصنع «لان التفتيش غير كاف» حسب الادعاء الامريكي.

● في ٣ يناير ١٩٨٩ اعلنت الادارة الامريكية ان لديها ادلة على الانتاج المحدود للأسلحة الكيماوية في ليبيا.

● في ٤ يناير ١٩٨٩ اسقطت طائرتان امريكيتان من طراز «اف ـ ١٤» انطلقتا من حاملة الطائرات «جون كنيدي» طائرتين ليبيتين فوق المياه الاقليمية للمتوسط وادعت واشنطن ان هذه العملية لا علاقة لها بالمصنع الكيماوي.

[illegible]

مجموعة من المدرعات الليبية في احد العروض العسكرية.

تقرير عن التسليح العسكري الليبي:

عملية انزال امريكية ليست بالامر السهل [illegible] للقوة النسبية لسلاحي الطيران والمدرعات

لندن ـ «الشرق الأوسط» [illegible]

[illegible]

وحدات من صواريخ «سام ٦» المحمولة.

وتعتبر القوات الجوية الليبية قوية نسبيا بالقياس الى دولة في حجم ليبيا، الا انها تفتقر لقطع الغيار والتكنولوجيا الالكترونية المتقدمة. وتضم هذه القوات بعض الطيارين السوريين والفلسطينيين.

ويضم السلاح الجوي الليبي سربا من القاذفات السوفياتية الطويلة المدى من طراز «تي يو» بالاضافة الى ٢٢ قاذفة مقاتلة فرنسية و٢٤ قاذفة مقاتلة من طراز «ميج» ويضم ايضا ٧٢ طائرة «ميراج» مزودة بمعدات هجوم ارضي [illegible] «ميج» و«سوخوي» مجهزة للغرض نفسه.

كما يضم السلاح الجوي الليبي ١٣ طائرة استطلاع و٦٠ طائرة نقل وتسعة اسراب هليكوبتر مجهزة للهجمات الارضية.

ورغم ان طائرات سلاح الجو الليبي اقل تقدما من مقابلاتها الامريكية غير ان محاولة امريكية لشن هجوم بحري او جوي ضد ليبيا لن تكون امرا سهلا بأي حال ويمكن ان يترتب عليها خسائر كبيرة فلدى الليبيين طرز قاتلة من الصواريخ ارض ـ جو يستطيعون استخدامها بفاعلية ضد الاسطول السادس الامريكي، وهناك حوالي ١٠٥ قواعد لاطلاق الصواريخ من طرازي «فروج» و«سكود» ارض ـ ارض وهما طرازان استخدما خلال حرب الخليج واثبتا فاعلية كبيرة في تدمير المدن.

ومن المستبعد ان يلجأ الليبيون الى استخدام اسطولهم البحري المحدود القوة والذي لا يزيد عن ثلاث فرقاطات في مواجهة مع الاسطول السادس الامريكي غير ان الوضع يختلف بالنسبة للزوارق القاذفة للصواريخ التي يرجح اللجوء اليها لما تتميز به من سرعة وتسليح جيد يتمثل في صواريخ فرنسية / ايطالية من طراز «اوتومات» اضافة الى صواريخ «اي اس ان» السوفياتية والتي يصل مداها الى ٢٢ كيلومترا.

وتضم البحرية الليبية ايضا سبع طرادات مزودة بقاذفات للصواريخ اضافة الى ٦ غواصات سوفياتية الصنع.

ويستبعد معظم المراقبين ان تحدث عملية انزال لمشاة البحرية الامريكية على اراض ليبيا ـ في حالة حدوث هجوم امريكي واسع النطاق على ليبيا ـ نظرا الى ان ذلك يمكن ان يؤدي لخسائر بشرية امريكية ضخمة. ذلك ان ليبيا تمتلك ما يقرب من الفي دبابة سوفياتية الصنع واعدادا كبيرة من المدافع وقاذفات الصواريخ اضافة لاكثر من ثلاثة الاف صاروخ موجه مضاد للدروع وهناك ايضا الصواريخ الساحلية من طراز «سام» و«كروتال».

ولذلك فان الخيار الافضل بالنسبة للامريكيين هو تدمير احدى القواعد البحرية او شن هجوم بالصواريخ ضد المصنع الذي تدعي وشنطن انه مخصص لصنع الاسلحة الكيماوية مع الاخذ في الاعتبار ان كلا الاسلوبين سيؤدي الى خسائر بشرية كبيرة على الجانبين.

القوات المسلحة الليبية بالارقام:

عدد افراد الجيش العامل ٧١ الفا و٥٠٠ وعدد افراد الاحتياط (الميليشيات الشعبية) ٤٠ الفا.

القوات البرية:

تتكون من ٥٥ الف مقاتل وتنقسم الى: فرقة دبابات و١٢ لواء ميكانيكيا، فصيلة مدفعية.

٣٨ كتيبة دبابات.

٥٤ كتيبة ميكانيكية.

٤١ كتيبة مدفعية (تشمل كتيبتي مدفعية مضادة للطائرات).

١٢ كتيبة قوات خاصة.

٧ الوية صواريخ ارض ـ ارض.

٣ الوية صواريخ ارض ـ جو.

●● الاسلحة البرية تضم: ١٨٠٠ دبابة سوفياتية الصنع من طراز تي ٥٤ و٥٥ و٦٢ يعتقد ان ٦٠٠ منها فقط في الخدمة والباقي لم يستخدم بعد يضاف اليها ١٨٠ دبابة من طراز تي ٧٢ و٥٢٠ مركبة مشاة ميكانيكية و٦٩٠ ناقلة جنود مدرعة، و٩٠٠ مدفع مقطور عيار ١٠٥ ملم، و٦٠ مدفعا طراز ام ١٠١ عيار ١٢٢ ملم، و٦٠ مدفعا طراز دي ٧٤ عيار ١٣٠ ملم، و٢٨٢ مدفعا ذاتي الحركة عيار ١٢٢ و١٥٢ و١٥٥ ملم، و١٠٥ قاذفات صواريخ ارض ـ ارض منها ٣٠ طراز «فروج ـ ٧» و٧٥ طراز «سكود ـ بي» وعددا كبيرا من مدافع المورتار عيار ١٢٠ و١٦٠ و٢٤٠ ملم.

وتضم ٣٠٠٠ صاروخ موجه مضاد للدروع و٢٢٠ قاذفة عيار ١٠٦ ملم، و٦٠٠ مدفع مضاد للطائرات عيار ٢٣ و٣٠ و٤٠ و٧٥ ملم واعدادا كبيرة من صواريخ كروتال وسام ٧ و٩ و١٣، و١٠ طائرات خفيفة من طراز او ـ ١ اي.

القوات البحرية:

تضم ما يقرب من ٦ الاف مقاتل موزعين على قواعد في طرابلس وبنغازي ودرنة وطبرق وراس هلال والخمس.

●● الاسلحة البحرية تشمل: ٦ غواصات سوفياتية الصنع طراز «فوكستروت».

٣ فرقاطات: واحدة صناعة بريطانية طراز ام ك ٧ مسلحة بمدافع طراز فوسبر وصواريخ «اوتومات» الايطالية، واثنتين صناعة سوفياتية طراز كوني مسلحة بصواريخ.

٢٤ زورق صواريخ منها ٩ صناعة فرنسية طراز لاكومباتنت ٢ مسلحة بأربعة صواريخ اوتومات لكل منها، و١٢ صناعة سوفياتية طراز اوسا ـ ٢ مزودة بثمانية صواريخ طراز اس اس ـ ١٢م.

٧ طرادات: ٣ صناعة سوفياتية مزودة بقاذفي صواريخ لكل منها و٤ فرنسية ايطالية مزودة باربع صواريخ اوتومات لكل منها.

٢٤ زورق حراسة.

٨ زوارق لبث الالغام صناعة سوفياتية.

٥ حاملات جنود ودبابات.

سربين طائرات هليكوبتر للدعم.

القوات الجوية:

تضم حوالي ١٠ الاف رجل.

●● السلاح الجوي يشمل: سربا واحدا من القاذفات طراز تي يو مكونا من ٤ طائرات.

٣ اسراب من الطائرات المقاتلة تضم ١٦ طائرة ميراج اف ـ ١ اي دي، و٦ مقاتلات طراز ١ بي دي، و٤٥ ميج ٢١، و١٣١ ميج ٢٣، و٦٠ ميج ٢٥، و٧ ميج ٢٥ يو.

طائرات مقاتلة ومعدة لشن هجمات ارضية:

٤٥ طائرة طراز ميراج ٥ دي/ دي اي، و١٣ ميراج ٥ دي دي، و١٤ ميراج اف اي دي أ، و٢٨ ميج ٢٣ بي ان، و١٤ ميج ٢٣ يو، و٩٣ سوخوي ٢٠/ ٢٢.

طائرات مقاومة:

سرب من ٣٠ طائرة «جارتن».

طائرات استطلاع.

٦ طائرات ميراج ٥ دي ار، و٧ طائرات ميج ٢٥ ار.

٦٠ طائرة نقل و٩ اسراب هليكوبتر منها سربان للهجوم بالصواريخ.

[illegible] التي انطلقت منها الاوامر العسكرية [illegible] الطائرتين الليبيتين فوق المتوسط

لندن ـ «الشرق الأوسط»

يرجح احد الخبراء في شؤون الطيران بمنطقة الشرق الاوسط ان قرار اسقاط الطائرتين الليبيتين من طراز ميج «٢٣» السوفياتيتي الصنع بواسطة الطائرات الامريكية من طراز «اف ـ ١٤» «تومكات» فوق البحر الابيض المتوسط قبالة [illegible] قد اتخذه الطياران الامريكيان دون الرجوع الى قيادتهما لأخذ الراي في تنفيذ هذه العملية العسكرية.

[illegible]

وترددت انباء لم يؤكدها حتى الامريكيون انفسهم عن ان الطيارين الليبيين قد فتحا الرادار الخاص بهما من منطقة البحث الى منطقة اطلاق النار فارسلت طائرتا الاستطلاع الامريكيتان [illegible] مباشرة الى الطائرتين المقاتلتين.

فاصدر برج القيادة على الفور امرا باطلاق الصواريخ على الطائرتين المقاتلتين الليبيتين قبل ان تتمكنا من الافادة من مبادرة اطلاق النار.

واعتمد قائد الحاملة في اصدار اوامره باسقاط المقاتلتين الليبيتين على المعلومات التي تلقاها بأن المقاتلتين الليبيتين اقلعتا في مهمة هجومية وليست استطلاعية.

ووفقا للتصريحات الصحفية التي ادلى بها فرانك كارلوتشي وزير الدفاع الامريكي فان هذه العملية استغرقت زهاء الـ ١٢ دقيقة واشتركت فيها بجانب المقاتلتين الامريكيتين وطائرات الاستطلاع حاملة الطائرات.

واشار رجال الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط الى انهم واجهوا بعض العمليات الاستفزازية من الجانب الليبي خلال الاسابيع الماضية.

كما يؤكد بعض المراقبين الغربيين الى انه يصعب ان يتخذ قائد الحاملة هذا القرار وحده دون الرجوع الى قائد الاسطول السادس الامريكي ـ على الاقل ـ رغم قوانين الاشتباك الامريكية الجديدة التي تسمح لأي قائد في موقعه للتصدي لما يتصور انه اعتداء على وحدته وذلك نظرا لحساسية اتخاذ هذا القرار في ظروف التوتر المعروفة التي كانت تسود اجواء البحر الابيض المتوسط بين الولايات المتحدة وليبيا.

الادميرال جيمس ويليامز قائد الاسطول السادس الامريكي وقائد القوة البحرية الضاربة لحلف الاطلنطي وقوات الامداد في جنوب اوروبا.

عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية لـ «الشرق الأوسط»

• الاتصالات المباشرة والنوايا الحسنة تعزز علاقة حسن الجوار
• نرفض أي شروط لاقامة العلاقات واعادتها مع أي دولة

اجرى المقابلة :
زكي موسى

عدن ـ «الشرق الاوسط» :

منذ ثلاث سنوات بالتمام والكمال، والحركة السياسية للمسؤولين في الشطر الجنوبي من اليمن نشطة ومتواصلة مع الدول المجاورة بشكل خاص ومع العالم بشكل اشمل.

وبالرغم من التفسيرات المختلفة التي يطلقها المهتمون بشؤون اليمن، الذين يعزون مثل هذا النشاط الى الظروف والاوضاع التي فرضت نفسها على البلاد بعد «احداث يناير ١٩٨٦»، فان المسؤولين هناك يؤكدون على ان هذه السياسة انما هي تطبيق لنهج ومقررات الحزب الذي انعقد في العام نفسه.

واذا كان هناك من سبب لأخذ الانطباع بان ثمة تغييرات في التوجهات السياسية للبلاد بعد الاحداث، فان ذلك يعود للتنفيذ الخاطىء لسياسة الحزب الاشتراكي اليمني قبل الاحداث كما يقول الدكتور عبد العزيز الدالي وزير الخارجية.

على مدى الاسبوع الاخير من العام الماضي عكف الوزير الدالي الذي يشغل الى جانب منصبه كوزير للخارجية عضوية اللجنة المركزية للحزب الحاكم، على الاجتماع بسفراء بلده الى العواصم العربية والافريقية لوضعهم في صورة التوجهات الجديدة للبلاد وخطط التحرك في المرحلة المقبلة.

عشية يوم السبت الماضي افسح لنا الوزير الدالي المجال فاعطانا جزءاً من وقته، ودعانا لزيارته في منزله بحي خورمكسر، وبعد دردشة قصيرة حول طقس عدن في هذا الفصل من العام، كان صالون المنزل مسرحا للحوار الذي دار معه على الشكل التالي :

• انتهجت اليمن الديمقراطية في الفترة الاخيرة او لنقل في السنوات الثلاث الماضية، سياسة لم تكن معهودة من قبل، ما هي الظروف التي املت ذلك سواء على الصعيد العربي او على الصعيد الدولي ؟

ـ لا اعتقد ان السياسة التي ننتهجها الآن سياسة مغايرة وجديدة على برنامج الحزب الاشتراكي اليمني في ما يتعلق بالسياسة الخارجية القائمة على اساس التعايش السلمي والتضامن الاممي. التعايش السلمي مع كل الدول بمختلف انظمتها والتضامن الأممي مع كل حركات التحرر التي تعمل من اجل نيل استقلالها من الاستعمار والصهيونية في العالم. من هذه الزاوية فنحن قد نشعر انه ربما يكون للتطبيق الخلاق وبشكل محسوس وملموس لهذه السياسة وللاخفاق في تطبيقها بشكلها الصحيح في المرة الماضية ادى بالمراقب لأن يطرح هذا السؤال، عن وجود فرق بين السياسة الخارجية لليمن الديمقراطية الآن والسياسة الماضية. وأنا اقول ان اسلوب تطبيق سياستنا الخارجية وخلق الظروف الخارجية يساعد على الاستقرار وعلى بناء علاقات مع كل الدول على قاعدة من الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة واحترام السيادة وبشكل خاص نعتقد بأننا بأمس الحاجة لوجود هذه الظروف في محيطنا، ومن هنا اتجهنا في الآونة الاخيرة بهذا الاتجاه منطلقين من المصالح المشتركة.

قاعدة قديمة من التفاهم مع الدول المجاورة

• بالنسبة للعلاقات مع الدول المجاورة، ما هي الخطوط العريضة للعلاقات معها، لاسيما ان بعضا من هذه الدول كان لكم معها مسائل عالقة واشكالات حول قضايا محددة ؟

ـ بطبيعة الحال وجود مشاكل بين دول مجاورة ليس حالة شاذة او غريبة، احيانا تحدث مثل هذه المشاكل خاصة في المناطق الحدودية، لكن حدوثها لا يعني نهاية المطاف.

مادام وجدت النوايا الطيبة من قبل الاطراف المعنيين لايجاد علاقات حسن جوار وعلاقات اخوية، يمكن التغلب على كل المشاكل الصغيرة التي تبرز من حين لآخر، لنؤسس قاعدة قوية من التفاهم بيننا وبين اخوتنا.. ولا يعني وجود مشاكل كانت قائمة في الماضي ووصلت احيانا الى درجة عالية من التوتر، ان تنعدم هذه العلاقات، بل بالعكس قد تكون تلك الظروف الاستثنائية التي عشناها في الماضي عنصرا مساعداً لنا يعلمنا الا نكرر نفس الاوضاع التي عاشتها بلداننا في الماضي وننطلق الى آفاق جديدة بفهم جديد لكيفية حل مشاكلنا... ونرى بأنه من البديهي ان تحل المشاكل بيننا بالطرق الاخوية والسلمية والاتصالات المباشرة التي اصبحت اقدر وأنجع الوسائل....

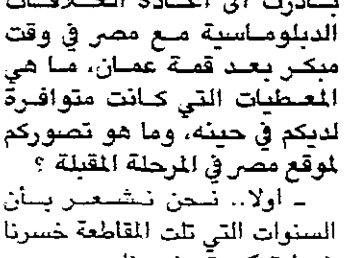
• هناك من يصف التحرك السياسي بانه جاء لسببين، إما ان يكون بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة والحالة التي تعيشها البلاد، وإما بسبب ما يسمى «بالانفتاح» الذي يعيشه الاتحاد السوفياتي الذي تربطكم به علاقات وطيدة ؟

ـ لا شك ان ظروفنا الاقتصادية لاتزال صعبة ومازلنا فعلا نعمل بوتائر عالية جدا للخروج من دائرة الصعوبة الاقتصادية الى دخول دائرة الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذه المرحلة التي مررنا فيها سابقا والآن، نعيش نفس الصعوبات الاقتصادية، ولكن لم يكن للاسلوب الذي نختطه الآن في تنفيذ سياستنا الخارجية علاقة بالصعوبة المادية، بل انه يهدف بالفعل الاستفادة من كل الاخطاء الماضية والثغرات التي صاحبت تجربة السنين الماضية وجعلتنا ننفذ السياسة الخارجية حسب ما جاء في برنامج الحزب الاشتراكي...

في المؤتمر الحزبي لعام ١٩٨٦... وقفنا مع جملة من الاخفاقات والاخطاء التي مرت بها تجربتنا في الماضي، ومن ضمنها مجال السياسة الخارجية. واتخذنا في ذلك المؤتمر جملة من القرارات والتوصيات الهادفة الى تصحيح المسار في كل الاتجاهات التي شابها شيء من التشوه والخطأ في الماضي. ونحن من هذا المنطلق نعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر الحزبي في ما يخص السياسة الخارجية التي شخصت الاخطاء التي حصلت في المرحلة الماضية، ولذا فان ما نشهده الآن في سياستنا الخارجية من نجاحات ليس مرده المعاناة الاقتصادية، ولكن تنفيذنا ما اوصى به المؤتمر الحزبي العام.

وهنا يأتي موضوع النظرة الى صحة هذه السياسة الخارجية وصوابها، نحن نعتقد ان الاوضاع الاقتصادية التي نعانيها هي جزء من معاناة واسعة تعيشها الكثير من البلدان النامية، التي اختطت لنفسها طريقا مستقلا لبناء اقتصادها الوطني بعيدا عن الاحتكارات والهيمنة الاقتصادية الخارجية.


الدكتور عبد العزيز الدالي

عملنا على تشخيص اسباب احداث «١٣ يناير»

• أشرتم الى انه خلال المؤتمر الحزبي عام ١٩٨٦ اعيد النظر في هذه السياسات، لكن في الوقت نفسه هناك من يقول بأن الاحداث في يناير كان جزء منها سببه الانفتاح الذي كان يقوم به الرئيس السابق علي ناصر محمد، هل هذا صحيح ؟

ـ نحن قلنا ان الاحداث التي حصلت، ولنقل المؤامرة ضد اهداف الثورة كانت من جراء الاخطاء التي ارتكبت في فترة ما قبل «١٣ يناير» والتي كان محركها والمخطط لها علي ناصر محمد، ولكن هذه الاخطاء، نكرر مجددا اننا عملنا في المؤتمر الحزبي على نقدها وتشخيصها، وبالتالي الالتزام بسلوك مغاير للسلوك الذي ادى للاخطاء لضمان عدم تكرارها في المستقبل وضمنها بعض الاخطاء في السياسة الخارجية...

نحن الآن نقول بالانفتاح بمعناه، التطبيق الخلاق لسياستنا الخارجية، وليس الانفتاح على غرار ما حدث في بعض البلدان ـ وانا لا اريد ان اذكر او اسمي ـ الذي يعني فتح الابواب على مصراعيها لكل ما قد يضر بالقضية الوطنية.

وعندما نقول بالتطبيق الخلاق لسياستنا نقصد اقامة العلاقات الاخوية والطيبة والجيدة مع اخوتنا في الجوار ومع جميع الدول باستثناء الكيان الصهيوني والكيان العنصري في جنوب افريقيا... ما عدا ذلك نحن نعمل على تحسين علاقاتنا مع الجميع، خاصة مع دول الجوار التي تربطنا معها مصالح وتاريخ مشترك.

مجلس التعاون يحقق نجاحات

• مادمت بالحديث عن دول الجوار، كيف تقيم تجربة دول مجلس التعاون الخليجي ؟

ـ نحن ننظر بارتياح لكل ما يحققه اخوتنا في دول مجلس التعاون الخليجي من نجاحات، وهي نجاحات تعود بالخير على مواطني ودول مجلس التعاون الخليجي.

لمصر مكانة كبيرة

• كنتم من الدول القليلة التي بادرت الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر في وقت مبكر بعد قمة عمان، ما هي المعطيات التي كانت متوافرة لديكم في حينه، وما هو تصوركم لموقع مصر في المرحلة المقبلة ؟

ـ اولا.. نحن نشعر بأن السنوات التي تلت المقاطعة خسرنا خسارة كبيرة. خسرنا مصر، مصر الشعب ومصر الثقافة ومصر الموقع ومصر العطاء.

خسرنا خلال سنوات الانقطاع كعرب ودول عربية دور مصر وحجمها في مسار معركتنا الطويلة ضد اعداء الامة العربية. وبالتالي لم يكن امام الدول العربية في قمة عمان الا ان تتخذ القرار الخاص بعودة العلاقات مع مصر كل دولة بالطريقة التي تراها مناسبة.

ثانيا، تجمع اليمن الديمقراطية بمصر علاقات تاريخية قوية، ولا يمكن ان تنسى لمصر دورها في دعم ثورة «١٤ اكتوبر» وكل العطاء الذي قدمه الشعب المصري لأخوته ابناء اليمن والامة العربية، وبالتالي كان من الضرورة ان نعيد لمصر شيئا من الجميل حتى بالمبادرة بعودة العلاقات معها.

جانب آخر، مصلحتنا الوطنية كانت تقتضي ان نتخذ مثل هذا القرار بعيدا عن اي اعتبار آخر، واعتقد ان الاجماع العربي بعودة العلاقات مع مصر، اسقط من الحسابات كل المبررات التي كانت موجودة في الماضي أي القرار الخاص بقطع العلاقات مع مصر، تجاه هذا

نعتقد ان لمصر دورا ودورا كبيرا في التحرك العربي، وهذا الدور لا يمكن ابدا ان نتجاوزه.


الدالي يتحدث لزكي موسى

سنساعد على خروج لبنان من أزمته
مقاطعة مصر... كانت خسارة كبيرة

لمصر مكانة مؤثرة ومكانة كبيرة في الجهد العربي المشترك، وبالتالي يصعب علينا ان نتصور معركتنا المقبلة بكل الاتجاهات في ما يخص القضايا الكبيرة وبالذات قضية شعبنا الفلسطيني بدون الجهد المصري.

نتمنى رأب الصدع بين مصر وسورية وليبيا وحل مشاكلنا في اطار البيت الواحد

• تجري الآن اتصالات على اكثر من صعيد لاعادة العلاقات بين كل من مصر وسورية وحتى مصر وليبيا وكثيرون متفائلون بنجاح الاتصالات خلال فترة قريبة، وبالتالي كنتيجة هل نتوقع مشاركة مصر في القمة العادية المقبلة ؟

ـ تناقلت بعض وكالات الانباء.. انباء عن تحسن في جو العلاقات بين كل من الشقيقة مصر والشقيقة سورية وكذلك الجماهيرية العربية الليبية. ونحن نتمنى من كل قلوبنا ان يتم رأب الصدع بين اشقائنا في كل من مصر وليبيا وسورية وذلك تعزيزا للقوة الذاتية العربية وتدعيما للمسيرة القومية والتضامن العربي، وتفاديا للوقوع في اي مخاطر تخطط لها الامبريالية والصهيونية في منطقتنا.

... يكفينا تناحرا وتباعدا ولنتحول الى بحث مشاكلنا على مائدة المفاوضات... لنجلس معا لبحث امورنا في اطار البيت الواحد، ونحن سنكون جد مسرورين بعودة هذه العلاقات بين مصر وسورية ومصر وليبيا، واذا ما اقترح ان تشارك مصر في القمة المقبلة، فلن نمانع ابدا بل سنؤيد عودتها الى الجامعة العربية.

• ترتبطون بعلاقة خاصة مع كل من مصر من جهة، وسورية وليبيا من جهة اخرى، هل يمكن استغلال هذا الموقع لحلحلة العقد بين هذه الدول ؟

ـ طبعا، نحن نعتقد، كما اسلفت، بأننا سنكون جد مسرورين بعودة العلاقات الاخوية بين هذه الدول، كما عادت بيننا وبين مصر، وكما عادت بين مصر والجزائر ومصر وبقية الدول الشقيقة.. ونحن لن نبخل في اي جهد يمكن ان نبذله في اليمن الديمقراطية، مهما كان صغيرا في هذا الاتجاه.

• هل بذلتم اية جهود في هذا الاطار ؟

ـ الى الآن لم نبذل اي جهد، ولكننا مستعدون لذلك ولن نبخل بأي جهد.

لا شروط امريكية لعودة العلاقات معها ولا توجد عندنا مكاتب لـ «ابو نضال»

• ترددت انباء عن اتصالات تجري لاعادة العلاقات مع الولايات المتحدة، ما هي طبيعة الاتصالات، وعلى اي مستوى تتم حاليا، وهل تتوقع عودتها خلال فترة قريبة ؟

ـ اكتفي بما قاله الرئيس..... (يضحك الوزير الدالي).

• هل تتوقع عودة هذه العلاقات ؟

ـ طبعا ليس هناك مانع دائم او عائق دائم يقف في طريق عودة العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، نحن لسنا ضد اقامة العلاقات بيننا وبين اي دولة، مادامت المبررات التي ادت الى قطع هذه العلاقات قد انتفت او في طريقها الى الانتفاء، ونحن نعتقد ان المصالح الدولية احيانا تقتضي بالضرورة ان تقام العلاقات بين كل الدول صغيرها وكبيرها، ونحن في ما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية، كانت لنا علاقات دبلوماسية معها، وقطعت لأسباب معروفة لا مجال لذكرها الآن وهي موثقة... لكنني لا اعتقد ان في المستقبل هناك ما يمنع عودة هذه العلاقات، شريطة ان نتأكد ان هذه العلاقات التي ستعود ستكون بعيدة عن اساليب التدخل في شؤوننا الداخلية او العودة الى نفس الاسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة الامريكية في السابق مع نظامنا.

• متى تعاد العلاقات ؟

ـ هذا اتركه للمستقبل، ولا استطيع انا هنا ان احدد تاريخا بعينه.

• ما هي صحة الانباء عن ان هناك شروطا امريكية لاعادة هذه العلاقات ؟

ـ لم اسمع من قبل عن وجود اي شروط، ونحن لا نقيم علاقاتنا مع اي دولة من قاعدة الشروط ونرفض اي شروط...

• بعض الاوساط الدبلوماسية في لندن، قالت ان من بين هذه الشروط اغلاق مكاتب لحركة «ابو نضال» في عدن ؟

ـ لا يوجد لـ «أبو نضال» مكاتب في عدن حتى نغلقها، وهنا اكرر مرة اخرى، اننا لا نستطيع ولا نقبل ان تفرض علينا شروط مسبقة مهما كان شكلها لاقامة العلاقات او اعادتها مع اي دولة من الدول...

... كل ما نبتغيه ونريده هو الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

سياسة حكيمة لمنظمة التحرير

• كيف ترى السياسة الدبلوماسية التي انتهجتها منظمة التحرير الفلسطينية، والتي اثمرت عن قرارات مؤتمر الجزائر والحركة الدبلوماسية التي ادت الى فتح حوار امريكي ـ فلسطيني ؟

ـ لا شك انها سياسة حكيمة نشطة وناجحة، وأدت الى كسب سياسي كبير على المستوى العالمي للقضية الفلسطينية ولـ «الانتفاضة» ولشعب الانتفاضة ولمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها الاخ ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية ايضا.

ونحن نعتقد ان هذا النجاح الكبير الذي صاحب النهج السياسي للقيادة الفلسطينية وللقرارات التي اتخذت في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وهذا المكسب الكبير بالضرورة يجعل منظمة التحرير والقيادة الفلسطينية تواصل النضال على الجبهة السياسية بنفس النفس والقوة بشكل متواز مع النضال الذي يقوم به الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة. وهنا اقول ان علينا الا نصاب بالوهن في النضال على ارض «الانتفاضة» او في مجال النضال السياسي او الوهم بأننا قد حققنا الانتصار، فلازال امام النضال الفلسطيني طريق طويل وشاق، ولايزال الموقف الصهيوني متصلبا ومتعنتا، ولم يعترف حتى اللحظة بالمنظمة او بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

صحيح ان النصر الذي تحقق على المستوى العالمي كبير، ولكن هناك معارك اخرى يجب الخوض فيها وصولا الى الدولة المستقلة.

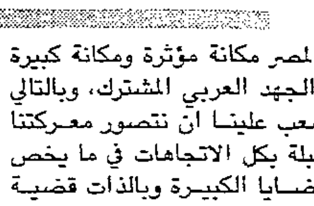
سنساعد على خروج لبنان من ازمته

• لبنان بلد يعاني منذ اكثر من ١٤ سنة، وقد بذلت اخيرا جهود كثيرة في ظل عدم وجود رئيس لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية العرب او حتى عقد قمة، وحتى الآن هذه الجهود لم تثمر عن شيء، هل سيعقد مؤتمر لوزراء الخارجية او للملوك والرؤساء العرب لمناقشة الوضع في لبنان بتقديرك ؟

ـ نعم لقد اتفقنا نحن وزراء الخارجية على اللقاء في تونس لمساعدة اخوتنا في لبنان حتى يتمكنوا من اعادة النظر في وضعهم، وسنحاول في تونس ان نتفق نحن وزراء الخارجية على صيغة تساعد على او تجعل من الممكن انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بشكل لا يعني التدخل من قبلنا، ولكن مجرد المساعدة وتهيئة الظروف التي يراها مناسبة اشقاؤنا في لبنان للخروج من الازمة التي يعيشونها، ونرجو لاجتماعنا المقبل في تونس النجاح.

• في حال اخفق الوزراء في التوصل الى مثل هذا القرار، هل من الممكن الدعوة الى عقد قمة عربية ؟

ـ أقول نتمنى النجاح، ولا اريد ان اكون متشائما لأقول سوف نخشى، الا اذا واجهتنا ظروف، وحينها الشيء البديهي والطبيعي ان نترك الامر للملوك والرؤساء.


احداث يناير.. لن تتكرر

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾﴾ / السجدة صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٥,٣٦	٥,٤٢	٥,١٣	٥,١٣	٥,١٩	٤,٣٩	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٤٤	٥,٠٤	٤,٥١	٥,٣٠	٥,١٨	٥,١٠	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٥	٦,٠٧
الشروق	٧,٠٠	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,٠٩	٧,٣١	٧,٣٣	٦,٤٣	٧,١٠	٦,٢٦	٦,٢١	٦,٥٠	٦,٢٨	٦,٣٤	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٤	٧,٤٠
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٧	١١,٤٧	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٤١	١٢,٣٨	١٢,٣٢	١١,٥٤	١٢,٣٢	١١,٤٣	١١,٤٨	١٢,١٦	١٢,٣٠	١١,٤١	١٢,١٥	١,١١	١١,٥٤	١٢,٣٣
العصر	٣,٣٢	٣,٢٨	٢,٣٣	٢,٥٩	٢,٥١	٢,٥٣	٣,١٥	٢,٥٩	٢,٤٦	٣,٣٤	٢,٤١	٢,٤٨	٣,١٢	٣,٣٠	٢,٢٨	٢,٤٤	٣,٣٤	٢,٣٣	٣,٠٤
المغرب	٥,٥٤	٥,٤٩	٤,٥٢	٥,٢٠	٥,٠٩	٥,٢٢	٥,٣٧	٥,١٩	٥,٠٤	٥,٥١	٥,٠٠	٥,٠١	٥,٣٩	٦,٠٠	٤,٤٩	٥,١٤	٥,٥٣	٤,٥١	٥,٢٣
العشاء	٧,٢٤	٧,١٩	٦,١٣	٦,٥٠	٦,٣٢	٦,٣١	٧,٠٧	٦,٥٠	٦,٢٦	٧,٢١	٦,٢٠	٦,٣١	٧,٠٤	٧,٠٠	٦,١٣	٦,٣٤	٧,٢٥	٦,١٦	٦,٥٠

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٣	٦,٥٤	٥,٥٨	٦,٥٢	٧,٠٠	٦,٣١	٥,٥٥	٦,٢٢	٦,٣٢	٦,١٤	٦,٣٧	٦,٣٩	٥,٣٠	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٣	٥,٥٩
الشروق	٨,٠٤	٨,٤٣	٧,٣٦	٨,٤٢	٨,٣٧	٨,١٦	٧,٤٣	٨,١٤	٨,٢٢	٨,٠٢	٨,٣٩	٨,٣٥	٦,٥٨	٨,٤٧	٨,١١	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١٧	٧,٤٤
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٥٨	١٢,١٧	١٢,٥٠	١,٢٢	١٢,٤٣	١٢,٠٢	١٢,١٤	١٢,٣٢	١٢,٢١	١١,٥٥	١٢,١٧	١٢,٠٠	١٢,٤٨	١٢,٣٣	١٢,٠٣	١٢,١٥	١١,٥٨	١٢,٢٩	١٢,١٣
العصر	٢,١٠	٢,٥٣	٢,٣٧	٢,٣٧	٣,٤٦	٢,٤٨	٢,٠٠	١,٥٣	٢,٢٣	٢,١٩	١٢,٥٨	١,٤١	٢,٤١	٢,٢٨	٢,٣٤	٢,٣٦	٢,٤٤	٢,١٨	٣,١٩	٢,٢١
المغرب	٤,٠٩	٥,١٢	٤,٥١	٤,٥٥	٦,٠٦	٥,٠٧	٤,١٩	٤,١١	٤,٤١	٤,٣٨	٣,١٠	٣,٥٧	٥,٠١	٤,٤٦	٤,٥٣	٤,٤٦	٥,٠٢	٤,٣٧	٥,٣٩	٤,٤٠
العشاء	٦,٠٣	٦,٥٤	٦,٣٠	٦,٣٩	٧,٣٦	٦,٤٧	٦,٠٠	٥,٥٧	٦,٢٥	٦,١٩	٤,٠٥	٥,٤٧	٦,٢٤	٦,٣٣	٦,٣٤	٦,١٧	٦,٢٢	٦,١٠	٦,٥٨	٦,١٩

دعاء اليوم

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت.

المواظبون على الصلاة أقل عرضة لآلام الظهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نشرنا يوم الاربعاء الماضي الجزء الاول من تقرير عن اعمال المؤتمر العالمي الخامس للطب الاسلامي والمؤتمر الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم. وننشر اليوم الجزء الثاني منه:

قدم الطبيب النفساني المعروف الدكتور جمال ماضي ابو العزايم «رئيس الجمعية العالمية للصحة النفسية» بحثا عن دور المسجد في الوقاية والعلاج من الادمان تناول فيه تحريم الاسلام للمسكرات والمخدرات. ومكافحته للخمور والادمان.. والدور الذي يمكن ان يلعبه المسجد في القضاء على ظاهرة الادمان عن طريق: المثل والأسوة الحسنة. ونشر المعلومات عن طريق المساجد.

وطالب البحث بضرورة تدريب الوعاظ واعدادهم اعداداً خاصاً حتى يمكن أن يتصدوا لهذه الظاهرة بطريقة حسنة وضرورة اقتناع الطبيب المعالج بأهمية العقيدة كوسيلة للقضاء على الادمان ومعالجة المريض. كما اكد على ضرورة الاسراع في فتح العيادات في المساجد الجامعة وتنشيط الدعوة العلمية المخططة ضد الادمان وتنشيط اعمال حصار الشرطة لتجار المخدرات وتنفيذ عقوبة الاعدام في أسرع وقت وفي الاماكن العامة.

وذكر دكتور ايهاب سونجر (من تركيا) الاثار السلبية لقبول السم الاجتماعي (الخمور) وبعض المخدرات كشيء اعتيادي مؤكداً على ان استعمال الكحول والتوكسيفات وان كانت بمقدار ضئيل لأي سبب فهذه حالة مرضية تستوجب العلاج.

وطالب بعدم بيع الكحول في المجتمع الاسلامي الذي يرفض ولا يبيح تشريعه العقائدي بيع الخمور إلا أن هناك من يبيع ويساعد على استعمال الكحول بالرغم من أن الكحول من أهم اسباب الانتحارات وأن أغلبية العلاقات غير الشرعية تنتج من الكحول وأن من أهم اسباب الحوادث المرورية الكحول.

واضاف أن الأديان أخذت حذرها ضد سم المجتمع هذا ولكن لا نصادف في نسخ التوراه والانجيل الموجودة حكما قطعيا بهذا الخصوص وبالرغم من ذلك فان المسيحيين المتدينين لا يلطفون بالذين يشربون الخمر إلى درجة السكر.

والرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق لم يشربا الخمر حتى قبل نزول الوحي.

والاسلام حرم المسكرات بالتدريج واخيرا حرمت بصورة قطعية، فالمجتمع الاسلامي ليس مكانا لتداول هذه المحرمات.

وذكر د. نبيل الطويل (من باكستان) مضار الخمر وطرح حل التخلص منها قائلا: ان الخمور تقضي على اكثر ممن يموتون بسبب المجاعة في حزام الجفاف في افريقيا. ويوجد في كل ثلاثة أسر في مستشفيات اوروبا مصاب بأمراض تسببها الخمور.

وتعاطي الخمور بصورة منتظمة ولا بكميات معتدلة يسبب ضرراً وأذى لكل أنسجة وأعضاء الجسم، وتزداد نسبة السرطان عند شاربيه في الفم والمريء والحنجرة والبلعوم هذا بالاضافة لمرض الادمان الكحولي والامراض النفسية والعصبية والعقلية. ولقد تعدى عدد المدمنين في الولايات المتحدة عشرة ملايين من عام ١٩٧٨ وفي الاتحاد السوفياتي عدد المسجلين رسميا من المدمنين ٤,٥ مليون بالاضافة لملايين عديدة أخرى من غير المسجلين. أما في المصحات العقلية في الغرب فثلث الى نصف اسرتها معتلة بمرض (الذهانات الكحولية) وعلى الصعيد المجتمعي فسجل حوادث الطرق والاصابات في العمل وما يتبعها من عاهات وتعويق دائم سببه الكحول والمخدرات الأخرى.



جاد الحق علي جاد الحق



د. يوسف القرضاوي

وقال إن الاسلام فقط هو بكل بساطة المؤهل الوحيد لقطع دابر هذا الوباء فهو يحرم تعاطي الخمر **«انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».**

ولقد وعى الاخصائيون الغربيون هذه الحقيقة ودعوا الى الوقاية من الكحول وامراضه بالامتناع الكلي عن تعاطيه كما أمر بذلك الاسلام الحقيقي فالضمان الوحيد ضد الادمان هو عدم شرب الخمر.

وأضاف أن جيمسي بلدومين قد عبر عن علاج الاسلام لموضوع الكحول ومدمنيه بالاسلوب التالي وان المعجزة قد حصلت فالمدمنون الذين اثقلتهم الكحول والمخدرات يتغيرون فجأة عندما يعتنقون الاسلام كما اصبحنا نرى الذين لم يسمعوا قبلا برسالة الاسلام يتعرفون عليها ويؤمنون بها ويتغيرون ولقد استطاع الاسلام تحقيق ما فشلت فيه أجيال من اختصاص العمل الاجتماعي واللجان والقرارات والتقارير.

وعن العلاقة بين العلم والدين تحدث د. ياسين عبد الغفار استاذ الامراض الباطنية بجامعة عين شمس فأكد ان العلم وما يمثله من معرفة ومفاهيم وانماط وأسلوب حياة والدين وما يمثله من قيم وعقائد وسلوك ليسا ضدين بل هما وجهان لعملة واحدة وهي عملة حقيقة الحياة بوجهيها الكون والانسان.. وأن غاية العلم والدين واحدة وهي اسعاد الانسان والوصول الى أفضل صور للحياة البشرية.

وقال ان الغاية المشتركة لكليهما هي حياة افضل للانسان وفهم أعمق للحياة وحفاظ اكثر للبيئة وعمران اكبر للكون وبناء السلام للكائنات جميعا. ومادامت الغايات واحدة وكل منهما يتمم الآخر فيجب مزجهما في مذهب واحد لأن هذا أمر طبيعي.

وأضاف د. ياسين قائلا: ان اندماج العلم والدين ليس ممكنا فحسب بل هو ضرورة حتمية لصالح كل منهما فحينئذ يصحح الدين مسار العلم ويشد العلم من أزر الدين. وهذا المذهب الشمولي يطلب من العلم أن يتحول من العكوف على دراسة الكون الخارجي إلى الإنكباب على دراسة الكون الاخر وهو الجانب الدافع للانسان وهو دراسة مفهوم الحرية الشخصية فيها مبالغة تتيح لأذى كبير أن ينال من الفرد ومن المجتمع فان القانون في الاسلام يتدخل لحماية الفرد والمجتمع، موضحا ان الساحة الاخلاقية في العالم مهدورة ومستباحة تماما ولا يجرؤ أحد على مواجهتها.

واذا كان الأمر قد استفحل في الاهتمام بقضايا تلوث البيئة وخطره على صحة الاجسام فان التلوث الاخلاقي لا يجد من يتصدى له بالتشريع الرادع رغم فداحة الاعباء الصحية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجنى من الأسرة البشرية. وفي مفترق الطرق بين الاباحية وانقاذ الانسانية يدعو الاسلام الى الاستعانة بالدعوة والقانون معا لانقاذ الانسانية والاخذ بيدها الى سبيل الرشاد.

الاعجاز الطبي في القرآن

وفي اطار المؤتمر عقد مؤتمر الاعجاز الطبي في القرآن حيث خصصت إحدى الجلسات لمناقشة الاعجاز الطبي في القرآن الكريم فتمت مناقشة مجموعة من الابحاث حول الاعجاز الطبي لبعض الآيات القرآنية مثل تأثير العسل على قروح الأورام السرطانية وتأثيره على التئام الجروح، وأسلوب جديد لعلاج الادمان بالمستحضر الاعتقادي.

فتحدث د. سالم نجم استاذ الامراض الباطنية بطب الازهر مشيرا الى ان حقيقة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة لم تعد قضية جدلية وقد أقرتها التفاسير السابقة منذ قرون ونادى بها شيوخ الأزهر في العصر الحديث كما شهد بها رجال العلم الحديث مسلمين وغير مسلمين **«وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها».**

«خلق الانسان من عجل ساريكم آياتي فلا تستعجلون» «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» «اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد».

وقال د. سالم نجم إن من أبرز الثمرات التي اينعت نتيجة لعمل العلماء المسلمين ودراستهم لهذا الفرع تكونت المؤسسات العلمية للتوجه الاسلامي في دراسة العلوم الكونية.

ومن أهم هذه المؤسسات المؤسسة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت، وهيئة الاعجاز العلمي في رابطة العالم الاسلامي. كما أنشئت أقسام الطب الاسلامي بالجامعات السعودية والجامعة الأزهرية، وأصبح مقبولا ومفهوما ومعترفا به في الجامعات المصرية أن يسجل طلاب الدراسات العليا «ماجستير ودكتوراه» رسائلهم حول موضوعات الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وتحدث د. محمد عبد العزيز محمد عن أهمية اكتشاف الاعجاز العلمي في القرآن فأشار الى أهمية المؤتمرات التي تعقد بهذا الشأن حيث انها أنارت وشرحت القلوب من حيث الثقة بالنفس والعقيدة وبالمنهج وانه كلما تعددت هذه المؤتمرات أمكن من الاستزادة من قدح الفكر لاستخلاص ما خفي من الحقائق العلمية سواء كانت اشارات أم ملموسات.

وقال: ان اهم ما يفيد في دراسة اعجاز العلمي للقرآن هو علاج التخلف الذي هو حقيقة بشعة تطل بوجهها القبيح من واقع بلاد المسلمين على العالم اجمع مما جعل ترتيب الشعوب الاسلامية الاخير بالرغم من قوله تعالى **«كنتم خير امة اخرجت للناس»**

وقدم الباحثان محمد عبد النبي وعادل قنديل بحثا حول «استخدام عسل النحل في التئام الجروح» أوضحا فيه أنه تبين من التجارب العلمية أن العسل الخالص أقدر على شفاء الجروح، وأسرع من العسل المزيف وأن تناول العسل الحقيقي عن طريق الفم كان أسرع تأثيرا في التئام الجروح عن دهانه بنفس النوع الحقيقي من العسل. مما يعني أن هذا العسل له مفعول حيوي على الصحة العامة وأحد مظاهره الاسراع في إلتئام الجروح.

وقد أجريت التجربة على مجموعة من الفئران قسمت الى ٦ مجموعات واجريت التجارب باستخدام العسل النقي والعسل الناتج من تغذية النحل بالمحاليل السكرية.

وأبرزت التجارب أيضا نجاح عسل النحل في شفاء قرحة المعدة وأن العسل الحقيقي الناتج من رحيق الازهار تفوق كثيرا عن العسل المزيف.

وفي بحث آخر تبين أن نسبة العسل لديها مناعة ضد مادة الديجوسكين التي قد تسبب التسمم.

وقد أجريت تجربة لمعرفة مدى تأثير عسل النحل الموضعي في علاج والتئام الجروح المستعصية الناتجة عن استئصال سرطان الرقبة.

وتم علاج التلوث وأصبحت الجروح نظيفة وتم اكتمال التئام الجروح في مدة تتراوح بين اسبوعين وستة اسابيع.

كما اجريت دراسة اخرى على تأثير عسل النحل على مرضى ارتفاع ضغط الدم على مجموعة من المرضى تضم ٦٠ مريضا يعانون ارتفاعا من ضغط الدم وقد اكتشفوا حديثا فلم يسبق لهم تعاطي اي أدوية لعلاج ارتفاع ضغط الدم كما جرى عليهم الفحص الطبي الكامل لاستبعاد أي سبب ثانوي لارتفاع ضغط الدم وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين.

فائدة المواظبة على الصلاة

وقد الباحث الدكتور باسم عبد المجيد قاسم (من العراق) بحثا حول اداء الصلاة في السن المبكرة ومدى تأثير هذا التعود على التقليل من نسبة آلام الظهر.. فقال انه قد تبين ان الذين يبدأون صلاتهم مبكرا أي منذ السابعة من عمرهم استنادا للحديث النبوي يكونون أقل عرضة لآلام الظهر المتعدد الأسباب عدا حالات الالتهاب الجرثومي أو السرطان المنتشر وأمراض الأيض من فئة الذين يبدأون صلاتهم بعد العاشرة، مؤكدا.. ان آلام الظهر تزول بسبب الاستمرارية في الصلاة. لأن الحركات المتناسقة أثناء الصلاة هي تمارين رياضية معتدلة تؤدي الى المحافظة على استقامة ومرونة العمود الفقري بواسطة العضلات المحيطة به.

كما قدم الباحثان الدكتور أحمد ابو الوفا عبد الآخر، والدكتور يحيى ناصر خواجي من المملكة العربية السعودية بحثين.. أولهما حول «العلاج بالمستحضر الاعتقادي لعلاج الادمان» ويعني صنع مواد علاجية شبيهة بالمواد المخدرة التي يعتاد عليها المريض واعطاءها له على انها مواد مخدرة وقد اجريت تجربة وتم نجاحها على ١٥ مريضاً.

والثاني حول «الادمان بسبب تعاطي الادوية»، ويقضي بأن تعاطي الادوية يؤدي الى الادمان ولذلك لا بد من وجود ضوابط اخلاقية لعملية تصنيع الدواء. اذ ان المريض توصف له بعض الادوية ويعتاد عليها وقد لا تكون وصفا صحيحا للعلاج وتتحول عند المريض الى إدمان.

متابعات

الامير بندر بن سلطان

الامير محمد بن فيصل

مؤتمر السيرة النبوية العالمي بامريكا يطالب بالتصدي لمحاولات انكار السنة وكشف التيارات المعادية

كاليفورنيا ـ «الشرق الاوسط» من جمال عنايت وياسر فرحات:

قررت هيئة الدعوة الاسلامية بالولايات المتحدة الامريكية التصدي للمحاولات الرامية الى تشويه صورة الاسلام في مختلف انحاء العالم وتفنيد مزاعم واباطيل اعداء الاسلام وخاصة تلك التي اثارها المدعو سلمان رشدي في كتابه الاخير «آيات شيطانية» الذي صدر في بريطانيا.

وقد عقدت الهيئة اجتماعا لها في ختام اعمال المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية الذي انهى اعماله حديثا بمدينة اناهيم بلوس انجليس شارك فيه كل من السيد داود اسعد رئيس مجلس المساجد بامريكا ومدير مكتب العالم الاسلامي بالنيابة والدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر العالمي للسيرة النبوية بكاليفورنيا ومدير الجمعية الاسلامية بـ «اورامج كاونتي» وبحضور ممثلين عن مسلمي امريكا.

وقد ناقش المجتمعون كيفية التصدي لادعاءات سلمان رشدي والتي قوبلت باستياء شديد من كل الهيئات الاسلامية.. وقرروا اصدار كتاب يرد على تلك المزاعم والاباطيل ويفندها ويعرض لحياة الرسول الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم بشكل صحيح موضحا كل جوانب حياته المشرقة، وسيقوم باعداد هذا الكتاب الذي سيصدر بعدة لغات الدكتور مزمل الصديق.

وكانت هيئة الدعوة الاسلامية قد عقدت اجتماعا تمهيديا بسفارة خادم الحرمين الشريفين بواشنطن تحت رعاية الامير بندر ابن سلطان سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة الامريكية وبرئاسة الامير محمد بن فيصل بن تركي رئيس قسم الشؤون الاسلامية بالسفارة حيث تم استعراض ما جاء في كتاب سلمان رشدي من مزاعم واباطيل.

في الوقت نفسه قرر مؤتمر السيرة النبوية العالمي الرابع الذي شاركت فيه وفود من مختلف انحاء العالم التخاطب مع كل الهيئات الاسلامية للمطالبة بالوقوف صفا واحدا في وجه هذه المزاعم واحباط محاولة لتسلل هذه الافكار الى عالمنا الاسلامي.

كما ناشد المؤتمر مختلف الهيئات في العالم العربي والاسلامي بمنع كتابات المدعو سليمان رشدي من التداول داخل العالم الاسلامي وتجميد عضويته في اي هيئة او تجمع يكون مشتركا فيه.

ومن ناحية اخرى ادان المؤتمر المحاولات المغرضة لانكار السنة النبوية المشرفة مؤكدا على ان السنة النبوية هي جزء اساسي من العقيدة الاسلامية وكل من يحاول انكار هذا الامر فهو خارج على اجماع الامة.

واكد اعضاء المؤتمر انه بالرغم من ان محاولات انكار السنة من بعض المنتسبين للاسلام لم تلق اي نجاح داخل الولايات المتحدة الا ان لجان المؤتمر المختلفة قد قامت بالتصدي لهذه المحاولات وكشفها امام جموع المسلمين ومحاصرة هذه المحاولات التي يسعى بعض الغربيين لمساندتها.

واعرب المؤتمر عن تقديره للدور الذي تقوم به مختلف الهيئات الاسلامية في العالم وفي مقدمتها الهيئات المعنية بالمملكة العربية السعودية والتي تعمل بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكذلك مصر ازاء محاولات اعداء الاسلام الذين لا يألون جهدا في تشويه الصورة الاسلامية الصحيحة مؤكدين على ان الذين يحاولون داخل الولايات المتحدة تشويه صورة الازهر وعلمائه ما هم الا شرذمة ضئيلة معروفة الاتجاهات ولا تلقى اي قبول لدى جماهير المسلمين بامريكا والبالغ عددهم اكثر من مليون مسلم والذين يقدرون للازهر دوره ويكنون لعلمائه كل احترام لما يقدمونه من دعم للعمل الاسلامي في مختلف ارجاء العالم.

في الوقت نفسه اوضح المشاركون في المؤتمر ان الوسطية من اهم دعائم الاسلام الذي يرفض الافراط او التفريط وبالتالي فان المؤتمر يدين الارهاب وكل المحاولات المتطرفة التي تدعمها بعض الاتجاهات ويؤكد على ضرورة ان يقوم العلماء بجهد كبير لتوضيح حقيقة الدين الاسلامي وكيف انه دين سمح يقوم على المحبة والترابط والتواد بين افراد الامة وينبذ التطرف والتعصب.

ودعا اعضاء المؤتمر كل الاتجاهات ان تنهج النهج الاسلامي الصحيح لايجاد الكيان الاسلامي السليم الذي يستطيع ان يواجه المتغيرات العالمية بعقيدة ثابتة وفكر متفتح.

واوصى المؤتمر بضرورة العناية بتدريب الدعاة وتأهيلهم التأهيل الكامل الذي يمكنهم من عرض الاسلام عرضا صحيحا وخاصة في تلك التجمعات في العالم الغربي.

كما ناشد مختلف الهيئات المعنية بتربية النشء المسلم بضرورة العناية بتلك التربية وفق الكتاب والسنة وتبصيرهم بأمور دينهم ودنياهم بحيث يشبون على عقيدة راسخة ودراية بتطورات العصر مؤكدين على ضرورة مساندة اي عمل مشروع من شأنه العناية بثقافة الطفل ومخاطبته باسلوب عصري مشوق حتى يستطيع ان يقف في وجه سيل المعلومات التي يتعرض لها الطفل المسلم.



لطيف الاستمناح

قال الشيباني: اقبل اعرابي الى مالك بن التغلبي ـ صاحب الرحبة ـ فأقام بالرحبة حينا، وكان الاعرابي من بني أسد، صعلوكا في عباءة صوف، وشملة شعر، وكان زري الحال، رث الهيئة، وكلما أراد الدخول منعه الحجاب، وشتمه العبيد، وضربه الاشراط.

فلما كان في بعض الايام، خرج مالك بن طوق، يريد التنزه حول الرحبة، فاعترض له الاعرابي، فضربوه ومنعوه، فلم يثنه ذلك حتى اخذ بعنان فرسه، ثم قال: ايها الامير! اني عائذ بالله من اشراطك هؤلاء!

فقال مالك: دعو الأعرابي! هل من حاجة يا اعرابي؟

قال: نعم أصلح الله الامير؛ ان تصغي الي بسمعك، وتنظر الي بطرفك، وتقبل الي بوجهك.

قال: نعم، فأنشأ الاعرابي يقول:

ببابك دون الناس انزلت حاجتي
وأقبلت أسعى حوله وأطوف
ويمنعني الحجاب والستر مسبل
وانت بعيد والشروط صفوف
يدورون حولي عابسين كأنهم
ذئاب جياع بينهن خروف
فأما وقد أبصرت وجهك مقبلا
فأصرف عنه إنني لضعيف
وما لي من الدنيا سواك ولا لمن
تركت ورائي مربع ومصيف
وقد علم الحيان قيس وخندف
ومن هو فيها نازل وحليف
فجئتك أبغي اليسر منك فمرّ بي
ببابك من ضرب العبيد صنوف
فلا تجعلن لي نحو بابك عودة
فقلبي من ضرب الشروط مخوف

فاستضحك مالك حتى كاد ان يسقط عن فرسه: ثم قال من حوله: من يعطيه درهما بدرهمين، وثوبا بثوبين؟

فوقعت عليه الثياب والدراهم من كل جانب، حتى تحير الاعرابي؛ ثم قال له: هل بقيت لك حاجة يا اعرابي؟

قال: أما إليك، فلا؟

قال: فإلى من ؟!

قال: الى الله أن يبقيك للعرب، فإنها لاتزال بخير، ما بقيت لها.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشــران
هشـام علي حـافظ
محـمد علي حـافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عدائية.. لا مبرر لها

اعتبر الرئيس رونالد ريجان ما حدث امس الاول من ضرب طائرتين ليبيتين... حادثا انتهى وزال اثره وان الملف قد اغلق.
لكننا كعرب نختلف مع الرئيس ريجان ومع ادارته في هذا القول.

نختلف ليس لاننا عرب، يجب ان نثور لما اقترف ضد شعب عربي.. مسالم ونحارب من اجل كرامته، التي هي كرامتنا، وعزتنا.. ولا كابناء الانسانية نعتبر انه ليس من العدل والانصاف في شيء ان تلجأ دولة كبرى بامكانياتها ونفوذها ودورها الحيوي في صناعة السياسة العالمية مثل الولايات المتحدة الى التحرش بدولة صغيرة، لا تملك جزءا من طاقاتها، وتفوقها، وترسانتها الحربية.

نختلف مع الرئيس ريجان وادارته لاننا نعتبر ان ما حدث هو في حد ذاته، تطور خطير وغير طبيعي لمنحى العلاقات بين الدول. وهو ظاهرة سيئة لا يمكن قبولها طريقة معتمدة لحل الخلافات عبر عرض العضلات والتباهي بالقوة.

واذا كانت واشنطن تدعي انها تحارب الارهاب، وتريد تنظيف العالم من المصانع الكيماوية، فان هذا لا يتحقق الا بدراسة وافية شافية للجذور التي انبتت الارهاب، ودفعت بلدا او آخر في العالم الثالث للجوء الى هذه الاسلحة.

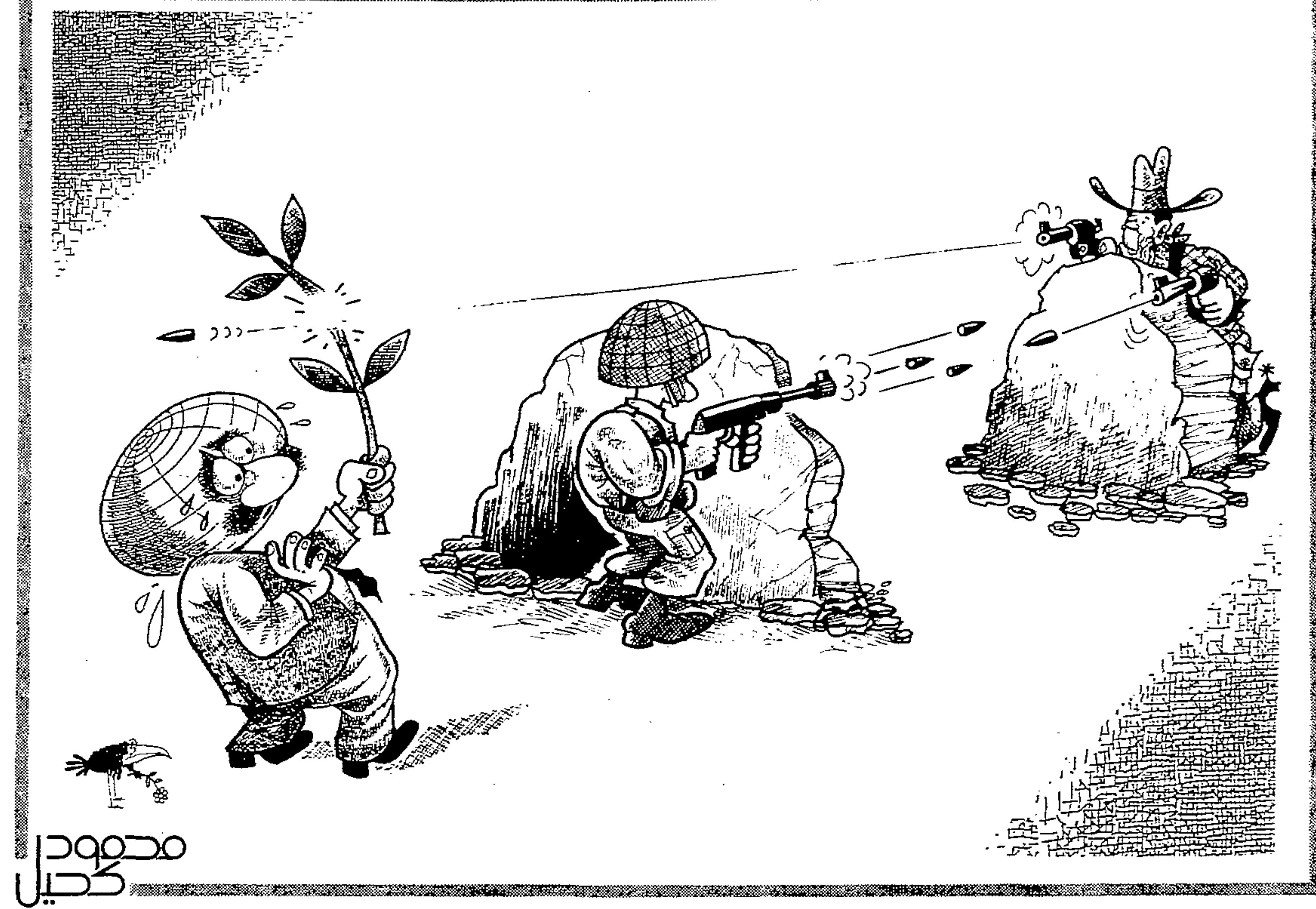
ما هي فائدة محاربة ارهاب مجموعة صغيرة او دولة صغيرة اذا كانت دولة مثل اسرائيل تمارس الارهاب علنا في وضح النهار دون اي اعتراض حازم من قبل الدول المتنفذة في العالم التي تانف غالبا من اصدار بيانات خجولة تلغيها في ما بعد في سراديب الصمت؟.

وما هي فائدة الحديث عن مصنع للاسلحة الكيماوية ـ اذا صح هذا الزعم ـ اذا كانت ترسانات الدول الكبرى ـ وبينها بعض حليفاتها مثل اسرائيل ـ متخمة بافتك الاسلحة الكيماوية.. والجرثومية والنووية؟

ان الموقف الامريكي هذا يجب الا يمر بسهولة امام العرب، لانه ساقط الحجة، داخليا وخارجيا، فضلا عن موقف الحلفاء منه، وكذلك موقف العالم.

ولقد علمتنا الاحداث ان المكسب الحقيقي لنا كعرب لا يتحقق الا بالتزام النهج التضامني وهو مكسب اكبر من الخطيئة الامريكية الجديدة التي ارتكبت ضد شعب عربي بلا مبرر، وبلا دليل يؤكد زعم ما ذهب اليه صانع القرار الامريكي.

«الشرق الاوسط»



اليقظـــة... والتســـلل الاســـرائيـــلي

بقلم:
أحمد أبو الفتح

● ● جاءت سنة ميلادية جديدة وكل سنة وأنتم في رحمة الله وخيره ونصر الله القضية الفلسطينية واقام الدولة الفلسطينية ووحد كلمة العرب والمسلمين انه سبحانه على كل شيء قدير.

● ● اريد اليوم ان اروي لكم قصة كانت وقائعها خافية علينا منذ سنة ١٩٧٧ حتى الآن وأنا لا ارويها لمجرد الكشف عن خفاياها بل لأن فيها درسا يجب ان نستفيد منه.

● ● القصة تروي تفاصيل مواقف لرئيس الولايات المتحدة الرئيس كارتر كانت ستغير سياسته تغييرا كاملا وتجعلها تنحاز الى نصرة العدالة والحق الفلسطيني.

● ● وتروي القصة كيف سخرت اسرائيل كل ما تملك من ضغوط لتجبر الرئيس كارتر على عدم المضي في سياسته التي لو كان قد تمسك بها لأدت الى تغيير جذري في الشرق الاوسط.

● ● اسرائيل سنة ١٩٧٧ ادركت انها تواجه عزلة يعنيها الرئيس كارتر قولا وعملا.

● ● تعالوا نستعرض القصة ورد الفعل الاسرائيلي.

● ● ●

وطن قومي للفلسطينيين

في يوم ١٦ مارس سنة ١٩٧٧ كان الرئيس الامريكي كارتر يزور مدينة كلينتون في ولاية ماساتشوستس واثناء الزيارة لهذه المدينة الصغيرة، تناول القضية الفلسطينية في تصريحاته وكانت المفاجأة الكبرى ان اعترف : بحق الفلسطينيين في وطن قومي HOME LAND وكان تصريحه هذا بالنسبة للفلسطينيين معادلا لتصريح بلفور لليهود بحقهم في وطن قومي.

ولم يكتف الرئيس كارتر بهذا التصريح الخطير والذي يعتبر بمثابة تحول خطير وعلى جانب كبير من الاهمية بل صافح في نفس اليوم (المساء) مندوبا لمنظمة التحرير الفلسطينية حضر الاحتفال بزيارة الرئيس الامريكي.

● ● هذه هي القنبلة الامريكية الاولى.

في الفترة بين ١٨ و٢١ من شهر مايو من نفس السنة اجتمع المستر سايروس فانس وزير خارجية امريكا بالمستر اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي للاتفاق على المسائل التي يبحثها مؤتمر جنيف للحد من الأسلحة.

اجتمع الوزيران في مدينة جنيف السويسرية وفي نهاية الاجتماع جاء في البيان المشترك الذي اصدره الوزيران انهما يعترفان بالحقوق المشروعة للفلسطينيين.

● ● وكانت هذه هي القنبلة الامريكية الثانية.

. الرئيس كارتر كان يتبع في سياسته بالنسبة للخلافات العربية مع اسرائيل ما حواه تقرير سري اعده بعض كبار الشخصيات السياسية من الامريكيين والاوربيين وهو الذي تم اعداده في معهد بروكنجز الامريكي.

والتقرير كان يرسم سياسة امريكية متوازنة اي متحررة من السياسة الامريكية التقليدية وهي التي تقضي بالانحياز الكامل لاسرائيل.

وكان الرئيس كارتر بحكم تدينه يرى ان ما جاء في التقرير فيه تحقيق لموقف عادل ولذلك اخذ يخطو خطوات نحو العدالة بالنسبة للحقوق الفلسطينية فأعلن تصريحه في مدينة كلينتون ثم وافق على البيان الامريكي السوفييتي الذي صدر في جنيف.

● ● ●

زلزال في اسرائيل

كان الجنرال بورجن يشغل في وزارة مناحيم بيجن منصب وزير الخارجية يعاني مرضا خطيرا وقد حاول ان يتصدى للموقف الذي تتعرض له اسرائيل والذي اعتبر تصريح كارتر والبيان المشترك لسايروس فانس وجروميكو بمثابة زلزال عنيف يهدد علاقة اسرائيل باكبر دولة في العالم تهديدا خطيرا ويعرض دولته لضياع اكبر حليف تعتمد على تأييده.

موشي ديان هو الذي تسلم عمليات التصدي لسياسة كارتر وكان سلاحه الاول في هذا التصدي سنة ١٩٧٧ هو يهود امريكا.

وكان هجومه على سياسة كارتر مركزا ومتواليا وسريعا وكانت تربطه علاقات قوية بكل من سفير اسرائيل في واشنطون ويحاييم هرزوج الذي كان يرأس الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم.

● ● استعان موشي ديان بعدد قليل من معاونيه هم الي روبنستين ونفتالي ليفي ومير روزن وجوزيف تشاهانوفر وجلس الى جوار التليفون يتصل بزعماء اليهود في امريكا.

● ● ●

الهجوم

استهل الهجوم ادوارد كوش الذي كان مرشحا لمنصب عمدة نيويورك.

● وصف كوش السياسة الجديدة لكارتر بكلمة واحدة هي (ميونخ) وهي المدينة التي استسلم فيها رئيسا بريطانيا وفرنسا لهتلر قبل الحرب العالمية وظلت اسم هذه المدينة تستعمل كرمز للتسليم والهزيمة.

وصف اليهودي ادوارد كوش سياسة كارتر قبل اسرائيل بكلمة (ميونخ) قد حرك ادوات الاعلام في امريكا تحركا واسع النطاق فقد كان هذا الوصف صفعة عنيفة جدا لرئيس امريكا.

● جورج ميني رئيس اتحاد نقابات للعمال صرح بقوله : «ان اي حل يراد فرضه على اسرائيل سيرتد ضد كارتر».

● السناتور (عضو مجلس الشيوخ) الجمهوري روبرت دول صرح بـ «ان سياسة كارتر هي سياسة التخلي».

● الحاخام ابراهام سندلر رئيس (مجمع الرؤساء اليهود) انتقد سياسة كارتر ووصفها بأنها «ادارة ظهر كاملة لاسرائيل وهي صدمة عنيفة».

● ● وهكذا توالت المواقف اليهودية واصدقاء الصهيونية العالمية تندد وبتصريحات بالغة العنف بسياسة الرئيس كارتر.

● ● ●

التخلي

كان انصار الرئيس كارتر سيقيمون في مدينة لوس انجليس حفل عشاء لجمع تبرعات لحساب صندوق الدعاية الانتخابية للرئيس كارتر عندما يرشح نفسه للرئاسة مرة ثانية.

٥٠٠ مشترك في هذا العشاء ابلغوا هاملتون جوردان رئيس جهاز الدعاية الانتخابية لكارتر مقاطعتهم ورفضهم الحضور او التبرع.

هذا التخلي الجماعي عن حضور عشاء لوس انجليس اشاع الذعر في نفس هاملتون جوردان الذي ايقظ كارتر من النوم اذ استدعاه تليفونيا وابلغه في هلع «اليهود قد تخلوا عنا».

وفي يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٧٧ كان موشي ديان في نيويورك وصرح باستهزاء «نحن وحدنا... لقد عشنا نحن اليهود ٢٠٠٠ سنة وحدنا ومع ذلك استطعنا ان نعيش».

● ● وفي نيويورك اقيمت الاستقبالات الحافلة لديان وكانت كل وسائل الاعلام مدعمة بالنشاط الصهيوني الذي لا يكل تتابع هذه الاستقبالات وما تدور خلالها من تصريحات قارصة لأي تغيير في السياسة الامريكية بالنسبة لاسرائيل.

وانهارت سياسة كارتر العادلة

● امام هذه الضغوط المتوالية والنشاط الصهيوني وملاحقة الصحافة والتليفزيون لمواقف زعماء اليهود واصدقاء اسرائيل في امريكا...

● وأمام انسحاب ٥٠٠ امريكي من عشاء لوس انجليس.

● وأمام النشاط المكثف لهنري كسينجر واستغلال كل علاقاته سواء بالسياسيين واعضاء البرلمان الامريكي ورجال المال وعلاقاته الواسعة بأساتذة الجامعات وبالاعلام...

● ● امام كل هذه الضغوط ضعف كارتر ولم يستطع مواصلة جهوده والتمسك بسياسة امريكية عادلة في النزاع العربي الاسرائيلي.

● ● عاد كارتر لحظيرة اسرائيل وضاعت على العرب فرصة كانت ستوفر عليهم لوكانوا قد بذلوا كل الجهد المركز وكانوا في ذلك الوقت يمثلون قوة جبارة بسلاح البترول الذي هز دول العالم...

كانت ستوفر عليهم الحرب الملعونة التي مزقت لبنان وكل الاهوال التي لحقت بالكثير من العرب نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية.

● ● ●

ما هو الموقف الآن ؟

مجلة (اكسبرس) الفرنسية تناقش الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية من واقع التطورات في امريكا وخارجها.

تقول المجلة ان الموقف في امريكا قد طرأت عليه تغييرات كبيرة منها :

● اولا ـ موريس ابراهام رئيس (مؤتمر الرئاسة اليهودية) لم يحرك ساكنا عندما اعلنت امريكا بلسان وزير خارجيتها شولتز «ان عرفات قد استجاب لكل الشروط الامريكية ولذلك فان الحوار مع المنظمة الفلسطينية سيبدأ في تونس».

● ثانيا ـ محطة اذاعة A.B.C الامريكية وهي كانت باستمرار تحافظ على تقاليدها في الصداقة لاسرائيل قد ذهبت الى ابعد الحدود بالنسبة لياسر عرفات اذ اختارته بعد اجتماع هيئة الامم في جنيف والمؤتمر الصحفي الذي عقده فيها «رجل الاسبوع».

● ثالثا ـ الطوائف اليهودية في امريكا تعاني غالبيتها العظمى القرف من وحشية اعمال القمع الاسرائيلي المتبعة يوما بعد يوم ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة خصوصا وان الاذاعات والصحف في الولايات المتحدة تواصل نشر انبائها التي اتسع مجال النشر عن الانتفاضة بعد دخولها عامها الثاني وان الامريكيين يعتبرونهم المسؤولين عن تلك القضية.

● رابعا ـ غالبية يهود امريكا قد ازعجتها مناورات شامير وعجزه طوال سبعة اسابيع عن تأليف الحكومة قام خلالها باتصالات ومباحثات مع الاحزاب اليمينية المتطرفة التي تطالب بقانون من هو اليهودي الذي اذا صدر يصبح كل يهودي لا يتمسك بالطقوس الدينية لا تعترف به اسرائيل كيهودي.

● خامسا ـ انتهز ياسر عرفات فرصة الاضطراب في اسرائيل بسبب العجز طوال سبعة اسابيع عن تشكيل حكومة وقام ببذل جهود رائعة بدأت بالجزائر ثم في ستكهولم عاصمة السويد ثم في جنيف واستطاع بهذا الموقف الفذ ان يحطم الطوق الذي فرضه كسينجر حول عنصر السياسة الامريكية وبدأت واشنطون التعامل مع منظمة التحرير.

● ● وتختم المجلة الفرنسية تعليقها بقولها ان قبول مناحيم بيجن الجلاء عن كل سيناء مقابل السلام مع مصر كان ايسر من ناحية المعتقدات اليهودية عن الموقف الذي يواجهه الآن شامير.

لا يوجد لا في التوراة ولا في اي معتقدات يهودية ان سيناء كانت ضمن (ارض اسرائيل) بينما شامير يردد باستمرار ان الضفة الغربية وقطاع غزة هي جزء من (ارض اسرائيل).

● ● ثم تقول المجلة ان اسرائيل كانت قوية سواء في الحرب او في الدبلوماسية لأن حكوماتها كانت تملك وحدة الفكر وسرعة اتخاذ القرارات اما الحكومة الحالية فهي حكومة عاجزة لاختلاف الرأي السياسي نحو الاسلوب الواجب اتباعه بالنسبة للأراضي المحتلة بين شامير وحزبه وبيريز وحزبه والعداء بين الحزبين.

● ● ●

التسلل الاسرائيلي

رأيت ان انقل لكم صورة الموقف سنة ١٩٧٧ ومقارنته بالموقف الحالي ذلك لأن في الموقفين حدث تطور هام في السياسة الامريكية، ولا شك ان الموقف العربي الآن اقوى بكثير منه منذ احدى عشرة سنة. فاليوم الدول في ارجاء العالم تؤيد الجهود التي بذلتها منظمة التحرير والنشاط الجبار الذي قام ويقوم به ياسر عرفات.

وحتى الموقف بين يهود امريكا الآن يختلف اختلافا بينا عما كان عليه في عهد الرئيس كارتر عندما اراد ان يسلك سياسة غير منحازة لاسرائيل.

ولا شك ان الانتفاضة ووحشية رد الفعل الاسرائيلي تؤثر تأثيرا قويا في الموقف، فالانتفاضة تجد عطفا بل واعجابا ببسالة اطفال الحجارة بينما الوحشية كما تقول مجلة الاكسبرس قد اوصلت الناس للقرف من السلوك لاسرائيلي.

● ● كل هذا جميل... ولكن..

● ● ولكن الصهيونية العالمية وحكومة اسرائيل لن تستسلما للأمر الواقع بل ان مراجعة الصحف الامريكية مراجعة مثابرة ودقيقة تكشف ان كتاب الصهيونية قد بدأت مقالاتهم تفرش الارض للتشكيك في مصداقية المنظمة وان امريكا اذ قبلت اجراء حوار مع المنظمة فان هذا ليس اعترافا منها ولا شك ان عمليات التسلل الصهيونية في اعادة السيطرة على اعضاء البرلمان الامريكي وحتى بالنسبة للمقربين من الرئيس بوش بل ومعاونيه من الوزراء تتوالى بنشاط لا يتوقف.

● ● ●

بوش وسياسته

من المعروف الآن ان ريجان وشولتز قد وافقا على اجراء حوار امريكي مع المنظمة كي يمهدا لبوش موقفه السياسي بالنسبة للخلافات بين العرب واسرائيل.

وقد نشرت الصحف ان الاعتراف بالحوار مع المنظمة هو بمثابة هدية قدمها ريجان وشولتز لبوش بمناسبة قرب توليه رئاسة امريكا.

بوش شغل منصب رئاسة وكالة المخابرات المركزية CIA سنوات كثيرة ولا شك انه اثناء هذه الرئاسة كان على اتصال بالفلسطينيين وعلى علم واسع بالنزاع العربي الاسرائيلي.

والسؤال هو :

● ● «هل يحاول بوش انتهاج سياسة معتدلة قبل القضية الفلسطينية ام ان الضغوط الصهيونية والاسرائيلية ستستطيع ان تعود به الى حظيرة التأييد الاعمى لاسرائيل وتجاهل الحقوق العربية ؟».

● ● الرئيس بوش قليل التصريحات ويلزم الحذر مع ذلك فهو صرح بتصريحين.

الاول ـ هو تأييده للقرار الامريكي ببدء الحوار.

الثاني ـ هو بأن الحوار ليس معناه الاعتراف الامريكي بمنظمة التحرير الفلسطينية او الاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة.

● ● قد يكون التصريح الثاني قد افضى به من باب الدبلوماسية ومحاولة تهدئة خواطر الصهيونية واسرائيل.

مع ذلك فان الموقف يستحق من الحكومات العربية مضاعفة النشاط والضغط الدولي.

● ● قرار الجامعة العربية باستنكار موقف كينيا باعادة العلاقات مع اسرائيل ليس كافيا بل كان الواجب اتخاذ موقف حاسم حتى لا تتسرب دول اخرى افريقية او غير افريقية لتأييد العلاقات مع اسرائيل.

شامير في طليعة المقابلين لبوش

تدل التقارير الدولية ان شامير سيكون في طليعة رؤساء الحكومات والدول الذين سيزورون واشنطن للاجتماع بالرئيس بوش.

لا شك ان الصهيونية وعلاقاتها القوية بوسائل الاعلام ستسعى الى التمهيد لهذه الزيارة ولطلبات شامير التي نعرفها جميعا.

● ● رغم كل المظاهر يجب على العرب حكومات وشعوبا ان يتيقظوا ويبذلوا كل ما يمكن بذله حتى لا تخمد الآثار الكبيرة التي احيتها الانتفاضة ومؤتمر الجزائر وجهود عرفات.

● ● لا يضيع حق وراءه مطالب واليقظة امر حتمي للوصول الى الحق والله ينصر العاملين.



إشراقة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

شخصية العام !

سالتني اذاعية نشيطة عن شخصية عام ١٩٨٨، واجبت بانه اي طفل فلسطيني حمل بين اصابعه قطعة حجارة وتحدى ارهاب اسرائيل المسنود باسلحة فتاكة من كل الانواع وبمختلف الوان الغطرسة والوحشية والعدوان. واثبت الطفل الفلسطيني ان الحجارة تكون احيانا اقوى من الدبابات وافتك من الرصاص. ولم يحدث في تاريخ اسرائيل ان تعرت امام العالم كما تعرت امام هؤلاء الاطفال. ولم تذق اسرائيل طعم الهزيمة كما ذاقته امام هؤلاء الصبية الصغار، وافضل النتائج التي تحققت من المعركة الطاحنة الناشبة بين جيش اسرائيل وجيش الاطفال، انها بدت على حقيقتها امام العالم، دولة معتدية مجنونة لم يشهد التاريخ مثيلا لها ولا في ايام التتار. ولا ادري السبب الذي جعل الفنانين العرب يهربون بعيدا عن حرب الحجارة الناشبة داخل اسرائيل هذه الايام ؟ ولماذا لم نسارع بانتاج فيلم عالمي يكتب قصته نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل، ويخرجه مخرج عربي اثبت جدارته في اخراج مثل هذه الافلام كمصطفى العقاد. وامة العرب لا ينقصها الفنانون ولا العقول المفكرة ولا الامكانيات. وفيلم مثل هذا يكتبه كاتب عربي عالمي ويخرجه مخرج عربي عالمي ويشترك فيه فنانون عرب كبار، سيثير ضجة عالمية هائلة وسيترك اثرا لا يمحى في نفوس المشاهدين في اي مكان. ولا باس من اشراك عدد من نجوم السينما العالمية في ادوار ضباط الجيش الاسرائيلي وجنوده الذين ابلوا بلاء حسنا في معارك الاطفال !

لقد انتجت اسرائيل افلاما حشدت لها اغلب نجوم هوليود، ووفرت لها ـ رغم بخل اليهود ـ كل الامكانيات وتاجرت اسرائيل بقصة اليهود في معسكرات الاعتقال، وانتجت افلاما بعدد معسكرات الاعتقال التي انشاها النازي، وحتى المعسكرات التي لم يدخلها يهودي واحد في يوم من الايام. واستطاعت اسرائيل ان تغسل دماغ العالم بهذه الافلام المفبركة والكاذبة. بينما نحن نهمل فرصة العمر ولدينا مادة حقيقية شاهد العالم كل تفاصيلها على الطبيعة وفي ارض الواقع. ونحن اصحاب حق ولدينا مادة خام تصلح ارضية لفيلم عالمي يهز مشاعر الناس في كل مكان. لقد استطاعت مجموعة من الاطفال ان تتحدى جيش اسرائيل الذي زعموا انه جيش لا يقهر وانه يد اسرائيل الطويلة التي تستطيع ان تصل الى اي مكان. وليس في العالم كله موقف درامي على هذا الشموخ والعنفوان. ولكن المأساة الحقيقية اننا نمر على هذا الموقف مرور الكرام، بينما استوديوهات السينما في العالم العربي مشغولة ومطهومة بانتاج افلام خنجر في الظلام. وموعد على قفا الشفق. وتعاليلي يا بطة. وكأن حرب الحجارة تدور في كوكب آخر او في مكان بعيد لا علاقة له بالعرب، او ربما باعتبار الحجارة من اختصاص المقاولين ولكنها لا تدخل في اهتمام الفنانين !

تحية الى شخصية عام ١٩٨٨، تحية الى كل صبي فلسطيني يحمل في يده قطعة حجارة ويحارب بها جيش اسرائيل، الذي ثبت انه جيش بلا ضمير، وانه نمر من الورق المقوى، وان له شكل الجيش وحقيقة عصابات المافيا ولصوص شيكاغو وقطاع الطرق في كل مكان !

المكاتب
الاشتراك السنوي:
٨٥ ريالا سعوديا او ما يعادلها
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

يحيى حقي، يعترف في الجامعة الأمريكية

أنا لا أستحق جائزة نوبل!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من رشاد كامل :

الكاتب الكبير يحيى حقي هو بحق شاب يخطو الرابعة والثمانين ! بقلب طفل وعقل شاب سيحتفل العجوز الشاب يحيى حقي بذكرى ميلاده الرابع والثمانين يوم غد (السبت) يناير ١٩٨٩.

واختار مركز الدراسات العربية بالجامعة الامريكية بالقاهرة ان يستضيف الكاتب الكبير يحيى حقي ليروي تجربته الادبية التي امتدت حوالي ستين عاما في مجالات الابداع المختلفة !

امتلأت قاعة «إيوارت» بأكثر من الفي شاب وشابة ممن يهتمون بالأدب والفكر والابداع استمعوا ليحيى حقي ثم حاصروه بالاسئلة التي اجاب عنها يحيى حقي بكل بساطة وصراحة نادرة.

في البداية قال د. حمدي السكوت مدير مركز الدراسات العربية وهو يقدم يحيى حقي انه انسان كبير واديب كبير متنوع الانتاج وما من أديب كان شابا واصبح الآن لامعا الا وكانت يد يحيى حقي الخافية قد أمدته بالحدب والحنو والتشجيع، ولا احد ينسى موقفه حينما اقنع نجيب محفوظ بأن يترك وظيفته الادارية البسيطة بوزارة الثقافة !

● وسط تصفيق الشباب وحماسهم بدا يحيى حقي يسرد تجربته الثرية والفنية من القصة الى الرواية ومن المقالة القصيرة الى الترجمة.

قال يحيى حقي في بداية محاضرته :

ـ اعترف لكن ولا اخجل انني منذ امسكت بالقلم وأنا ممتلىء ثورة وتمردا على كل الاساليب الزخرفية وأنا متحمس كل الحماس لاصطناع اسلوب جديد الطلق عليه الاسلوب العلمي الذي يهتم بالدقة والعمق والصدق ولن يحزنني ان يغفل التاريخ كل ما كتبت من قصص وروايات ولكني سأحزن كل الحزن اذا اغفل دعوتي للتجديد اللغوي. وهو اسلوب علمي يتميز بالدقة والحتمية والوضوح لأن اللفظ عندي هو وعاء للفكر ولا وضوح لفكر الا بهذا الاسلوب العلمي الدقيق.

ولذلك قد اكتب الجملة الواحدة خمسين مرة او اكثر حتى اصل الى اللفظ المناسب الذي يتطلبه المعنى، بحيث لا يمكن ان تحذفه او تضيف اليه لفظا آخر او تكتب لفظا بدلا من آخر ولذلك فأنا اضيق جدا باستهانة الكتاب باللفظ واستخدامهم كلمات بلا معنى !

● وقال يحيى حقي ايضا :

ـ العالم في نظري هو حركة كبيرة والسلاح الاول الذي يستخدمه الانسان في خوض هذه المعركة هو الارادة.

لا بقاء الأدب عربي يكتب بالعامية لأن الفصحى هي القالب الفني الوحيد للعمل الكبير فالفصحى لا العامية هي التي ضمت جوانحها لكل الافكار والتعبيرات التي بفضلها انحدرت الينا ثقافتنا وتركيب مخنا ونسيج روحنا. انني ضد العامية وأظن ان تاريخ الاستعمار يبين لنا ان همه كان هو القضاء على الفصحى والترويج للعامية واللهجات الدارجة.

ان وحدة الثقافة في الامة العربية هي سر بقائها وينبغي ان يقال لشبابنا ان الفصحى هي التي اقامت حضارتنا التي غذت بقية الحضارات.

● وقال يحيى حقي ايضا :

ـ العمل الفني لا يقبل الوسط او التساهل او الاخذ بالأهون او القناعة بالحسن دون الاحسن، انه يتطلب حشد كل القوى فلا تتخلف منها ذرة، وشد الطاقة الى آخرها ولو الى حد التمزق ودليلك على ذلك انك بذلت غاية الجهد.

كنت في شبابي اتمنى ان اصبح طبيبا ! وأردت ان التحق بالقسم العلمي لأحقق أمنيتي خشيت الرسوب مما يكلف اسرتي مزيدا من المصاريف والاعباء فالتحقت بالقسم الادبي.

عندما اصبحت رئيسا لتحرير مجلة شهرية «المجلة» لم اتصور ابدا ان وظيفة رئيس التحرير هي ان الدولة قد سلمته مجلة لكي يتبجح فيها على هواه ويطلع على القراء كل عدد بمقالة له او عنه بل ان واجبه يفرض عليه ان ينشر في المجلة احسن ما يصله ومن بين ما يصله مقالته فاذا وجد فيما يصله ما هو افضل منها، لم ينشرها.

اسئلة وأجوبة

● كانت محاضرة الاستاذ الكبير يحيى حقي قد استغرقت حوالي ستين دقيقة ثم بدا بعدها في الاجابة عن عشرات الاسئلة التي جاءت من شباب الحاضرين.

وعندما سئل يحيى حقي لماذا توقفت عن الكتابة منذ فترة طويلة ومتى سيعود، قال :

ـ الهموم الكثيرة تلاحق الكاتب الجاد، وانا لا اريد ان اثرثر او اكتب كلاما فارغا لا معنى له لمجرد ملء مساحة في مجلة او جريدة، لذلك تهربت دائما وقررت من فكرة ان يكون لي باب ثابت يومي او اسبوعي يكتب فيه.

● وعندما سئل : ولكن صدرت لك حديثا الاعمال الكاملة ؟!

ضحك يحيى حقي وقال :

ـ هذه الاعمال الكاملة هي مقالات نشرت لي منذ حوالي ربع قرن في جريدة المساء والتعاون وقام صديقي فؤاد دوارة مشكورا بتجميعها واعدادها للنشر.. اليس غريبا ان تصدر كتب لي بعد عشرين سنة من كتابتها.

● وفوجىء يحيى حقي بسؤال يقول : لقد قال نجيب محفوظ «انك الاحق بنوبل»، الم تشعر انت في قرارة اعماقك انك الاجدر والاحق بنوبل ؟!

وقال يحيى حقي :

ـ لم يدر بخلدي قط انني استحق نوبل، ونجيب محفوظ نال نوبل بفضل جهده المتميز. فقد ارسى قواعد فن الرواية العربية، كما ان نشاطي الاساسي في المقالات وغيرها غير قابل للترجمة ؟!

«صح النوم» !

● وضحك يحيى حقي طويلا وهو يسمع سؤالا يقول : لماذا لم يقدم لك التليفزيون المصري الا مسلسلا واحدا وهو «صح النوم» فقال :

ـ عندما كان يعرض هذا المسلسل في التليفزيون فوجئت بالناس والمشاهدين ساخطين ويولولون من هذا المسلسل ومعهم حق. فهذا العمل «صح النوم» غير مفهوم فما بالك اذا اصبح مسلسلا من ١٣ حلقة كلها غم ونكد وبكاء وعويل انا عموما كل اعمالي غير صالحة للسينما او التليفزيون ؟!

● وعاد سؤال آخر يقول : ولكن السينما قدمت لك «البوسطجي» و«قنديل أم هاشم» وقد نجحا !! وضحك يحيى حقي وهو يقول :

ـ هذان الفيلمان باجماع الكل فشلا فشلا ذريعا لأن اعمالي ليس فيها دراما وحدودته.

● وسئل يحيى حقي عن رايه في المسلسلات التليفزيونية ؟ فقال وهو يضحك بطفولة وعفوية :

ـ انها مسلسلات تصيب الانسان بالملل والكآبة ومن واجب الانسان او الكاتب المبدع الا يشاهد مسلسلات التليفزيون ؟!

● وحول سؤال ما هو الادب قال :

ـ الادب هو فن القول ؟!

● وسئل ما هو الموقف الذي تعرضت له وجعلك تبكي من قلبك ؟

اجاب :

ـ في شبابي عندما كنت اقرا رواية.. تحت ظلال الزيزفون. كنت ابكي.

● وسئل متى بدات تكتب ؟

قال :

ـ بدات اكتب في سن السادسة عشرة وكانت تجارب ساذجة لم اهتم بالاحتفاظ بها ثم بدأت بكتابة القصة القصيرة عندما كنت طالبا بكلية الحقوق.

وكان اول قصة نشرتها لي جريدة السياسة التي كان يراس تحريرها محمد حسين هيكل باشا هي «قهوة ديمتري».



● يحيى حقي.

يحيى حقي في سطور

● من مواليد ٧ يناير ١٩٠٥ بحارة الميضة بالسيدة زينب.

● كان عمه «محمود طاهر حقي» من ابرز ادباء عصره ونشرت له رواية مسلسلة هي «عذراء دنشواي» عام ١٩٠٦ في صحيفة «المجلة» الاسبوعية.

● حصل على شهادة الابتدائية عام ١٩١٧ والبكالوريا عام ١٩٢١ وكان ترتيبه رقم خمسين من بين المتقدمين.

● في يناير عام ١٩٢٧ عمل معاونا للادارة بمنقلوط.

● نشر اوائل قصصه في صحيفة الفجر.

● في عام ١٩٢٩ تولى منصب امين المحفوظات بالقنصلية المصرية في جدة ثم نقل الى استامبول عام ١٩٢٠ ثم روما ١٩٢٤.

من مناصبه الاخرى سكرتير اول للسفارة المصرية في باريس ١٩٤٩.

● ومدير مصلحة الفنون بوزارة الارشاد القومي وتولى رئاسة تحرير مجلة المجلة من ١٩٦٢ الى ١٩٧٠.

● نال جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٦٩.

تزوج مرتين الاولى عام ١٩٤٢ من ابنة عبد اللطيف سعودي عضو مجلس النواب التي انجب منها وحيدته «نهى» ثم توفيت.

● المرة الثانية كانت عام ١٩٥٤ من سيدة فرنسية.

ابرز وأشهر مؤلفاته

قنديل ام هاشم (١٩٤٥)، دماء وطين (١٩٤٥)، ام العواجز (١٩٥٥)، صح النوم (١٩٥٩)، خليها على الله (١٩٥٦)، خطوات في النقد (١٩٦٠)، عطر الاحباب (١٩٧١)، حقيبة في يد مسافر (١٩٧٠)، تعال معي الى الكونسير (١٩٦٩)، انشودة البساطة (١٩٧٧).



● محمد حسين هيكل.

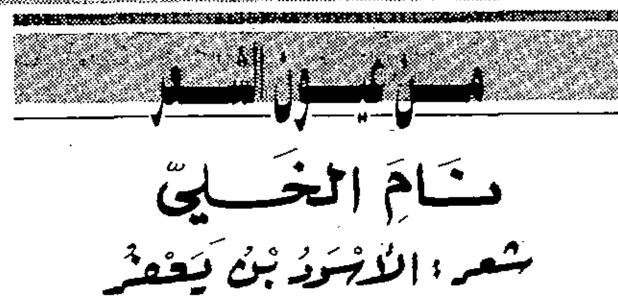
● نجيب محفوظ.

حرق الدم

الأسواني

محمد مستجاب

في أوائل السبعينيات، وفي غمار الامواج الهادرة للتجريب في فنون القصة : من تيار الوعي الى تعدد اصوات القص الى اسقاط جماليات اللغة (لنكوص اللغة عن التوصيل) الى الشيئية الى الغموض وهلامية الحدث، اي وسط كل ذلك الضباب الأدبي وما صاحبه من علو اصوات العداء ضد كل ما هو تقليدي، في المسرح والشعر ايضا، ظهرت رواية بسيطة تحت عنوان : سلمى الاسوانية، كاتبها شاب من جنوب مصر يعمل في آخر شمالها اسمه عبد الوهاب الاسواني، يتعامل مع كتابة القصة كما يتعامل الفارس مع رمحه والخباز مع عجينه والصائغ مع ذهبه، وقائع النص طبيعية النمو كاملة التكوين، تجادل عقل القارىء في الموروث من عادات وتقاليد، وتراهن على قيم الجمال بصفتها حقا فنيا يجب ان نتمتع به، لا يعلو على الواقع لكنه لا ينقله بشكل حرفي (صحفي)، في اسلوبه طزاجة وطرافة وكشف دون مدرسية او وقوع في نمطية سبق تجاوزها، وتوالت بعد ذلك اقاصيصه التي استوطنت قريته (المنصورية)، والتي يخطىء عموم النقاد حينما يعتقدون انها في منطقة النوبة، وهي المنطقة التي دارت فيها الرواية الجيدة لمحمد خليل قاسم (الشمندورة)، اذ ان قرية عبد الوهاب الاسواني تقع في منطقة وسط بين الصعيد والنوبة، لها طقوس وتقاليد شديدة الاختلاف عن الاثنين، وتلك هي المهمة التي يجب على النقاد ابراز واقع البيئة من مثل هذه النصوص، ولاسيما وان علم (الاجتماع الادبي) قد وجد له اساتذة في مصر والعالم العربي، يستكشفون الواقع الاجتماعي من بين طيات النص الادبي، وليس ذلك من باب ان النصوص الادبية وثيقة اجتماعية في حد ذاتها (وان كان ذلك لا يعيبها)، انما بصفتها قادرة على التعبير عن الجماعات المغمورة القابعة في ثنايا المدن والقرى والجبال والاصقاع، حيث يمكن لتضاريس الجماعة ان تتحقق في النص تعبيرا وسلوكا وأداء وهموما، وهذه هي في الحقيقة ـ مع البساطة ـ اهمية قراءة امثال عبد الوهاب الاسواني، وما يمكن ان تجده في عمله الاخير (اخبار الدراويش)، والذي نادرا ما يحققه لك عمل آخر، رغم كثرة الاعمال التي تحمل اسماء المدن والقرى والمواقع، حيث يفلت منها عنصر اساسي قبل كل ذلك، وهو ان يكون صائغها مثل عبد الوهاب الاسواني : فنانا واسع الافق والجوانح والفؤاد، حتى تشعر بالمتعة وطهارة النفس وعذوبة معنى ان تكون اديبا، وعذابه ايضا.



من عيون الشعر

نَامَ الخَلِيُّ

شعر : الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرْ

نَامَ الخَلِيُّ، وَمَا أُحِسُّ رُقَادِي،
وَالهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وِسَادِي،
مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ، وَلكِنْ شَفَّنِي
هَمٌّ أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي.
وَمِنَ الحَوَادِثِ، لَا أَبَالَكِ! أَنَّنِي
ضُرِبَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِالأَسْدَادِ،
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ،
بَيْنَ العِرَاقِ وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادِ.
وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي نَبَّأْتِنِي:
أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعْوَادِ.
إِنَّ المَنِيَّةَ وَالحُتُوفَ كِلَاهُمَا
يُوفِي المَخَارِمَ، يَرْقُبَانِ سَوَادِي،
لَنْ يَرْضَيَا مِنِّي وَفَاءَ رَهِينَةٍ،
مِنْ دُونِ نَفْسِي، طَارِفِي وَتِلَادِي.
مَاذَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ،
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ، وَبَعْدَ إِيَادِ،
أَهْلِ الخَوَرْنَقِ، وَالسَّدِيرِ، وَبَارِقٍ،
وَالقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ،
أَرْضًا تَخَيَّرَهَا، لِطِيبِ مَقِيلِهَا،
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ، وَابْنُ أُمِّ دُؤَادِ.

● معاني الكلمات:

● الأَسْداد: الحواجز. الطارف: المال المستحدث

مساحة للوداع..!

شعر : أمل الجبوري

مساحة للفراغ.. مساحة للوداع
التتيا
والحلم يقلم أظافر الموت
لينأى بهما
على سلالم العمر، نقيم للرحيل
هذا العرس
نؤذن لموعد مؤجل فينا
يجيء أو لا يجيء
احتمالات البنفسج
تطرق باب المواعيد
والرفاق يغادرون الصحو الى
نهار الصداقات القديمة

● ● ●

مساحة للفرح.. مساحة للجرح
تجتاز الضحكات فيه
هذا النزف
بسباق الحب القصير
والحرب الطويلة
يلتقيان
على سرير الشهادة
قرنفلة فوق ندى المفردات
ونسيجا لوداع سيجيء

● ● ●

بين المساحة والدم
حبل مشدود بالمدينة
يقظة «للخاكي» الذي ينتصب هناك
للذي ما فتىء يعض الموت
يضربه على رأسه
ـ يا الذي تصفك نخل وتصفك وطن
تحت وطأة الشظايا تتشابه الاسماء
وندف الثلج
مشدودة بالحب.. بالقلب
راية
يخجل منها الموت
يا الذي تصفك فرات وتصفك وطن
تتأرجح فيك ذاكرة الامهات
وحكايات الاغنيات
وقتها يكون الوطن
مساحة السؤال
وخبز السباع

● بغداد

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K
الى الشرق الاوسط

السينما تعبير عن قضايا الشعوب ودعوة لخدمة الانسانية

متى تكون لدينا سينما فلسطينية فاعلة!؟

تلعب السينما دورا مهما في التعبير عن قضايا المجتمعات ومشاكل الامم. فالفن بصفة عامة رسالة جميلة لها اثر بالغ، وهو دعوة لخدمة الانسانية.. هذا هو المفروض. ورغم ان ذكر السينما يعني للبعض انها فن ترفيهي الغرض منه التسلية! الا ان عصر الحضارة والتكنولوجيا الذي يعيشه عالم اليوم لم يدع مجالا للتسلية فحسب، فلا مانع من التسلية والترفيه بجانب الاستفادة، ولا مانع ان تكون السينما وسيلة مناقشة وتحليل، وعرض لفكرة او الدفاع عن مبدأ.

لم تعد السينما قاصرة على افلام الحب والرومانسية والعنف والكوميديا بل تطورت لتعرض قضايا الحرب والسلام والاقتصاد ومشاكل الامم المغلوبة على امرها، خرجت لنا افلام عن الحرب العالمية وحصار المدن، استبسالها او استسلامها، الاحتلال والاستقلال امثال افلام «الحرب والسلام» او جهاد شعب الجزائر ضد الاحتلال الفرنسي في «ثورة الجزائر» و«جميلة بوحريد»، او معاناة المجتمع الامريكي من حرب فيتنام مثل فيلم «العودة الى الوطن»! لهال أشبي ـ او فضيحة ووترجيت والتصنت على رئيس الولايات المتحدة في فيلم «كل رجال الرئيس»، وأفلام كثيرة عن قضايا هنا وهناك.

فأصبحت السينما تبحث عن القضايا الحساسة والملتهبة فأين السينما الفلسطينية والسينما العربية وسط هذا كله؟

نحن الذين نبحث عن السلام العادل لماذا لا نعلن ذلك ايضا من خلال سينما جيدة راقية، وأفلام تعرض ضمن مهرجانات عالمية، خاصة وان الغرب يحترم ويقدر ويتفهم العمل السينمائي الجيد، يقول الكاتب الفلسطيني عائد الميعاري: «كم اريد ان اكف عن احتراف الانتفاضة ورمي الحجارة، كم اريد للحجارة ان تكون جدارا في بيت لاجىء عائد الى وطن مستقل».

فلماذا لا يكون هذا المعنى هو الاطار لفيلم فلسطيني ـ فيلم يجسد معاناة الشعب الفلسطيني وكفاحه من اجل وطن مستقل من اجل حياة حرة كريمة مثل باقي شعوب العالم. ان هناك افلاما صهيونية تخترق المهرجانات العالمية تدافع عن الفكر الصهيوني وتجسد اضطهاد اليهودي والعقد اليهودية التي ندفع ـ نحن العرب ـ ثمن شقائها ولا تشفى ابدا!!

فلماذا لا نعرض نحن بالمقابل افلاما تصور مذابح الفلسطينيين وتشريدهم ونسف بيوتهم والغارات الوحشية التي تحرق الاطفال وأشجار الزيتون، حيث نملك الكوادر الفنية والدوائر الثقافية والخبرات العالمية مخرجين عرب امثال المخرج السوري مصطفى العقاد (اخرج فيلم عمر المختار) والمخرج المصري يوسف شاهين (مخرج فيلم الارض ، العصفور.. الخ) وغيرهما آخرون. وهناك دول عربية قوية في صناعة السينما من الممكن ان ترعى تجربة فلسطينية جديدة مثل هذه ومن الدول العربية المشهود لها بهذا التقدم السينمائي مصر والجزائر مثلا.

والجدير بالذكر ان افلاما تناولت ما عرضنا له مثل «حنا ك.» لكوستا جافراس ولكن لماذا لا تكون التجربة تجربتنا، ولماذا تدافع عنا «فينيسا ريدجريف» مع ترحيبنا بمناصرتها لقضيتنا، ولكن لا بد ان تكون هناك بداية للانتاج السينمائي الذي يدافع عن قضيتنا العادلة والسلام المنشود، لا بد ان تكون البداية والنهاية فلسطينية عربية لأن ذلك سيمنحها قوة الدفع وسيكون التعبير اصدق، وهذه المهرجانات العالمية التي تعتبر مؤتمرات تناقش فيها قضايا الشعوب لا بد ان نشارك في هذه المهرجانات في «كان» و«كارلو فيفاري» و«فينيسيا» و«موسكو» و«قرطاج» وغيرها.

لا بد ان نستغل هذه التجمعات العالمية ونعرض الفن الهادىء الراقي بالصوت والصورة بالسيناريو والحوار والديكورات الطبيعية: منظر الجندي الصهيوني الذي يقتحم بيت اللاجىء الفلسطيني فيسكب الكاز على الزيت والسمن، ويخلط السكر بالملح. هذه المناظر يجب ان يراها العالم المتحضر ليحكم حكما عادلا على قضية الفلسطيني المشرد النازح.

اعتقد انها ستكون مساهمة من اجل السلام الذي نبحث عنه وسيكون لها اعمق الاثر في الشعوب المتحضرة وأبسط مكسب سيكون التوازن في التعاطف مع الفلسطيني كما مع اليهودي ورغم ان هناك محاولات قديمة وحديثة للسينما الفلسطينية مثل «الفلسطيني الثائر»، «عرس الجليل» الفائز بجائزة مهرجان قرطاج السينمائي، الا ان الفترة التي نعيشها هذه الايام هي فترة الانتفاضة الباسلة والتي تتطلب نوعا آخر ومحاولات اخرى للسينما الفلسطينية والعربية، والا فان السينما الفلسطينية ستكون سلحفاة في رالي الانتفاضة.

احمد فؤاد ابراهيم عباس
الرياض

مصطفى العقاد

فينيسا ريدجريف

أصدقاء الشرق الاوسط

قارىء يعقب

على استراحة الشرق الاوسط للسعدني

القشطيني كاتب سياسي واجتماعي ملتزم وهذا ليس منهجك

اطلعت على ما كتبه محمود السعدني عن خالد القشطيني واستغربت جدا مما يقوله. والظاهر ان بعض الكتاب لا يشطون في ما يكتبون وانما يشطون ايضا في فهم ما يقرأون. انني اتابع مقالات القشطيني منذ مدة ولا اتذكر انه وصف نفسه يوما بانه كاتب ساخر او تبجح بنفسه وبقرائه في اللغة الانجليزية الى آخر ما تذمر منه السعدني وراح يندد به. القراء هم الذين وصفوه بانه كاتب ساخر او اثنوا على اسلوبه الفكه. و«الشرق الاوسط» هي التي وصفته بانه برنارد شو العرب. وما قاله في مجلة «المجلة» عن نفسه انما جاء جوابا على الاسئلة التي طرحها عليه مراسل «المجلة» في المقابلة الصحفية المنشورة. «المجلة» هي التي وصفت كتابته بالسخرية المثقفة. فهل كان السعدني يريد من زميله الكاتب ان ينفي عن نفسه ما قاله الجميع فيه وينكر كل الحقائق المرتبطة بحياته؟ هل يريد منه ان ينفي خلفيته وثقافته ويقول ان تعليمه انتهى في الكتاتيب؟

يقول السعدني ان هذا الكاتب العراقي كاتب جدي ولا ينبغي اعتباره ساخرا. وهذا ينم عن عدم فهم لمعنى السخرية. الظاهر انه يعتبر مقالاته الهزلية نوعا منها. وهذا هو الفرق. اننا نعرف القشطيني من كتبه وابحاثه ككاتب سياسي واجتماعي ملتزم بالقضايا الوطنية والانسانية. وهو يستخدم الفكاهة والسخرية بالاسلوب التقليدي كسلاح في الكشف عن العيوب وتصحيحها. وهذا ليس منهج السعدني، ولا نلومه بعد ذلك في وقوعه في الخطا واساءة الفهم.

صبحي عبد المجيد ـ مرسيليا

كي لا يبقى الموضوع حبراً على ورق

قرأت رد الكاتب الكبير الدكتور محمد فاضل الجمالي في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١، حول تعقيبين على مقاله السابق المعنون «نحو مدرسة لا رسوب فيها ولا اعادة السنة ولا ضوارب»، فاقول: ان رده كان توضيحا لا بد منه، فقد وضع النقاط على الحروف، كما اظهر حقيقة الداء ووصف الدواء. وقد كنت أظن ان فكرته كانت ضرباً من ضروب الخيال، غير انها في الحقيقة تنبش في اعماق الواقع لتهز جذوره هزا، ويجب على حكوماتنا العربية والاسلامية دراستها بعناية واهتمام والاخذ بها ووضعها موضع التنفيذ، لكي لا تبقى حبرا على ورق. وقد اثلج صدري ان نجد احد مفكرينا الكبار ممن قاموا بممارسة التربية والتعليم، قد استلهم تاريخنا وتراثنا التربوي، ومن ثم يقدم من عصارة فكره، وما وصل اليه خلال تجربته التربوية الطويلة، حلولا جذرية.. وهي قضية يعاني منها كل فرد في مرحلة نشأته وتعلمه، كما تشكل عبئا ثقيلا في كل اسرة وبيت.

كما اني اخص شخص الدكتور الجمالي بالشكر على رده فقد كان بمثابة شهادة لي اعتز بها وبأن الراي الذي أبديته على تواضعه استحق منه التوقف والمعالجة، ومما زاد سروري برده انه وضع رايي بمكانة اعلى، وذلك حين وجه رده، لوالدي الاديب والصحفي والكاتب الاسلامي بشير العوف، ولعل المودة المتصلة بينهما قد دعته للالتباس دون ان يدري بين الاسمين.

عصام بشير العوف ـ جده

سرطان الثدي

بعد حيرة الاطباء عشرين عاما:

العقاقير بدلا من استئصال الثدي لمريضات السرطان

يعتبر سرطان الثدي العدو الاول للمرأة اذ انه يقضي سنويا على حياة الآلاف منهن. وعلى الرغم من كثافة الابحاث العلمية في هذا المضمار لم يتوصل الطب الى ايجاد بديل عن جراحة استئصال الثدي التي بقيت الاختيار الانسب في كثير من الاحيان لحفظ حياة الضحية - باذن الله - بضع سنوات. ولكن املا جديدا بدا يلوح في الافق هو عقار يعول عليه الاطباء كثيرا في حفظ حياة النساء المصابات بالسرطان. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على بعض الجوانب الايجابية المتعلقة بهذا العقار وقول الباحثين فيه.

استقبلت الاوساط الطبية العالمية الاسبوع الماضي بارتياح كبير ما ورد من نتائج مشجعة جدا في حقل معالجة سرطان الثدي لدى النساء. فقد اشارت دراسة عالمية مكثفة اشرف عليها نخبة من الباحثين في عدد من اقطار العالم الى الدور المتميز لبعض العقاقير في انقاذ او اطالة حياة الآلاف من النساء اللاتي اجريت لهن عمليات جراحية خاصة بسرطان الثدي. وتأتي هذه النتائج بعد ان جرى تقييم كامل لحالة ٢٩ الف امرأة من شتى انحاء العالم وتأكد للجراحين من الناحية العلمية ان فرص بقائهن على قيد الحياة بعد العملية الجراحية كبيرة جدا لا تقل عن خمس سنوات. ويحتل عقار «تاموكسيفين» المرتبة الاولى من بين العقاقير المفيدة التي يتلخص دورها في قتل الخلايا السرطانية المتبقية بعد العملية الجراحية.

فرص الحياة كبيرة

● مؤسسة ابحاث السرطان العالمية رحبت بهذه النتائج وامتدحتها على لسان الناطق باسمها قائلة: «انها نتائج متواضعة ولكنها حقيقية» ومما يذكر ان هذه المؤسسة اسهمت مع كل من صندوق حملة ابحاث السرطان ومجلس الابحاث الطبية البريطاني في تنظيم هذه الدراسة العالمية وتمويلها ويذكر الناطق باسم مؤسسة الابحاث العالمية: «النتائج الجديدة تقدم البرهان النهائي على ان العقاقير بالنسبة لعدد كبير من النساء يمكنها حقا تحسين فرص بقائهن على قيد الحياة بما لا يقل عن خمس سنوات بعد العملية الجراحية».

● ١٠٠ الف ضحية سنويا:

تشير الاحصاءات الرسمية العالمية ان ما لا يقل عن ١٠٠ الف امرأة مصابة بالسرطان ستستفيد من تناول عقار توموكسيفين يوميا لعدة سنوات او العقاقير الاخرى لبضعة اسابيع. ويعتقد الباحثون انه في غياب المعالجة بالعقاقير تصبح حياة ما لا يقل عن ٣٠ الف امرأة مهددة سنويا خلال فترة تقل عن خمس سنوات. وتجدر الاشارة على سبيل المثال ان بريطانيا فقط تشهد سنويا ٢٤ الف حالة سرطان ثدي بين النساء البريطانيات كل عام، وان عدد الوفيات جراء ذلك يبلغ ١٥ الف سنويا.

● الامل المنظور هو الشفاء الدائم:

يقول البروفسور «مايكل باوم» المدير المشرف على حملة ابحاث وتجارب السرطان في كلية «كنج» اللندنية: «ان الامل المنظور هو ان تستمر الى الابد هذه الفروق في معدلات البقاء على قيد الحياة المحسوبة ضمن الخمس سنوات» ومما يؤكد رأي البروفسور باوم ذلك الانخفاض في عدد الوفيات الذي تحقق عقب استعمال عقار التوموكسيفين لمعالجة النساء اللاتي تخطين سن الخمسين. وتتضح اهمية النتائج الجديدة هذه في انها جاءت خلاصة لاحدى وستين دراسة تمت في انحاء شتى من العالم، بعد ان عجز الباحثون على مدى عشرين عاما عن رسم صورة علمية واضحة تبين مدى فائدة العقاقير. يرجع ذلك الى عدد النساء القليل الذي تتضمنه كل دراسة على حدة مما لا يعطي مفهوما احصائيا يعتمد عليه للوصول الى استنتاج مقنع حول فوائد العقاقير. وفي هذا يقول «ريتشارد بيتو» مدير وحدة دراسات السرطان في جامعة اوكسفورد التابعة لمؤسسة ابحاث السرطان العالمية: «لقد كان من الصعب بشكل مخيف تأكيد الفوائد».

خلايا السرطان.. الخبيثة!

ان المشكلة الرئيسية التي تواجه المتخصصين في امراض الثدي انه عندما يتم التوصل الى تشخيص سرطان الثدي لأول مرة تكون بعض الخلايا السرطانية الخبيثة قد انتشرت بالفعل الى اجزاء اخرى من الجسم وقد لاحظ الباحثون في جامعة اكسفورد ان عددا كبيرا من النساء المصابات اللاتي تخطين سن الخمسين يبقين على قيد الحياة بعد انقضاء خمس سنوات على بداية تشخيص المرض واذا ما عولجن بالعقاقير المضادة. ولاحظوا العكس في النساء اللاتي لم يحصلن على المتابعة العلاجية بالعقاقير.

● كيف نتحدى السرطان..!؟

لقد اثبتت نسبة من النساء انهن قادرات على قهر جبروت السرطان.. ولكن كيف؟ هذا ما لم يتوصل اليه بعد الباحثون ولكنهم يقرون به. الا ان هنالك بعض العوامل تستحق الذكر. فالمرأة التي تمتلك شخصية متفائلة مرحة تنظر الى الحياة بمنظار الواقعية وتتعايش مع الظروف اليومية على مبدأ الصبر ومواجهة المنغصات برحابة صدر على امل تجاوزها من دون ان ترهق اعصابها يكون من المستبعد جدا ان تتسرب الى صدرها آفة السرطان. والاعتقاد السائد اليوم ان السرطان يحل في صدر ضحيته لأسباب ثلاثة رئيسية.

(١) تعرض اعضاء الجسم بصورة متواصلة الى احد او بعض او كل العوامل المعروف عنها انها من المواد المسرطنة، بمعنى المواد التي يشير اليها الاطباء باصبع الاتهام كعوامل مساعدة على تعبيد الطريق امام السرطان. ودخان السجائر احد هذه العوامل، وهنالك عوامل طبيعية كالتعرض الكثير للشمس وبعض انواع الاغذية كالاطعمة المدخنة. وتجدر الاشارة الى انه بين النسوة من هن مدمنات على التدخين لا يمسسهن اذى، ولا يصيبهن سرطان، ولكن الوقاية تبقى خيرا من العلاج!

(٢) اهمال علامات التحذير. وهذا يفسر لماذا يستفحل السرطان لدى بعض النسوة بينما تسلم منه اخريات. كلنا يرهق نفسه ما لا طاقة بها، ونعرض انفسنا لمزالق الالم وعدم الراحة والاجهاد والضغط دوام حالة الانهاك هذه وعدم الاهتمام بالصحة الذاتية والخلود الى الراحة، او الاسترخاء يجعل جسم المرأة في حالة استنفار دائم وهذا الاستنفار يرهق خلايا الجسم قاطبة ولابد ان يتهاوى بناء الخلايا في مكان ما في الجسم كما يتصدع البنيان فقد تصاب الرئتان بضيق النفس وقد يعجز القلب او تصاب خلايا الثدي بالسرطان. فالتصدع اول ما يبدأ في المواضع الضعيفة.

(٣) ان متانة جهاز المناعة وسلامته هو الحصن المنيع الذي تتحطم امامه قوة الخلايا السرطانية. ذلك لأن اجسامنا تنتج بين حين وآخر خلايا معطوبة اثناء عملية البناء والترميم. والشيء المعتاد ان تتلف اجهزة الجسم الدفاعية هذه الخلايا المعطوبة مثل ذلك مثل البناء الذي يهمل استعمال الطابوق الرديء في بناء الجدران.

مما تقدم يمكن القول ان احتمالات الاصابة تزداد اذا ما اجتمعت العوامل السلبية المذكورة في النقاط الثلاث.

● الوصايا العشر:

انت تستطيعين مساعدة نفسك وحفظ صحتك من خلال التعرف على الكيفية التي تؤثر بها هذه العوامل في الجسم ونحن بدورنا ننصح بما يلي:

١- تجنبي التماس المباشر مع المواد المسرطنة المعروفة مثل دخان السجائر خصوصا اذا كان جسمك ضعيفا لا يقاوم الامراض الصدرية. ولا تعرضي نفسك كثيرا للشمس الحارقة اذا كان جلدك حساسا.

٢- اعتدلي في تناول الطعام والشراب. وابتعدي عن تناول الاغذية التي تحتوي على كميات كبيرة من المواد المسرطنة، مثل ذلك السخام او الرماد العالق بقطع اللحم المشوي على نار الحطب (الكباب) او الطعام المحروق نوعا. ولا تحتسي القهوة بكثرة.

٣- احرصي ان يكون منزلك بقعة صحية خالية من دخان السجائر وشجعي زوجك واولادك على هجر هذه العادة المرضية.

٤- حاولي ان تختلي الى نفسك اوقات الغضب وتجنبي المواجهات المنزلية الحادة والنقاشات العقيمة المرهقة للاعصاب في البيت وحاولي ان تحلي المشاكل بهدوء وروية بعد زوال حدة الغضب لا اثناءها.

٥- استشيري طبيب امراض النساء مرة كل عام ويستحسن ان تجري فحصا خاصا للصدر في العيادات المتخصصة.

٦- لا تهملي معالجة الامراض التي تعتري جسمك بين حين واخر مهما كانت طفيفة. فاهمال الزكام وعدم الخلود الى الراحة اثناء حدته قد ينتهي بك الى مضاعفات شديدة ترهق جهاز المناعة.

٧- حافظي على لياقتك. فاللياقة تورث الصحة والصحة تورث قوة المناعة. حاولي ان تتخطي على قدميك خارج الدار لوحدك او بصحبة زوجك واولادك فترة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ دقيقة كل يوم.

٨- لا تهملي الانغماس في العلاقات الاجتماعية مع الصديقات والاقارب. وهنالك ما يؤكد ان الانعزال عن مخالطة الناس يضعف اجهزة الجسم قاطبة خصوصا جهاز المناعة.

٩- يكون جسمك اكثر عرضة لاخطار السرطان وغيره من الامراض عندما يتعرض بشكل دائم لعوامل التوتر فحاولي ان تتعاملي مع اعبائك اليومية بهدوء ولا تحملي نفسك ما لا طاقة لها على تحمله.

١٠- يقال ان للوراثة دورا في انتقال السرطان من الامهات الى بناتهن ولكننا نقول لماذا تصاب الاخت دون اختها او العمة دون ابنة اخيها..!

تعاملي مع هذه التساؤلات بواقعية ولا بأس في طلب المشورة اذا ما كانت هنالك اصابة بسرطان الثدي بين احد افراد العائلة، ولكن لا ينبغي ان تصابي بالاحباط والقلق طيلة حياتك بل كل ما عليك الاهتمام بتطبيق ما ذكرنا ومارسي طريقة فحص الثديين بنفسك او اجعلي زيارة الطبيب لفحص ثدييك مرة في العام امرا طبيعيا كزيارتك لعيادة طبيب الاسنان.



احد اجهزة الكشف عن امراض سرطان الثدي



اذنان من .. سليكون!

● لأول مرة اصبح بامكان المراهق كيث جلبرت ان يسمع اصوات الناس والحيوانات وحفيف الشجر! تحقق ذلك بعد ان «غرس» الجراحون على جانبي جمجمته اذنين مصنوعتين من مادة السليكون.

لقد ولد هذا الفتى (١٣ عاما) اصم بسبب مرض متلازمة تريشر، الذي اودى باذنيه. اما اليوم ولأول مرة في بريطانيا، فقد تمكن الاطباء من احداث ثقبين على جانبي راس كيث وتبع ذلك غرس جهازين يساعدان على السمع في كل ثقب. وبعد ان ارقدت عدة صفائح معدنية دقيقة في الثقبين تم تثبيت صوانين صناعيين من مادة السليكون عند فتحتي الثقبين.

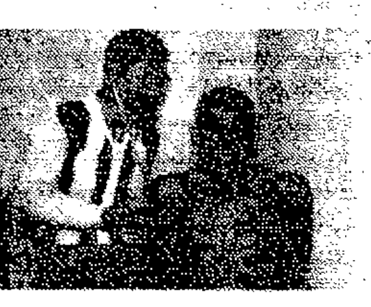
الطريف ان والدة هذا الفتى هي الاخرى صماء بسبب المرض ذاته ويستعد الجراحون لاجراء عملية لها ايضا.

ومما يذكر ان الجراحين السويديين هم رواد هذه التقنية الجراحية الحديثة. ويبدو ان كيث سعيد جدا باذنيه الجديدتين ليس لانهما اعادتا اليه حاسة السمع فحسب بل لانه اصبح قادرا على تعليق اطارات نظارته عليهما..

لكل داء .. دواء

● اصبح يتوفر الان دواء جديد مضاد لذلك الالتهاب الرئوي الذي يصيب مرضى الايدز عادة. الدواء PENTACARINAT يتميز بتأثيراته الجانبية القليلة مقارنة بدواء كو-ترايموكسازول علاوة على انه دواء كفوء. ومما يذكر ان الالتهاب الرئوي الذي يصيب مرضى الايدز تسببه جرثومة انتهازية تدعى PNEUMOLYSTIS CARINII

قلوب تكره.. الزحام


● اذا كنت سائقا تمتلك سيارة للاجرة تستعملها لكسب العيش عليك اذن ان تهتم بصحة قلبك. وهذا التحذير موجه بصورة خاصة الى سائق المدن التي اختنقت شوارعها بالسيارات وتشبع هواؤها بسموم الدخان المتصاعد من عوادم المركبات عموما.

الدكتور توني ايزلام الذي يشرف على العيادة المتخصصة بامراض السائق يقول: «لقد ساءت الحالة الصحية بين سائقي سيارات الاجرة الى حد جعلني انصحهم بالتخلي عن مهنة السياقة».

ويقول السيد ديفيد بارنز محرر مجلة «تاكسي» البريطانية والذي يمتهن سياقة سيارات الاجرة ايضا: «ان ازدياد زخم السيارات في لندن هو المسؤول عن الرقم القياسي لامراض القلب بين سائقي السيارات، وربما يؤدي في الواقع الى حالات الموت المبكر».

ويقول الدكتور ايزلام: «من الواضح ان الناس الذين يصرفون كل يومهم في مثل هذه الظروف انما هم مرشحون للتوتر. وسائقو السيارات هم في الخط الامامي».



حرب.. اللحوم




● الحرب قائمة الآن بين امريكا ودول السوق الاوروبية المشتركة! طبيعة هذه الحرب ليس كما قد يتبادر الى اذهان البعض حرب المدافع والصواريخ... بل حرب اللحوم. تفجرت هذه الازمة قبل بضعة ايام عندما قررت السوق الاوروبية حظر استيراد اللحوم الامريكية التي جرى تسمينها بالهرمونات الطبيعية والصناعية. وعزت الدوائر المختصة سبب الحظر الى ما قد يسببه هذا اللحم المطعم بالهرمونات من تأثير على صحة المستهلك.

ويأتي قرار الحظر هذا بعد ان تراكمت لدى الباحثين ادلة متفرقة اكدت تضرر عدد كبير من الاطفال في عدد من الدول الاوروبية حيث ادت هذه اللحوم الى تنمية وتضخيم عدد من اثداء الاطفال، علاوة على ما يمكن ان تحدثه من تغيرات خطيرة على نمو العظام والغضاريف في وقت مبكر.

اما الهرمونات التي ادت الى احداث هذه الازمة فهي تيستوستيرون وايسترادايول وبروجستيرون وزيرانول وترينبولون. ويستخلص المرء من احداث هذه الازمة ان الدول الصناعية تضع مستقبل التجارة والربح الوفير قبل صحة البشر والموضوع هذا جدير بالبحث.

امراض .. الصابون!

● كلنا يعرف او يدرك عموما ان معظم انواع الصابون تفيد في حفظ نظافة الاجسام الا ان هنالك انواع اخرى تضر كثيرا بصحة الانسان! الصابون الذي يحتوي على مادة يوديد الزئبق والتي يستعملها ذوو البشرة السمراء والسوداء بكثرة لتبييض البشرة ظهر انه يسبب اضطرابات خطيرة في الكلية لدى العاملين بمصانع الانتاج. وقد اتضح ذلك بين عمال مصنع «لانكشير» البريطاني. من جهة اخرى تبين ان مادة يوديد الزئبق تؤثر ايضا على اجنة العاملات الحوامل اللائي يشتغلن في مصانع انتاج الصابون. وتتراوح الاضرار بين التشوهات الجنينية ووفاة الجنين في رحم امه خلال شهور الحمل الاخيرة.

العلاج.. بالمنازل!

● عندما يصاب الانسان بوعكة او مرض ما طفيف او شديد قد يكتفي بالخلود الى فراشه او يضطر الى تناول العقاقير ومراقبة غذائه. ولكن هنالك من الامراض ما يضطر الانسان الى شراء «بيت» جديد كعلاج اساسي لمرضه!

الطفلة البريطانية «كيتي غرين» (٤ اعوام) تعاني من مرض خلقي وراثي جعلها تتحسس من نور الشمس.. وكان على والديها ان يسهرا على راحتها داخل منزل ذي غرف معتمة تنار فقط بضوء مصباح خافت جدا. وحتى جهاز التلفزيون تسليتها الوحيدة كان لا بد من تعتيم نوره نوعا حتى لا يرهق عينيها.

وتشاء الصدف ان يقرأ عن حالتها مهندس معماري سجين حكم عليه بالسجن مدى الحياة لاقترافه جريمة قتل. وسرعان ما اخذ هذا المهندس على عاتقه تصميم دار حديث مزجج السقوف يدخله نور الشمس بعد ان ينقي الزجاج تلك الاشعاعات الخطرة التي تؤذي جسمها الرقيق.




اختبار العيادة

من هو؟

● اهتم بدراسة علوم الطبيعة، لاسيما الفيزياء والكيمياء.

● استعمل حامض النتريك لفصل الفضة عن الذهب.

● جاء في كتابه «اسرار علم الميزان» عن الصوت: «ليس المراد منه حركة انتقالية من ماء او هواء بعينه، بل هو امر يحدث بصدم بعد صدم، وسكون بعد سكون».

● قال في الصدى: «الصدى يحدث عن انعكاس الهواء المتموج من مصادمة عال كجبل او حائط ويجوز ان لا يقع الشعور بالانعكاس لقرب المسافة، فلا يحس بتفاوت زماني الصوت وعكسه».

● له عدة مؤلفات من ضمنها كتاب «نتائج الفكر في احوال الحجر» كتبه في القاهرة. والف في دمشق كتاب «البدء المنير في معرفة اسرار الاكسير».

● وهو صاحب كتاب «التقريب في اسرار التركيب».

● توفي عام ٧٦٢ هجري (١٣٧١ ميلادي).

جواب اختبار العيادة للاسبوع الماضي

هو ابن الهيثم ابو علي الحسن بن الهيثم.. ولد عام ٩٦٥م وتوفي في علم ١٠٣٩م (٣٥٤-٤٣٠هـ).

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

دوار الحصبة

● قبل خمسة اشهر تقريبا التقطت ابنتنا (٨ سنوات) عدوى الحصبة من بنت الجيران. وكانت حالتها المرضية شديدة فالحمى عالية والعيون محتقنة حتى انها تقيأت عدة مرات، ودام المرض سبعة ايام، ولما تماثلت للشفاء، بدأت تشتكي بين يوم وآخر من الصداع والتعب وقد اغمي عليها مرة ونقلناها الى المستشفى القريب من محل سكننا، ولما كشف عليها الاطباء قالوا انها مصابة بفقر دم، وعينوا لها حبوبا وشرابا مقويا. واستمرت على تناول الادوية طيلة شهور ثلاثة، الا ان حالتها لم تتحسن بل تدهورت !

● وانا ابعث هذه الرسالة اليكم بعد ان اخذت ابنتنا تقول ان الدنيا حولها تلف وتدور وبالفعل بدأنا نلاحظ ان جسمها يفقد اتزانه بين فترة واخرى وتضطر الى الاستناد الى اي جسم قريب منها كالحائط او الكرسي. هل تعتقدون ان مرض الحصبة اثر على صحتها أم انها مصابة بمرض آخر لا يمت بصلة الى الحصبة ؟ ارجو ان تعرضوا حالة ابنتنا على المتخصصين في هذا المرض، واذا ما اشاروا الى دواء معين فنحن مستعدون لشرائه.

نبيلة. ف. ف. ابوظبي - قطر

- عرضنا حالة ابنتك على المختصين بالامراض الحمية وكان الاتفاق السائد ان ابنتك تعاني على الارجح من حالة مرضية شائعة نوعا ما تدعى «الدوار». وهم يميلون الى هذا الرأي لأن من مضاعفات الحصبة اصابة تركيب الاذن بالالتهابات، خصوصا في غياب المعالجة المناسبة.

واكثر ما تتضرر بدرجات متفاوتة اجزاء الاذن المسؤولة عن توازن البدن اثناء السير والجلوس والنوم. ويبدو ان ابنتك كانت تعاني ايضا من فقر الدم قبل ان تصاب بالحصبة، فنحن نتفق مع ما توصل اليه الاطباء في بلدك. ونعتقد ان اعراض الدواء برزت بشكل حاد بعد ذلك. بمعنى آخر ان كلا من فقر الدم واضطراب تركيب الاذن يسبب الدوار والذي حصل انه تمت معالجة فقر الدم وبقي علاج الاذن قاصرا. وغالبا ما يكفي وصف الادوية المضادة للأحياء الدقيقة (الأنتي بايوتيك) لتحقيق الشفاء. ونحن اذ نذكر لك رأينا هذا نود ان نؤكد ان هنالك اكثر من سبب وراء الاحساس بالدوار. لذلك لا يصح في هذه الحالة ان نصف لك دواء معينا لأن الوصول الى رأي طبي نهائي صحيح يجب ان يتم على يدي طبيب متخصص بأمراض الانف والأذن والحنجرة. وكل ما ننصح به ان تسارعي فورا الى استشارته حرصا على سلامة اذني ابنتك.

الاختبار.. المرعب..

● مضى على زواجنا عامان ومع ذلك لم ننجح في تحقيق ما نتطلع اليه أي انجاب الاطفال. وعلى مدار الاشهر التسعة الماضية لم نترك بابا الا طرقناه. عملنا كافة التحاليل المطلوبة والفحوصات. وقد جاءت التقارير تؤكد ان زوجي سالم وانه يستحسن ان يجرى لي فحص آخر داخلي يسمونه فحص التوسيع لأخذ نموذج من الرحم لفحصه. ومنذ أن ذكروا لي حاجتي الى هذا الفحص وحتى كتابة هذه السطور وانا لا اعرف ليلي من نهاري. فأنا خائفة جدا من هذا الفحص. خائفة لأنه قد يقضي على اي أمل متبق لي بالحبل.. ! لقد طلب لي بعض الاطباء وبعض الاصدقاء التريث فترة اخرى قبل ان الجأ الى هذا الفحص، وذكروا ان تحقق الحمل قد يتأخر طبيعيا بضعة سنوات. وانا حائرة جدا ورأيت ان افضل شيء اعمله ان اطلب منكم ايصال مشكلتي هذه الى الجهة المتخصصة للتعرف على رأيهم بجدوى الفحص المذكور او الانتظار.. ! إنني بانتظار ردكم.

خ. ع. ع. ثقيف - المملكة العربية السعودية

- الاختبار المذكور يدعى «اختبار التوسيع والجرف» وهو اختبار بسيط جدا لا يستغرق انجازه اكثر من ١٥ دقيقة تحت التخدير الموضعي او العام. وهو اختبار امين العواقب نادرا ما تتبعه المضاعفات خصوصا اذا ما اجراه لك طبيب (او طبيبة) مختص في حقل امراض النساء. لا داعي اذا الى تخوفك هذا وترددك. هذا هو رأي المختص الذي تشاورنا معه. والاختبار هذا خطوة ضرورية يلجأ اليها الاطباء للتوصل الى سر العقم الذي تشتكين منه.. ونحن لا ننصح بالتريث او الانتظار اكثر من ستة اشهر اخرى. ذلك لأنه اذا كانت هنالك علة ما - لا سمح الله - في الرحم يستحسن ان تجرى معالجتها في وقت مبكر. ثم ان هذا الاختبار لا يصاحبه احساس بالألم وأقصى فترة يمكن ان تقضيها في المستشفى يوم واحد فقط. وتتلخص خطوات الاختبار بتوسيع عنق الرحم اولا حتى يتمكن الطبيب من ادخال اداة طبية معدنية تشبه الملعقة الى تجويف الرحم. وعندما يتم ذلك يقوم بجرف او حك جدار الرحم الداخلي لازالة شيء من النسيج المتراكم على الجدار لغرض فحصه. ننصح باجراء هذا الاختبار واعلمي ان اكثر من ٧٠ في المائة من النساء يجرى لهن هذا الاختبار في وقت ما من مراحل العمر. وينصح به الاطباء لتشخيص حالات العقم واضطرابات العادة غير المفسرة ولحالات اخرى كما في بعض مراحل الاجهاض.

القولون.. الهائج

● انا شاب في الثانية والثلاثين من عمري، متزوج، واعمل موظفا في احدى المؤسسات التابعة للدولة. مشكلتي التي لازمتني طيلة السنوات الثلاث الماضية تلك الاضطرابات المتواصلة في جهاز الهضم عموما.. تارة اعاني من الامساك وتارة اخرى اعاني من الاسهال وفي اوقات اخرى تنتابني انواع من الالم او المغص في منطقة المعدة. وقد استعملت شتى انواع الادوية الفوارة والمضادة للحوامض والمضادة للألم والمغص والمليّنات وهلم جرا الا انني لم استفد وبمجرد ان ينتهي مفعول الداء تعاود هذه الاضطرابات الظهور. ذهبت الى طبيب خاص حديثا وبعد ان كشف علي وعمل لي رسومات اشعة واختبار دم وبول وغائط قال انني سليم معافى..! كيف اكون سليما معافى وانا اعاني من هذه الاعراض.. !؟ ثم انني لا ادخن ابدا على الرغم من ان معظم زملائي يدخنون ومع ذلك هم افضل مني بقدر ما يتعلق الامر بالصحة. وقد فحصت ضغط الدم منذ وقت قريب في المستشفى فأخبروني انه طبيعي، لهذا السبب اكتب اليكم واريد راي المختص بقناة الهضم في هذه المشكلة.

عدنان. ك. ج. الاسكندرية - مصر

- نحن نثق بكلامك ولا نشك ابدا بما تعاني منه، والحالة هذه شائعة نوعا بين اوساط البالغين (والبالغات) في هذه المرحلة من العمر.. عمر المسؤولية والمتاعب. طبيبك الذي فحصك لم يجد سببا عضويا يفسر ما تشتكي منه لأن هذا هو ما يحصل في مثل الحالة التي تشتكي منها. عرضنا حالتك على الدكتور «زيغن» المتخصص بأمراض الجهاز الهضمي وهو يرجح انك تعاني من مرض القولون الهائج.. وهذا المرض ليس سرطانا بالمرة بل ينجم عن جملة متاعب تشغل ذهنك واعصابك. ولأن هذه المتاعب التي يشاركك في تحملها عشرات غيرك لا حل لها نهائي عادة تراها تتأجج بين فترة وأخرى، من بين هذه المتاعب الفكرية المزمنة القلق على الوظيفة ولقمة العيش والتفكير في مستقبل الاطفال والزوجة وربما تحمل مسؤولية العناية بالوالدين، والتفكير بتأمين المسكن المناسب للأسرة، وعدد ما شئت من المتاعب. كل هذه الافكار هي بمثابة الدوامة التي لا تجد لها بداية ولا نهاية فالذي يحصل ان اضرارها تجد متنفسا لها في قناة الهضم تشبعها اسهالا وامساكا واوجاعا. الدكتور زيغن لا ينصح بتناول الادوية الآن بل من الخطأ الكبير ان تلجأ الى الادوية الملينة لتحريك امعائك وقت الامساك. اسمح لذهنك ان ينشغل بالواجبات والمهام التي ينبغي انجازها في هذا اليوم وغدا. خصص لك دفتر ملاحظات تدون فيه ما عليك من واجبات ينبغي انجازها مستقبلا حتى تريح ذهنك من عبء الاحتفاظ بها. استمتع باجازتك الدورية ولا تؤجل مواعيدها. اخرج يوم الجمعة مع اهلك في زيارة عائلية او في رحلة قصيرة. توقف عن العمل كل ساعة وخذ قسطا من الراحة خمس دقائق حتى يلتقط ذهنك انفاسه. تناول وجبة غذاء خفيفة ولا تنس الماء. تناول عشاء مبكرا. اكثر من تناول الخضار الطازجة على شكل سلطة وتناول الوجبات في اوقاتها. حاول ان تجرب من الاغذية ما ترتاح له معدتك. توقف بضعة ايام عن تناول المخللات والبصل والثوم وانظر ماذا يحدث لك. لا تتناول الشوكولاته على معدة فارغة. اشرب الماء بدل الكوكا كولا، وابتعد عن المشروبات الغازية قدر الامكان. ليكن اللبن الرائب المخفف شرابك المفضل وكذلك عصير الفواكه. جرب هذه «الوصفات» وثق ان معظم من هم في مثل سنك يعيشون نفس «المأساة» ولكن بدرجات متفاوتة.

ردود خاصة

● ع. ق. ن. - مراكش - المغرب

- وصلتنا رسالتك الثانية وسنرتب لك موعدا مناسبا حتى يتسنى لك السفر لغرض المعالجة.

● طعمة فالح - الكويت

نعتقد ان اجراء عملية حصى الكلية في بلدك افضل، ولكننا مستعدون لتلبية رغبتك متى قررت.

● صبا. ف. - عمان - الاردن

- وزنك يزيد عن الحد المثالي الاعلى سبعة كيلوجرامات.. ونعتقد ان لعبة نط الحبل مناسبة لتخفيض الوزن اذا ما كانت هذه رغبتك. وننصح الى جانب ذلك بضرورة الاعتدال في مأكلك ومشربك.

● علي ع. ج. - الزقازيق - مصر

- علاج البلهارسيا متطور في القطر المصري ولا انصح بصرف الاموال الطائلة لمجرد ان يتم العلاج في الخارج، وأنت حر فيما تختار.

صحفي شبه النواب الصامتين بأبو الهول فاستحق التكريم

قصص مثيرة وراء جوائز الصحافة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماجدة مصطفى:

البحث عن المتاعب مهنة اختارتها مجموعة من الناس بمحض ارادتهم. ومع عملهم المتلاحق وتسابقهم وراء الاحداث لاشباع فضول القراء واعطائهم حقهم في المعرفة والمعلومة، تصقل الموهبة وتاتي الجوائز تتويجا لمعاناتهم.

وراء كل جائزة حكاية وجهد انساني.

فمنذ ايام اعلنت نقابة الصحافيين المصرية نتائج المسابقة السنوية الرابعة لجوائز الصحافة التي تنظمها لجنة الحريات التابعة للنقابة في احد عشر فرعا من فنون التحرير الصحافي وفاز فيها هذا العام ٣٢ صحافيا يمثلون مختلف المؤسسات.

وفي الاحتفال الكبير الذي اقيم في احد الفنادق الكبرى المطلة على نيل القاهرة وبحضور حشد كبير من الصحافيين والمسؤولين تم توزيع الجوائز على حائزيها تقديرا من المهنة لابنائها.

«الشرق الاوسط» التقت مع مجموعة من الصحافيين الفائزين بجوائز هذا العام. وكان بالفعل وراء كل جائزة الكثير من المتاعب والاحداث والمعلومات.

حكاية ابو الهول

كانت البداية مع قصة «ابو الهول» وصاحبها الزميل محمود نفادي المحرر البرلماني في جريدة الجمهورية والحائز على الجائزة الاولى في التغطية الخبرية يقول:

حكاية ابو الهول بدات معي يوم ٤ فبراير (شباط) عام ١٩٨٧ واذكر التاريخ بالتحديد لانه يوم اعلان الرئيس مبارك حل البرلمان بعد جدل كبير حول شرعية البرلمان القائم وعدم دستوريته.

ومن خلال عملي كمحرر برلماني منذ حوالي عشر سنوات جاءتني فكرة الموضوع وهي عبارة عن محاولة لتقييم ونقد موضوعي لتلك الدورة البرلمانية وبدات البحث لجمع المعلومات على الفور، وكانت في ذهني فكرة وهي ان هناك عددا كبيرا من النواب لم يتكلم اطلاقا خلال الدورة وبالفعل قمت بعملية حصر لاعضاء البرلمان «الصامتين» الذين لم يشاركوا في المناقشات او تقديم الاسئلة وطلبات الاحاطة للمسؤولين والوزراء ولم يتحدث اي منهم امام الميكرفون.

ومن مضابط البرلمان وهي الوثائق التي تسجل فيها تفاصيل الجلسات اسماء المتحدثين اتضح ان عدد الذين لم يتحدثوا حوالي ٢٢٦ عضوا من ٤٥٨ عضوا اي اكثر من نصف الاعضاء وكان تصنيفهم ٢٠٦ من الحزب الوطني و٢٠ من حزب الوفد المعارض. وبدأت افكر في اختيار العنوان ماذا نقول «الصامتون» لفظ تكرر استخدامه في الفترة الاخيرة. ثم قفزت صورة «ابو الهول» اشهر الصامتين عبر التاريخ وكتبت الخبر الذي اثار الكثير من المشاكل والضجة بعنوان «لقب ابو الهول لـ ٢٢٦ عضوا بالبرلمان» ونشرت قائمة باسماء هؤلاء النواب الصامتين في سياق الخبر الذي نشر يوم الخميس ١٢ فبراير (شباط).

ويستوقف الزميل نفادي قائلا: اذكر التاريخ بالتحديد ايضا لانه يوافق الموعد المقرر لاستفتاء الشعب على حل البرلمان وتضمن الخبر قوائم كاملة بالاسماء من كل دائرة انتخابية.

وكان اول رد فعل للخبر هو ما سمعته من زملائي في اليوم نفسه وهم يسألون الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء واللواء زكي بدر وزير الداخلية عن مصدر المعلومات وهل للحكومة علاقة باعطاء الصحافي هذه الاسماء.

وتتابعت بعد ذلك ردود افعال القراء حيث انهال على الجريدة كم ضخم من رسائلهم. وربما كانت هي المرة الاولى التي تنشر فيها رسائل القراء بالصفحة الاولى من «الجمهورية»، وكانت تحت عنوان «القراء يصفقون لحرية الصحافة والصامتون يدافعون عن انفسهم».

وتضمنت الرسائل اتجاهين الاول: ان معظم القراء اشادوا بحرية الصحافة وجراة الجريدة في نشر قائمة باسماء الذين لم يتحدثوا في البرلمان. والاتجاه الثاني: اشاد بنشر الاسماء ولكنهم عاتبوني على تشبيهي لهم بـ «ابو الهول» رمز الحضارة والعظمة.

ولعل اقوى اثر احدثه الخبر هو ذلك الاحساس الذي تصوره البعض بأن هناك ايعازا حكوميا بهدف استبعاد بعض النواب من قوائم الترشيح في الانتخابات المقبلة وبالفعل تم استبعاد ١١٧ اسما من قوائم الترشيحات.

اولاد «ابو الهول»

اما احد النواب الذين جاء اسمهم ضمن قائمة ابو الهول ولانه من اشهر بقعة مصرية تمارس السياسة وتفهمها، فقد واجه مشكلة حادة مع ابنائه الصغار الذين رفضوا الذهاب للمدرسة حتى لا يعايرهم زملاؤهم بأنهم «اولاد ابو الهول» وجاء لزيارتي بالجريدة اكثر من مرة ليطالبني بنشر خبر اقول فيه انه ليس «ابو الهول» فقلت له اكتب انت ما تريد ان تقوله وسوف اسلمه للجريدة لتنشره دون تدخل وبامضائك ولكنه رفض وطالبني بأن اكتب انا الخبر لانني المسؤول عن المشكلة واوضحت له اسفي وتأثري للمشكلة وقلت له «النقد من حقي والرد من حقك».

ويقول نفادي من الاشياء التي لا تنسى هذه الرسالة التي وصلت للجريدة وكانت تشبه الفرمانات العثمانية القديمة ورسائل القياصرة فهي على شكل لفائف ورقية طويلة جدا تتضمن انجازات احد اعضاء البرلمان الذين جاء اسمهم في قائمة ابو الهول فيها كفاءته وخبرته الطويلة بالعمل البرلماني حيث انه عضو منذ عام ١٩٧١ وضمت الرسالة توقيعات مئات المواطنين وتأييدهم له ولم تخل ايضا من شتائم موجهة لي.

ويكمل نفادي قصته قائلا: ومن الحوادث الطريفة التي اذكرها ان عضوا اخر بالبرلمان ارسل شريط كاسيت للجريدة مسجلة عليه خطبة عصماء وادعى انه قالها بالمجلس وانه لم يكن صامتا وكان الرد الرسمي ان المضبطة هي الفيصل. وهذه الخطبة لم تذكر في اي مضبطة وبالتالي فهو لم يلقها تحت قبة البرلمان وانما سجلها في منزله.

براءة ابو الهول

اما الجوانب السلبية التي تعرض لها نفادي بسبب موضوع ابو الهول فيقول عنها ربما تكون المتاعب التي تعرضت لها اثناء عمل ومتابعة الموضوع شيئا بسيطا وممتعا لكن الحقيقة المفاجئة غير السارة هي القضايا التي اقامها ضدي عدد كبير من النواب الذين وردت اسماؤهم بالخبر وبلغ عددها ١٨ قضية من اعضاء في البرلمان بتهمة القذف والسب والحمد لله رفضت المحكمة القضايا جميعها بل وحملتهم الاتعاب.

والطريف ان بعض النواب والزملاء يلقبونني الآن باسم محمود ابو الهول فاصبح اسم شهرة يلازمني وجعلني معروفا لاغلبية اعضاء البرلمان، كذلك اصبح من الملاحظ في البرلمان مشاركة عدد كبير من النواب في المناقشات الجادة وآخرها مناقشة بيان الحكومة الذي شارك فيه ٢٦٤ عضوا وهي المرة الاولى التي يصل فيها عدد المتحدثين الى هذا الرقم تقدموا بحوالي ١٥٠٠ سؤال و٦٠ طلب احاطة.

واذكر ان هناك اعضاء بمجلس الشورى لهم حوالي ٩ سنوات لم يتحدثوا اطلاقا بل هناك اعضاء دخلوا المجلس وماتوا دون ان يتحدثوا مرة واحدة.

اما فكرة التقدم لجائزة نقابة الصحافيين فهي المرة الاولى التي اتقدم فيها وربما لم يكن لدي ثقة قبل ذلك وربما كان احساس بالفوز ١٠٠٪ هذه المرة بالنسبة لموضوع ابو الهول واعددت ملفا من حوالي ٤٠ صفحة تضمن ردود الفعل عليه ومتابعته والقضايا والاحكام وقدمته للنقابة في فرع الخبر وكان لدي احساس قوي بالفوز والحمد لله.

امريكا وابن البلد

اما الزميل احمد هريدي المحرر بمجلة الاذاعة والتليفزيون والفائز بالجائزة الثانية في التغطية الفنية فيقول: تقدمت لمسابقة الصحافة التي تنظمها النقابة في فرعين من افرعها الفرع الاول كان التحقيق الصحفي الخارجي وتقدمت فيه بثلاثة تحقيقات من سلسلة تحقيقات «١٥ حلقة» نشرت لي بمجلة الاذاعة والتليفزيون في النصف الاول من عام ١٩٨٧ عن رحلة قمت بها الى الولايات المتحدة الامريكية.

كما تقدمت في فرع التغطية الثقافية والفنية بموضوعين في النقد المسرحي وكنت اتوقع الفوز بجائزة التحقيق الصحفي الخارجي والتي نشرت في كتاب بعنوان «امريكا.. سري جدا» ولكن لم اكن اتوقع فوزي بالجائزة عن موضوعاتي في النقد المسرحي، وهي الجائزة نفسها التي حصلت عليها في العام قبل الماضي مع الفارق.

اقتراحات للنقابة

ويضيف احمد هريدي: اتمنى ان تقوم نقابة الصحافيين بتنظيم رحلات الى المراكز والمعاهد الصحفية العالمية للفائزين بجوائز الصحافة المصرية حتى يمكنهم الاطلاع على احدث التطورات في عالم الصحافة والطباعة في الدول المتقدمة الامر الذي يعود على عملهم الصحفي بالفائدة.

وبالنسبة للموضوع الذي نلت عنه الجائزة فقد كان حول العرضين المسرحيين اللذين تناولتهما بالنقد على صفحات مجلة الاذاعة والتليفزيون وهي: «ابن البلد» للدكتور عبد العزيز حمودة و«اثنان تحت الارض» لمحمد سلماوي.

وفيما يتعلق بالنقد المسرحي ارى انه على الناقد المسرحي الذي يتناول عروضا مسرحية بالنقد والتحليل الا يخلط بين موضوعية النقد وميزاته الدقيقة وبين العلاقات الشخصية وانما من هؤلاء الذين يتناولون الاعمال المسرحية او معارض الفنانين التشكيليين بالنقد والتحليل دون اي محاولة للتعرف على اصحاب الاعمال او حتى التورط في قبول دعوة شخصية في صحبة القائمين على العمل الفني فعلاقتي بالعمل وليس بصاحبه.

نتيجة لذلك فانا لست صديقا لأي كاتب او مخرج مسرحي وفي الوقت نفسه الذي اكون صداقات مع الاعمال الفنية سواء كتبت في صالحها اوضدها. لأن ما يهمني في المقام الاول هو ان يعرف القارىء القيمة الفنية الحقيقية للعمل الذي اتناوله بالنقد.

ويقول كان من نتيجة كتابتي عن العروض المسرحية بموضوعية وبدون مجاملة لاصحابها ان الدعوات التي كانت تصلني بالبريد لحضور العروض المسرحية بدأت تقل رويدا رويدا بل والاغرب من ذلك ان بعض كتاب المسرح ومخرجيه استقر في اعتقادهم خطأ انني اذا تعرفت على صاحب العمل المسرحي فسوف اتعامل معه نقديا بقسوة ومن ثم فانه من الافضل لصاحب العمل المسرحي الا يتصل بي، او يحاول التعرف علي.

ويضيف: انا ارى ان المشتغل بالنقد في كافة مجالاته يجب ان يتسلح بضمير القاضي وان يزن كلماته بميزان لا يميل او يختل وعليه ان يبتعد عن الصداقات التي قد تبتعد به عن تناول العمل بموضوعية وحياد كاملين. والله لا يضيع اجر من احسن عملا.

جائزة «عايدة»

ويروي الزميل مصطفى النجار المحرر بجريدة الاهرام قصته مع «عايدة» التي جلبت له الجائزة الاولى في التغطية الثقافية قائلا: عشت موضوع عرض اوبرا «عايدة» في الهرم بكل تفاصيله وقرأت عنها كثيرا وقرات القصة الاصلية حتى كدت احفظ كل ملابسات وظروف العرض السابقة وقصة المؤلف الموسيقي الرائع الذي كتب خصيصا لمصر منذ حوالي ١٦ عاما ليعرض لأول مرة في افتتاح قناة السويس وظل يثير اعجاب الملايين من عشاق الاوبرا في العالم وهم يتخيلون الاحداث واماكنها التاريخية.

والتقيت بعدد من مؤلفي موسيقى الاوبرا في مصر مثل عزيز الشوان وغيره لكي اتعرف على مواطن الجمال في هذا العمل الخالد واكون حصيلة لا بأس بها من المعرفة عن فن الاوبرا عموما.

ورغم ان الحدث كان يتابعه جميع الصحافيين والمراسلين من مختلف انحاء العالم حيث المنافسة صعبة والانفراد اصعب لانه ينشر يوميا في مئات الصحف والمجلات الا انني مع متابعة الاحداث كنت ابحث وراء التفاصيل الدقيقة والصغيرة وحرصت على ان انقل للقارىء كل ما يهمه من معلومات كخلفية ثقافية عن الاوبرا عموما وعايدة بالذات.

وعندما فكرت في شكل تغطية اوبرا عايدة في الهرم خطرت في ذهني فكرة موضوع بعنوان «عايدة الحدث والمكان» حاولت فيه ان اوضح قيمة العمل الموسيقي العظيم وكذلك علاقته بالمكان العظيم الذي يشكل اجمل منطقة اثرية في العالم وباجتماع هذين الجانبين، العمل الفني الكبير والمكان العظيم ماذا يمكن ان يكون شكل الحدث، وما هي انعكاسات واثر ذلك على الناس وتخيل الخبراء وكبار المثقفين لقيمة هذا الحدث في ذلك المكان بالذات.

ثم كان الموضوع الثاني كمتابعة للحدث نفسه بعنوان «عندما تحول الخيال الى حقيقة»، ونشر هذا الموضوع في اليوم التالي للعرض الاول وجاء عبارة عن معالجة للحدث بعد الافتتاح ورصد التجربة كاملة بكل دقة حتى ابسط الامور، متناولا ابطال العرض وعلاقاتهم معا والجو الذي احاط بالضيوف القادمين من شتى انحاء العالم والقصة بكل ما فيها من خيالات واحلام والجوانب الفنية المختلفة وتحليل الموسيقى واثرها على جمهور العرض الاول.

وتركزت فكرة الموضوع على قيمة العمل نفسه عندما تحول من خيال في ذهن المؤلف الى حقيقة اثناء عرضه في المكان نفسه الذي بدأت فيه الاحداث.

ويتوقف النجار ليقول: انني حصلت على كم هائل من المعلومات حول «عايدة» قبل ان اكتب كلمة واحدة عنها، وربما لم انشر كل هذه المعلومات ولكنها بلا شك انعكست علي اثناء متابعة وكتابة الموضوع فانا اعتقد انه لكي اكتب موضوعا صحافيا جيدا يجب ان اعد نفسي اعدادا جيدا قبل البدء فيه من خلال قراءاتي ولقاءاتي ثم الخبرة الشخصية لأقدم بعد ذلك وجهة نظري في الحدث.

وعن احساسه وتوقعه الفوز يقول: تقدمت للمسابقة بموضوع واحد هو عايدة في الهرم وبناء على الحاح زملائي في «الاهرام» لم اكن اتخيل الفوز ولانه لم يخطر بذهني وانا اتابع «عايدة» ان تصبح صاحبة الفضل في الجائزة وكان كل هدفي ان اكتب شيئا مميزا وعلى مستوى ثقافي جيد يمكن ان يضيف الى جهدي الصحافي قيمة جيدة.

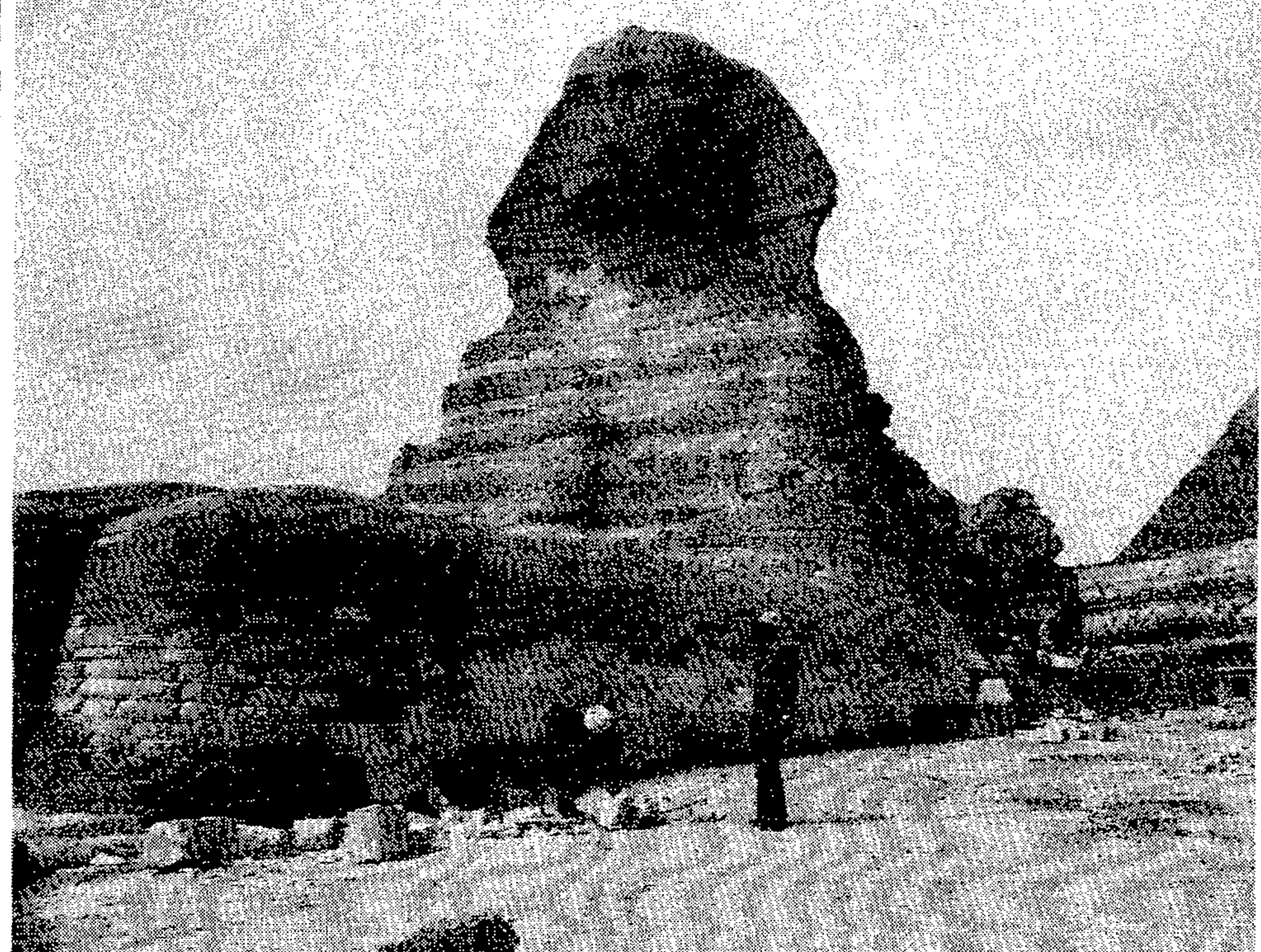


لقطة من مجلس الشعب المصري اثناء انعقاده



لقطة اخرى لجلسة في مجلس الشعب





صمت ابو الهول يخيف ممثلي الشعب

الجنادرية حدث مهم في التاريخ الثقافي العربي

الفكرة بدأت بسباق الهجن وانطلقت الى الشمولية التراثية

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ وليد نجم:
قريبا يدخل المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) الذي ينظمه الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية عامه الخامس.
ماذا سيقدم هذا المهرجان، الذي اختصر مرحلة الطفولة، وكبر بسرعة، في العام الخامس من عمره؟
هذا السؤال كان محور الحوار الذي دار مع الدكتور عبد الرحمن السبيت، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية رئيس اللجنة العامة للمهرجان.

وقبل ان نسأل عن الجديد في دورته هذا العام، لا بد من الرجوع الى البداية. كيف ولدت فكرة المهرجان، وكيف تبلورت على صعيد الواقع، وما هي اهدافه؟

يقول الدكتور السبيت: ان للحرس الوطني في المملكة العربية السعودية مهمات عسكرية كما نعرف جميعا. يضاف اليها مهمات اخرى تأتي الثقافة على رأسها.

ان الرؤية الثقافية للحرس الوطني عميقة وتصل الى الجذور، وهذا ما قادنا للعمل على احياء التراث بكل ما يحمل، من اجل التركيز والتذكير بعادات الاجداد وقيمهم التي تعتبر الجذر الاصيل لنا ولاحفادنا.

فكرة المهرجان بدأت من سباق الهجن فقد رأت قيادة الحرس الوطني، وعلى رأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والامير بدر بن عبد العزيز، ان يتطور سباق الهجن، ويتوسع، بحيث يصبح مهرجانا، يغطي الجوانب الثقافية الفنية باعتبار الثقافة تشكل المدخل الرئيس الى الحضارة والفنون هي التعبير الواقعي الملموس عن الحضارة.

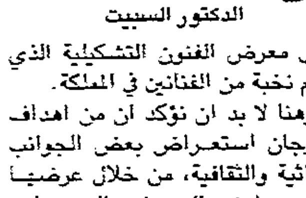
وطبيعي ان تكون لهذا المهرجان اهداف، يحاول من خلالها الارتقاء الى تجسيد افكاره. ومن اهم هذه الاهداف: التأكيد على اهمية التراث العربي في المملكة العربية السعودية، والعمل بكل جهد على احيائه، والتصدي للمحاولات التي تستهدف التقليل من شأنه. وكذلك ايضاح العلاقة المتبادلة بين التراث والنمو الثقافي. فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر. والغرض الرئيس لكل منهما صنع حضارة الامم.

هذه المقدمة لا بد ان تقودنا الى اظهار الوجه الحضاري للمملكة، من خلال التعريف بأوجه النشاطات الثقافية والفنية المتوافرة، وابراز دور كل منها، وخاصة تلك التي تستقي مادتها من التراث.

ان جمعها في مهرجان، سيتيح الفرصة امام شبابنا لزيادة معلوماتهم عن تراثهم، وتذوقهم لرسالة الادب العربي، عن طريق ما يقدم في المهرجان من شعر ونثر، من خلال الندوات الادبية والامسيات الشعرية، والعروض المسرحية والغنائية.

كما انها تتيح الفرصة للتعريف بخصوصيات البيئة في المملكة من خلال مشاركة الفرق الشعبية التي تقدم فنونها من مختلف ارجاء المملكة. وتقدم ايضا صناعتها التقليدية التي تكاد ان تندثر.

ومن اهداف المهرجان ايضا تسليط الضوء على دور الفن التشكيلي، في الحفاظ على الثقافة وصيانتها، باعتباره وثيقة تسجيلية تاريخية. ويتم ذلك من خلال معرض الفنون التشكيلية الذي يضم نخبة من الفنانين في المملكة.





الدكتور السبيت

وهنا لا بد ان نؤكد ان من اهداف المهرجان استعراض بعض الجوانب التراثية والثقافية، من خلال عرضها عبر معارض الصحف والدوريات، والصور الاعلامية، ورسوم الاطفال وصور عن الآثار ومعرض الكتب وعروض عن الفروسية والهجن.

ونحن من خلال المهرجان نركز على دور الاسواق الشعبية وما تحتويه من صناعات تقليدية وحرف يدوية.

كما نذكر بالموجودات الشعبية التراثية مثل الدياسة ـ السواني الحراثة ـ الالعاب الشعبية، التي نفرد لها مكانا متميزا في موقع المهرجان بالجنادرية.

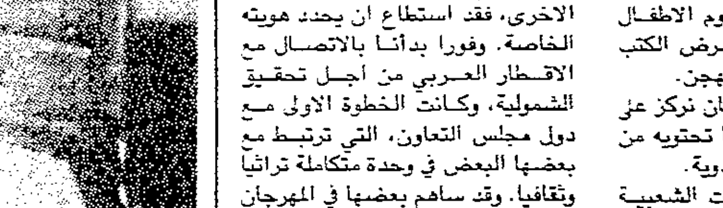
● الى اي حد نجحتم في تحقيق تلك الاهداف العريضة التي تحدثت عنها؟

ـ النجاح مرهون بالبصمات التي تركها المهرجان عند مشاهديه، لا شك ان الحضور الجماهيري لموقع المهرجان زاد عن تصوراتنا، وهذا يؤكد قناعاتنا بان المهرجان يسير وبشكل صحيح ضمن مساره المرسوم.

ان طموح مهرجاننا كبير، ولا يمكن ان نقول اننا وصلنا الى الغاية، او حققنا النجاح المطلق.

كما قلت نحن نسير بالمهرجان بشكل علمي، يدفعنا تعلق المواطنين به، ويدفعنا اكثر، ردود الفعل التي تظهر وقت وبعد اقامته. ولعل ردود الفعل الكبيرة تجلت في الندوات الفكرية في المهرجان، التي طرحت قضايا ثقافية وفكرية تخص الادب العربي، والتي ساهم في طرحها ومناقشتها كبار الادباء والمفكرين في الوطن العربي.

هذه الندوات اثارت قضايا ادبية وفكرية نحن كعرب في امس الحاجة لطرحها بغية التعلق والتمسك بهويتنا الثقافية العربية، في زمن اختلطت فيه المشارب الثقافية. فالمهرجان طرح قضية الشعر والادب الشعبيين والرواية والقصة، وعلاقة كل منها بالموروث الشعبي وبالابداع ايضا.



لقطة من مهرجان الجنادرية

ولا بد ان اشير الى الحشد الكبير من الادباء والمفكرين في الوطن العربي من مغربه حتى مشرقه، والمهاجرين منهم الذين التقوا في الجنادرية لا بد ان ينعكس لقاؤهم بعودة ايجابية على واقع الثقافة العربية ومستقبلها.

باختصار نحن نسير مع مهرجان الجنادرية في طريق النجاح ونأمل ان تثمر الجهود الصادقة التي يقدمها العاملون والمشاركون فيه، نجاحات اكبر، من اجل تحقيق الاهداف التي ننشدها من مهرجان الجنادرية.

● مرة ثانية، قبل ان اسأل عن الجديد في المهرجان القادم، التراث العربي في كل قطر عربي، رغم خصوصيته، بشكل وحدة متجانسة ولعلك معي في هذا التصور. لماذا لا يتوسع مهرجان الجنادرية. بحيث يصبح مهرجانا عربيا تراثيا، وثقافيا في آن؟

ـ رغم عمر المهرجان القصير نسبيا بالمقارنة مع عمر المهرجانات العربية الاخرى، فقد استطاع ان يحدد هويته الخاصة. وفورا بدأنا بالاتصال مع الاقطار العربي من اجل تحقيق الشمولية، وكانت الخطوة الاولى مع دول مجلس التعاون، التي ترتبط مع بعضها البعض في وحدة متكاملة تراثيا وثقافيا. وقد ساهم بعضها في المهرجان الماضي ونأمل ان تتوقع المساهمة والمشاركة هذا العام.

هذه الخطوة مقدمة، حتما سيثمر المستقبل عن مشاركات جديدة. فالمهرجان باق ومستمر.

● نعود الى الجديد عن المهرجان الخامس، ماذا عنه؟

ـ لا اريد ان استبق الحوادث، فالمهرجانات الماضية حملت امورا جديدة، لكن مهرجان هذا العام سيشهد جديدا على الساحتين الثقافية والتراثية. ففي ضوء بيان الجنادرية الماضي، سيكون الجديد في القضايا الثقافية طرح واقع المسرح العربي، وعلاقته الابداعية مع التراث. وستشارك في النقاش نخبة من المهتمين بالمسرح العربي وستكون جلسات العمل هذه المرة، داخل مدينة الرياض، لاتاحة وقت اكبر للنقاش والبحث.

اما على الصعيد التراثي، فسيكون الجديد التركيز على الصناعات اليدوية التقليدية، واحياؤها داخل الجنادرية، حيث سيمتع المشاهد بعملية الابداع والتكوين لهذه الصناعات بشكل مباشر وحي.

كما ان الفرق الشعبية لهذا العام ستشمل مناطق المملكة كافة لتقدم الوانها الشعبية المتميزة، ضمن فعاليات المهرجان.

وستقدم في المهرجان اصدارات جديدة باللغتين العربية والانكليزية. كما سيتم انشاء مركز اعلامي متطور يلبي احتياجات الاعلاميين كلهم.

بلا حدود

فارس احلام الايطاليات

متوسط القامة، مائل الى الطول، وسيم الطلعة. عريض الجبهة. ابيض الشعر، قوي، واسع العينين، حاد الذكاء، غزير التجربة، وفي السادسة والستين من العمر. ولما سئلت نساء ايطاليا عن الرجل الذي يفتتن قلن جيوفاني اجنيلي.

انه رئيس مجلس ادارة شركة فيات كبرى شركات ايطاليا واحدى قمم الشركات العالمية اذ بلغت مبيعاتها ثلاثة وعشرين بليون دولار في العام. وحققت سبعة في المائة ارباحا، مقابل خمسة لشركة تايوتا اليابانية للسيارات.

اتابع نشاط وتصريحات وكفاح اجنيلي منذ سنوات فهو احد ملاحم النجاح الفردي التي استهوتني دائما من بناء صرح صحفي مذهل الى الفي فرع لبقالة معينة في الولايات المتحدة ثم الى الدول الاخرى.

وطبيعي ان يحتل اجنيلي مركزا مرموقا في نادي اغنى اغنياء العالم لانه لم يرث كل ما يملك ولا حتى عشرا منه.

مات والده وهو في الخامسة عشرة وترك له شركة تشكل الحروف الاولية لكلماتها الاربع كلمة واحدة هي فيات. والكلمات هي فابريكا ـ اي مصنع ـ وايتاليانيا ـ اي ايطاليا واتوموبيلي ـ اي سيارات وتورينو نسبة الى المدينة التي يقع فيها المصنع.

وواصل جيوفاني تطوير الصناعة حتى سيطر على السوق الايطالية وبدأ التصدير، ومرت عهود كانت سيارة فيات محبوبة ومرغوبة لعدة اسباب منها كانت صغيرة واقتصادية ومعقولة الاسعار بالنسبة للبريطانية والالمانية والامريكية في سنوات ما بعد الحرب الثانية.

بل ان فيات كانت تصنع ربما اصغر سيارة في العالم على اربع عجلات وفي موديل فيات خمسمائة التي سقتها فترة ثم بعتها الى صديق انحف واتحمل واقل عجلة للوصول الى مقاصده.

وواجه جيوفاني عدة عقبات منها الارهاب الايطالي وتسلط المافيا على النقابات التي كادت تودي بالشركة بالاضرابات والغيابات التي بلغت يوميا عشرين في المائة والابتزازات المعهودة جدا في الولايات المتحدة.

والعقبة الثانية صادفته بانتشار الدراجة النارية لامبريتا التي اشرت اليها في مقابل سابق، صغيرة، سريعة، اقتصادية، بشكل مذهل، تحمل شابا يردف فتاة كما كانت الاعلانات تصورها في سنوات ما بعد الحرب.

ولعله كان من اجمل الاعلانات التي داعبت خيال الشباب في ذلك الوقت ودفعه الى شراء اللامبريتا بالملايين، ودفعت صاحبنا جيوفاني الى زاوية الحلبة كما يقولون في الملاكمة.

ثم تغيرت الاوضاع وانحسر الارهاب الايطالي، وتحسنت احوال الناس، وتمكن الشباب من شراء سيارة فيات صغيرة لاركاب صديقته سابقا زوجته حاليا ووضع مهدا في المقعد الخلفي لعضو الاسرة الجديد ولم يعد جيوفاني اجنيلي ينظر الى الوراء منذ ذلك اليوم. ويكفيه فخرا ان كل نساء ايطاليا يتمنينه.

فاروق لقمان

اليونسكو تجمع اموالا للمحافظة على آثار اثيوبية

أديس أبابا ـ ر: بدأت منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة «اليونسكو» حملة دولية لجمع ١٤ مليون دولار للمحافظة على آثار تاريخية اثيوبية.

وقال فريدريكو مايور المدير العام لليونسكو ان المنظمة تريد تجديد كهوف منحوتة من الصخر الصلد ترجع الى القرن الثالث عشر في لاليبلا.

وستقوم اليونسكو ايضا بتجديد قلاع جوندر العاصمة الامبراطورية القديمة التي ترجع الى القرن السابع عشر.

في كل مكان



● قام اطباء العيون لدى مستشفى المانع العام بالخبر باجراء اول عملية تشطيب القرنية (معالجة قصر النظر جراحيا) في المنطقة الشرقية.

واجرى العملية الدكتور/ مؤمن الريفي، استشاري طب وجراحة العيون في مستشفى المانع العام بالخبر وذلك تحت التخدير الموضعي، وقد اجريت العملية لمهندس سعودي كان يستعمل نظارات سميكة، وتمكن الآن من الاستغناء عن النظارات الطبية او العدسات اللاصقة، وبامكان المريض مغادرة المستشفى في يوم العملية ذاته.

وهذه هي المرة الاولى التي يجري فيها هذا النوع من العمليات في المنطقة الشرقية. وقد اجريت اول عملية من هذا النوع على يد الجراح الروسي فيودوروف منذ حوالي عشر سنوات، وانتشرت الآن في معظم المراكز الطبية الحديثة.

* * *

● قام وفد امريكي من اساتذة جامعات اوهايو الامريكية بزيارة لمبنى الادارة العامة للبنك الاهلي التجاري السعودي وكان في استقبال الوفد لدى وصوله عدد من المسؤولين في البنك على رأسهم محفوظ سالم بن محفوظ نائب المدير العام والمدير الاقليمي.

* * *

● محمد عبد العزيز المعمر تم تعيينه مساعدا للمدير العام للتسويق في بنك الخليج الدولي بالبحرين.

هكذا من الأهل

هذا اليوم

٦ كانون الثاني [illegible]

تأسيس الجيش العراقي



في مثل هذا اليوم قبل ثمانية وستين [illegible] كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٢١ [illegible] العراقي. ويحتفل العراق بهذه الذكرى [illegible] ثمانية وستين عاما بلا انقطاع [illegible] الظروف السياسية التي مرت بها [illegible]

ويعد الجيش العراقي من [illegible] في العصر الحديث. [illegible] في تقاليده وشخصيته [illegible] المميز له في جميع [illegible] الحديث. وكان تأسيس الجيش [illegible] الدعامات الرئيسية في ترسيخ [illegible] التي اسست قبل ذلك بمدة قصيرة [illegible] «الحكومة المؤقتة» في [illegible] (اكتوبر) ١٩٢٠. وفي عهد هذه [illegible] وزارة الدفاع بتعيين المرحوم جعفر [illegible] العسكري ـ الذي يعد مؤسس الجيش [illegible] وكان يلقب «ابا الجيش العراقي».

وكان مقر وزارة الدفاع في بداية [illegible] من عشرة ضباط فقط، وكانت [illegible] جيش». وتقدم جعفر العسكري [illegible] بمشروع «قانون التطوع للجيش [illegible] وزارة الدفاع في ١٨ حزيران (يونيو) [illegible] الى ١٩ مركزا افتتح في مختلف [illegible] من ذلك الشهر سجل اول [illegible] الجيش العراقي. وفي هذه [illegible] العراق الضباط العراقيون [illegible] العثماني، حتى بلغ عددهم [illegible] الحكومة انخراطهم في خدمة الجيش [illegible]

وفي تموز (يوليو) [illegible] لتخريج دفعات جديدة من الضباط [illegible]

وكان جعفر العسكري [illegible] ثم رئاسة الوزراء. [illegible] الاجباري. وقد كافح لاجل [illegible] [illegible] الدفاع للمرة الاولى، ولكن فكرته [illegible] المعارضة الداخلية وسلطات [illegible] الانتداب، وقبول العراق [illegible] في سنة ١٩٣٢، حيث تحقق [illegible] الكامل. قدم المشروع الى مجلس [illegible] سنة ١٩٣٤ فرحب به المجلس [illegible] صدور القانون رد فعل طيبا [illegible] خلافا لما كان يتوقعه معارضو [illegible] المظاهرات في شوارع بغداد [illegible] به. وبذلك تحقق حلم جعفر [illegible] المواطنين العراقيين، واكتمل [illegible] من جميع الوجوه ولكافة الاغراض، [illegible] لاستقلاله. وصار العراق يلقب [illegible] بلقب «بروسيا العرب».

[illegible] العراقية فيعود تأسيسها الى [illegible] ستة ضباط شبان في بعثة [illegible] الطيران في «كرانول» بانكلترة، [illegible] في سنة ١٩٣٠ ومعهم خمس [illegible] «جيبسي موث» اصبحت نواة القوة [illegible]

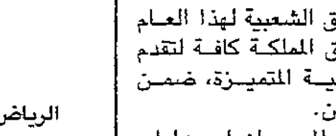
[illegible] بتأسيس الجيش العراقي في هذا [illegible] حقق اعظم انتصاراته العسكرية في [illegible] ثمانية اعوام لم توهن من قدراته [illegible] مستواه العسكري الرفيع، ومعنويلته [illegible] الفداء والتضحية في الذود عن [illegible] وكرامته.

نجدة فتحي صفوة



معهد [illegible] السعودية:

[illegible]



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»
يعتبر معهد الدراسات الفنية للقوات الجوية السعودية ـ الذي سيكمل ١٩ عاما في شعبان المقبل من المعاهد التي تتميز بالتوازن بين الدراسة التقنية المتطورة والانشطة التعليمية المنهجية والعملية والنشاط اللامنهجي.

وقد اضيفت الى المعهد الذي افتتحه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في [illegible] اكتوبر عام ١٩٧٠م عدة توسعات بحيث يستوعب المعهد حاليا [illegible] متدرب في اكثر من ٤٠ تخصصا تتعلق بصيانة وتشغيل ومساندة طائرات القوات الجوية الملكية السعودية.

ويبدأ الطالب في المعهد تأهيلا عسكريا لمدة خمسة اسابيع بعدها يتلقى الطلاب دورة تعليم اللغة الانجليزية مستخدمين احدث الاساليب المخبرية. بعد هذه المرحلة يدخل الطالب المرحلة الثانية من التدريب وهي مكونة من دراسة عدد من المواضيع العامة. وبالمعهد مسجد كبير حيث يتعلم الطلبة اصول الانضباط والنظام والطاعة. وفي قاعة الملك عبد العزيز الثقافية بالمعهد يجتمع الطلبة في اوقات الراحة والترفيه.

ويوفر المعهد للطلبة وجبات غذائية متوازنة وغرفا للسكن مكيفة ومكتبة فيها جميع انواع الكتب الثقافية والدينية والعامة. بالاضافة الى صالة للالعاب وناد مزود بتلفزيون وفيديو لأوقات التسلية.

وتحرص ادارة المعهد على اللياقة البدنية حيث توجد اجهزة وصالات للألعاب المختلفة وبركة للسباحة وفي المرحلة المتوسطة يشتمل التدريس على الرياضيات والفيزياء التطبيقية ونظرية الضوء وهندسة الكهرباء والرسم الهندسي.

وبعد ان يكمل الطلبة هذه المرحلة المتوسطة، يجري توزيعهم حسب نتائجهم النهائية للمرحلة الثالثة بفرعيها الالكترونية وميكانيكا علوم الطيران.

[illegible] رقيب فني في القوات الجوية. وبعد التخرج يبقى الطالب في المعهد ليتلقى تدريبا على التخصص (المرحلة السادسة) والذي يشتمل على تدريبات نظرية وعملية في الورش الفنية.

الحل السابق

القاهرة

سينما

«نهر الخوف» فيلم يبشر بانطلاقة سينما الشباب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

«نهر الخوف» هو الفيلم الثاني للمخرج محمد ابو سيف بعد «التفاحة والجمجمة»، ومحمد هو ابن المخرج الكبير صلاح ابو سيف، وقد يتبادر الى الذهن ان الابن يركب على اكتاف والده مستعينا بسمعته لكن فيلميه يثبتان صدق موهبة صاحبهما الذي يفضل كتابة السيناريو بجوار الاخراج.

وربما لم يحقق الفيلم الاول نجاحا يذكر سواء على المستوى الفني او الجماهيري وهما لا يمكن الفصل بينهما الا مع الجمهور. لكن الفيلم الثاني يؤكد حرص المخرج على اختيار موضوعه وشغفه بمناقشة قضايا حيوية وتأكيد حرفته من توجيه للكاميرا وقيادة للممثلين.

وهذا لا يعني ان فيلم «نهر الخوف» ليس فيه عيوب فنية وفكرية، ولكن الاحتفاء بشباب السينما المصرية قد يعطينا الامل في تخلص هذه السينما من ادرانها التي تنعكس على فن السينما العربية.

والمقصود بتسمية الفيلم «نهر الخوف» هو نهر النيل الذي تجري معظم الاحداث على صفحته داخل اتوبيس نهري يختطفه شابان لا من اجل الارهاب او الهروب من جريمة ولكن السبب الاساسي الذي يدفعهما الى ذلك هو الخوف نفسه.

وحكاية اختطاف اتوبيس او طائرة او أي شيء من اجل بعض المطالب، حكاية كثيرا ما قدمتها السينما العالمية، وعاشها العالم مرات بعد مرات في حوادث ارهابية نتاج واقع يدفع الى ذلك، ومنطقتنا العربية لا تخلو اجواؤها من كل ذلك، والفيلم يقرأ ذلك جيدا ويستقي منه تفاصيله ليقول رأيه من خلال حادث مكرر وموضوع قد لا تجد له بداية او نهاية.

وبداية الفيلم هي عناوين ومقتطفات من صفحات الحوادث، والمانشيتات التي تتحدث عن الارهاب تصبح هي خلفية لعناوين الفيلم نفسه، ونشرة اخبار يلح مذيعها في تكرار باهت لاحداث جسام تحيط بالمنطقة والعالم من جرائم دولية يقوم بها الاستعمار الجديد في محاصرات اقتصادية متوالية للدول النامية، وجرائم فردية وجماعية تكون في معظم الاحوال هي المتنفس من قهر او كبت يعانيه المواطن من الحكومة القامعة.

ومن هنا يمتلىء الفيلم بهذه البنادق المشهرة في يد رجال السلطة في الشوارع وامام البوابات وفي كل مكان يتجه اليه بطلاه، وهما ـ على ما نعرف ـ شخصان هامشيان في المجتمع توقعهما المصادفة في اتهام باغتصاب فتاة كان احدهما يغازلها في الشارع، ولذا فهما يلوذان بالاتوبيس النهري ولكن الخوف والذعر لا ينتهي ولذا فهما يظنان المحاصرة البوليسية حتى تتم فعلا، ويتصوران المطاردة الامنية حتى تكون فعلا.

ويقودهما الخوف الى الهرب والى احتجاز بعض من تبقى من ركاب الاتوبيس النهري كرهائن ـ ولم لا اذا كان هذا يحدث نهارا جهارا بين الدول! والاتوبيس فيه بعض النماذج الاخرى المذعورة التي تضفي على معنى الخوف معاني اخرى.

ولا شيء يقف امام نهاية متوقعة اذ ان الفتاة المغتصبة تموت في المستشفى قبل ان تبرىء الاثنين، واهلها يحملون السلاح ويتعقبون الاتوبيس طلبا للقصاص، وعلى الجانب الاخر رجال الامن لا يقدرون الا على الفعل الاهوج، ولكن النهاية الطبيعية يغيرها المخرج حين يردع رجال الامن اهل الفتاة الذين يثأرون لابنتهم!

وقد يكون السبب في ان الجمهور لا يحب ان يرى بطله مقتولا في نهاية الافلام، ولكنه سبب قد يؤدي بالرؤية الفكرية للفيلم، فكل الخطوط وكل التراكمات المصورة وكل تفصيلات الواقع المختارة بعناية تقول ان الارهاب يصنع الخوف وان الخوف يصنع الارهاب، الارهاب الاول هو الارهاب البوليسي والارهاب الثاني هو ارهاب الافراد. والخوف هو الخوف دائما الذي هو لصيق بالمواطن! ولكن المعنى يختل، والمعنى ليس عندنا ولكنه من داخل الفيلم ومستقى من معطياته المرئية والمسموعة.

هذا عيب كبير في الفيلم، وهناك عيوب اخرى قد يتجاوزها محمد ابو سيف في افلامها القادمة منها الثرثرات التي لا طائل من ورائها واهمية اختيار النماذج التي يمكن ان تثري العمل بدلا من هذه الانماط المتشابهة في الانتماء الطبقي والسلوك الاجتماعي، ومنها اختفاء احدى هذه النماذج من الاتوبيس دون مبرر وهي المرضة اللعوب.. وغير ذلك كثير.

فيلم «نهر الخوف» لا ترفضه ولكنك تكره جموده وعدم دراسة شخصياته وعدم اكتمال نضجه الفكري، ولكنك لا بد في النهاية ستقول: ان افلام الشباب تبشر بالافضل.



نموذج من الجيل البريطاني الحائر — عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

أفكار مبهمة وجيل حائر وضائع

الشباب البريطاني على مشارف التسعينات

لندن ـ «الشرق الاوسط» طلعت المرصفي:

كثير من التحقيقات والاخبار.. تنشر وتذاع وتشاهد في مختلف اجهزة الاعلام البريطاني وتتناول العديد من القضايا الحيوية التي تعج بها الساحة وتنتشر عليها الملايين في العاصمة وبقية المدن الداخلية.

كثيرها يركز على الزعامات السياسية وصرعاتها وهمومها، وبعضها تفرد له الصفحات الداخلية في الصحف الكبرى الصباحية او الندوات الاذاعية والتلفزيونية عن التعليم والصحة والاسكان، والدفاع التقليدي والنووي ورعب العصر ومخاطره و«مرض الايدز» ونصائح جافة، وحملات اعلان ودعلية مقززة وانتهاء بتمثيليات.. ومن شاء الاطلاع على المجتمع البريطاني همومه وشواغله وطموح المواطن العادي وآماله وتطلعاته.. ومصاعب الحياة في قطاع العاملين (ثلاثة ملايين) عليه ان يستغرق في ذلك الموج الهادر الذي تعج به هذه الساحة.

على ان القليل والنادر هو ما ينشر او يذاع عن قطاع الشباب وشرائحه واذا ما نشر تستوعبه اعمدة الصحافة الشعبية وتحقيقاتها عن الفضائح والجرائم، وفيها متسع لتقديم نماذج من الشباب ليسوا بالضرورة هم الصورة الحقيقية التي تبرز ملامح شرائح الشباب.. فلا هم جماعات مرتكبي الجرائم، او قطعان البانك والموهوكان وغيرها من قطاعات التحلل والانحلال، او مرتكبي العنف والرفض. ولا هم كذلك نماذج العاطلين عن العمل في مآرب الاحياء الشعبية او طوابير جباة المساعدات المالية من مكاتب هيئة الضمان الاجتماعي.

كل هؤلاء ليسوا سوى شرائح «عاجزة» لا تمثل قطاعات الشباب البريطاني الفاعلة داخل المدارس العليا، والجامعات، وحقول الصناعة ومواقع التعدين، واحواض بناء السفن في الموانىء العديدة البريطانية، وداخل عنابر بناء الطائرات والصواريخ العابرة والمتوسطة والنشيطين في اسواق النقد وبورصة لندن وداخل البنوك الكبرى وفروعها وشركات التأمين والوكالات العقارية والعاملين في قطاعات البناء والتشييد وشق الطرق واقامة الجسور وجميعهم بما يقدمونه من جهد يمثلون قاعدة وهياكل للمجتمع الكبير الذي تعرفه باسم بريطانيا او المملكة المتحدة.

مفاهيم مبهمة

مع نماذج من شرائح الشباب البريطاني الذي لا تقرأ عنه كثيرا، تستكشف معا مفاهيمهم العامة والخاصة، معتقداتهم ورؤياهم لأبرز القضايا الحيوية. وقبل كل هذا وبعده علينا ان تنظر اليهم في اطار انهم شباب اليوم والاجيال التي ستقود بريطانيا غدا. وهم في الواقع افراز لجيل آباء وامهات صهرتهم تجارب ومفاهيم حقبة الستينات بكل ما كان فيها من متغيرات وارهاصات.

على ان اختيار نماذج هذه الشريحة في من تتراوح اعمارهم بين الحادية عشرة والسادسة عشرة واستنطاقها الراي في معظم القضايا البارزة يتيح نسج بانوراما عريضة لوجهات نظر من سيشكلون اللبنات الاولى في قواعد هذا المجتمع المعقد بقدر ما يبدو به اكثر المجتمعات تنظيما ودقة واحكاما.

«عن العلاقات الاجتماعية»، تتشكل مفاهيم تلك الشريحة (١١ ـ ١٦ سنة) من عدة عوامل، بعضها موروث، تطرح التربية داخل الاسر المتوسطة والطبقات العاملة اهم زوايا الرؤية التي لم تعد ترى في تلك العلاقات ذلك «التابو» المحاطة باذرع الحماية من القيم الاخلاقية ومما يؤدي الى تكوين علاقات صداقة ثنائية مشتركة بين الجنسين (الاولاد والبنات) قوامها علاقة «البوي فرند» سواء تم العثور عليه داخل صفوف الدراسة في المراحل المتوسطة او الاقارب او بين اوساط جيران المسكن.. تشجع على وجوده عادة، الامهات كمنفذ لعلاج «التوترات النفسية» وتكوين المدركات العقلية»، والاقلال من الجموح والجنوح السلوكي في مرحلة المراهقة».

وهي العوامل الثلاثة التي تتبلور منها المفاهيم التقليدية لمفهوم الجنس لدى تلك الشرائح من الاحداث، تتحول الى سلوك مرن يرقى الى تخوم الانفلات الذي تساعد على تنميته تلك الحريات العريضة التي تشجع على ممارستها مناهج التعليم في المراحل المبكرة وبرامج ومسلسلات اجهزة الاذاعة والتلفزيون والسيل المتدفق بلا حدود من مطبوعات المجلات الاسبوعية الشعبية والكتب والروايات المتوافرة مجانا داخل ارفف مكتبات المدارس والاحياء السكنية فضلا عن اغطية الحماية من مضار ممارسة الجنس في تلك السن المبكرة التي يقدمها الاطباء الممارسون وصيادلة الشارع العام ومكاتب الشؤون الاجتماعية في المجالس المحلية وداخل المستشفيات العامة مجانا لمن لم يتجاوزوا الرابعة عشرة من البنات.

اما الاباء والامهات فانهم يشتركون جميعا في النظر الى ذلك السلوك وفي تلك السن المبكرة كمدخل طبيعي لتشكيل علاقات الزواج الصحيح عندما تحين الفرصة بين سن الـ ١٨ ـ ٢٥ عاما وتلك وان كانت هي القاعدة العامة التي تحكم سلوك المراهقين من الشباب وافكاره عن الجنس وفي نسبة كبيرة منهم الا ان هذه القاعدة تضيق، بل وتختفي تماما لدى اولاد وبنات الطائفتين الكاثوليكية (حوالي ٧ ملايين بريطاني) والمسلمة (ما يقرب من ثلاثة ملايين مهاجر مسلم) وبما يفرض عليها الاباء والامهات من قيود صارمة مشتقاة من تعاليم الدين الاسلامي، وكذلك معتقدات الكنيسة الكاثوليكية وشبه تقديسها لمجموعة من القيم الاخلاقية المتوارثة التي تشكل جوهر العلاقات الانسانية واطر سلوكها طبقا لمفاهيم هاتين الطائفتين داخل المجتمع البريطاني.

على ان فكرة الشرائح المراهقة من الشباب البريطاني عن «الشراب» تحكمها كذلك عدة عوامل متوارثة ومكتسبة داخل مجتمع مسيحي يبيح الشراب كمظهر من مظاهر المسلك الحضاري المستمد من المعتقد المسيحي في الاساس. وتدفع نسبة كبيرة من افراد تلك الشريحة (١١ ـ ١٦ سنة) الى ان تقبل على الشراب، اولا بتشجيع من الاباء والامهات داخل نطاق الاسرة ثم ومن الخارج في الحفلات الخاصة وداخل حلقات الديسكو (المرقص) في الشارع العام والنوادي الخاصة في عطلة نهاية الاسبوع.

وعبر تلك الدوائر الواسعة تنمو لدى المراهقين والمراهقات من الشباب البريطاني عادة الاقبال على الشراب تحت وهم الحصول على المتعة المؤقتة التي توفرها عمليات التغييب العقلي ولتتطور في السنوات العشرين الماضية الى السقوط في دوائر الادمان وتعاطي مختلف انواع المخدرات التي اجتاحت مخاطرها معظم المجتمعات الغربية وبلا استثناء. ومما حولها ما يشبه الظاهرة المرضية التي يشارك عديد من الاجهزة الحكومية والمؤسسات والجمعيات الاهلية في مكافحتها وبمختلف الوسائل وبهدف التخلص منها.

اما المفاهيم العامة عن «سيادة القانون» والهجرة، و«سطوة المال»، والملكية وافراد عائلتها الحاكمة في بريطانيا فكلها لا تشكل افكارا ومعتقدات ثابتة بقدر ما تطرحها وجهات نظر جيل المراهقين من الشباب البريطاني ورؤياهم لها كعوامل تمارس ادوارها المتفاوتة التأثير في حياتهم، ومدى استيعابهم للمتغيرات الاجتماعية والسياسية التي تتفاعل داخل مجتمعهم.

صورة وتعليق

قاتل عمره ١١ سنة!

هذا الطفل البالغ من العمر ١١ سنة متهم بارتكاب جريمة قتل ليلة رأس السنة الجديدة في مدينة بيدفورد الامريكية. اسمه سكوت جايمس وقد وجهت اليه تهمة احراق احد المنازل مما ادى الى مقتل جميع سكانه.

مثل اليوم

قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر.

للأحداث وجوه

صلاح ٨٩ Salah 89

السير كريستوفر اندروز

رائد أبحاث الرشح في العالم

من منا من عطلت عليه بهجة الاجازات وفرح تمضية سويعات هانئة مع الاسرة والاصدقاء نوبات الرشح (الانفلونزا)؟.

الكل طبعا سقط ضحية لانواع مختلفة من فيروس الرشح... الثقيل الظل، الذي هو بالرغم من قلة خطورته على من هم في سن الشباب فان بعض انواعه قاتلة خاصة لكبار السن..

رائد ابحاث فيروس الرشح السير كريستوفر اندروز توفي في آخر يوم من العام ١٩٨٨ في لندن بعد عمر طويل امضاه باحثا جلدا وطبيبا لامعا في مراكز ابحاث بريطانيا ومستشفياتها.

● ● ●

ولد كريستوفر هوارد اندروز يوم ٧ يونيو (حزيران) عام ١٨٩٦، في اسرة معروفة في حقل الطب فوالده الدكتور السير فريديريك وليم اندروز احد المع اطباء زمانه.

وتلقى كريستوفر العلم في مدرسة هايجيت الخاصة الراقية في شمال لندن قبل ان يلتحق بمعهد الطب التابع لمستشفى سانت بارثولوميو في جامعة لندن وتخرج فيه طبيبا وحاز على عدد من الاوسمة والميداليات، وبعد ان تبوأ عدة مناصب في مستشفيات جامعة لندن عمل في معهد روكفلر بنيويورك بين عامي ١٩٢٣ و١٩٢٥.

عام ١٩٢٧ تزوج من كاثلين هيلين لامب (توفيت عام ١٩٨٤)..

وعاد الى بريطانيا زميلا ومحاضرا واضاف لخزانته عددا آخر من الاوسمة الرفيعة والميداليات التقديرية ومنها زمالة الجمعية الملكية.

منذ عام ١٩٢٧ عمل في الجهاز العلمي في المعهد الوطني البريطاني للابحاث الطبية، ووصل الى منصب نائب مديره العام عام ١٩٥٢، وظل في هذا المنصب الى عام ١٩٦١.

ابحاثه عن فيروس الرشح غنية جدا نشر عدد منها في كتب.

كذلك لاقت ابحاثه المركزة في هذا الحقل على تقدير اوساط اكاديمية عديدة فمنحته بضع جامعات عالمية شهادات دكتوراه فخرية بينها جامعة ابردين في اسكوتلندا وجامعة لوند في السويد.

ـ هوايات السير كريستوفر لم تكن بعيدة جدا عن حياته المهنية اذ انه كان مولعا بالتاريخ الطبيعي (البيولوجيا) وخصوصا في قضايا الحشرات.

ـ عام ١٩٦١ منح لقب «سير».

ـ اب لثلاثة ابناء.

ندوات

ندوة في الكويت عن التقنيات الفلكية

الكويت ـ كونا: يعقد النادي العلمي الكويتي بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ندوة (الاهلة والمواقيت والتقنيات الفلكية) تحت رعاية امير الكويت في مقر النادي العلمي من الفترة من ٢٧ فبراير الى اول مارس المقبل.

وصرح عضو اللجنة التنظيمية العليا ورئيس اللجنة الاعلامية عدنان العبد المحسن لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الندوة تأتي استجابة للواجب العلمي في نشر العلوم الفلكية وتبسيطا لقواعدها في احتساب الاهلة والمواقيت والحسابات الفلكية الاخرى مشيرا الى ان موضوع الندوة الرئيسي يهدف الى ربط العلوم الفلكية بالعلوم الحياتية وبالشريعة الاسلامية واحكامها.

واضاف ان المواضيع التي ستطرح في الندوة تشمل المواقيت والحسابات الفلكية وتقديم الدراسات والبحوث والاراء حول الحلول العلمية لتوحيد المطالع والشهور العربية والمواقيت وعرض بعض التطبيقات في مجال برمجة الحسابات.

واوضح ان الندوة تهدف الى اعتماد الاسس العلمية في تحديد المواقيت وتهدف الى اعتماد الحسابات الفلكية في النفي على الاقل وليس الاثبات وتصحيح الكثير من الاخطاء انها تهدف الى تحديد اسباب الخلاف وليس اصدار توصيات رسمية وكذلك تدريب ميقاتيين على مستوى الكويت ودول الخليج والدول العربية.

وقال السيد العبد المحسن ان الندوة تهدف ايضا الى تسجيل الابحاث والدراسات لاثراء معرفة الدارسين والباحثين في علوم الفلك كما تدعو الى انبثاق الاتحاد العربي لعلوم الفلك والفضاء من خلال اعمال الندوة.

وذكر العبد المحسن ان عدة لجان شكلت للاعداد لهذه الندوة منها اللجنة التنظيمية العليا واللجنة العلمية واللجنة الاعلامية والمطبوعات.

وهناك كتيب سوف يوزع على جميع الاشخاص الراغبين في حضور الندوة وهو يحتوي على كل المعلومات الخاصة بالندوة من محاضرات وبحوث وغيرها.

ويتوقع حضور ٥٠ شخصا من خارج الكويت وهم بين محاضرين وباحثين وحوالي ١٠٠ شخص تقريبا من داخل الكويت.

والندوة عبارة عن محاضرات سيلقيها علماء وباحثون وستتخللها مناقشات مفتوحة بعد كل جلسة.

وستجمع في نهاية الندوة كل البحوث والتوصيات ووقائع الندوة في كتاب تسجيلي.

وقال السيد العبد المحسن ان هذه الابحاث تدور حول ثلاثة محاور رئيسية هي المواقيت والحسابات الفلكية من الناحية الشرعية وحسابات الاهلة والمواقيت من الناحية الرياضية وبرمجة حسابات الاهلة والمواقيت بواسطة الحاسوب الالي.

ويرأس اللجنة التنظيمية العليا الدكتور عباس علي خان ومقررها السيد خالد المحيلان وتضم في عضويتها الدكتور منجد عباس عمارة والدكتور مصطفى محمود ارجاوي والدكتور عبد الستار عبد الكريم ابوغدة والسيد محمد البدر القطامي والسيد عبد العزيز جاسم السميط والسيد مساعد السميط والسيد امير احمد علي.

ويرأس اللجنة العلمية الدكتور صالح العجيري واللجنة الاعلامية عدنان العبد المحسن.

من جهة اخرى قال رئيس اللجنة العلمية للندوة الدكتور صالح العجيري ان من اهم ما يشغل المسلمين في العقد الحاضر هو ما يتعلق بالاهلة والمواقيت اذ انهم يختلفون في مواعيد بدء الصيام والاعياد.

واضاف ان مشكلة الاختلاف لم تكن موجودة في القرون الماضية ولم تظهر بهذا الشكل الا في ايامنا الحاضرة مشيرا الى ان اقطار المسلمين كانت متباعدة والمواصلات غير متوفرة لذا كانوا اما انهم يكملون عدة الشهر ٣٠ يوما او يبدأون بصيام شهر رمضان عندما يرون الهلال وهذا ايضا يجري على العيد فيرون هلال شوال او يكملون عدة شهر رمضان.

وقال: في الماضي كان الجو صافيا والاضواء خافتة وكان كل من يخرج لرؤية الهلال يستطيع ذلك سواء في الصحاري او البحار ولم تكن الحياة كما هي الان واصبح الناس في امية تامة بمعرفة النجوم والكواكب.

واضاف انه لهذا السبب جاءت فكرة هذه الندوة التي ستعرف من خلال البحوث والمحاضرات بكل ما يتعلق بالقمر ومنازله وكذلك بالحسابات الفلكية.

وذكر الدكتور العجيري ان بحوث ومحاضرات الندوة ستتناول الهلال ومواعيد ظهوره وغروبه واختلاف ذلك من بلد لاخر ومقدار ظهوره وشكله.

واضاف ان هناك اراء فقهيه حول اختلاف المطالع فيما يتعلق بالقمر والشمس وتساؤلات تدور حول ما اذا رؤي الهلال في بلد فعلى جميع المسلمين ان يعتدوا بهذه الرؤية او ان لكل بلد رؤيته وهذا ما يعتبر مشكلة بالنسبة للناس الذين لا يعرفون مداها او الحلول المعدة لها.

وقال ان الندوة ستحاول اعداد بعض الحلول وليس غرضها الخروج بمقررات او توصيات وانما كل همها ان تقدم ما فيه افهام الناس وتنويرهم بامور دينهم.

واعرب الدكتور العجيري عن امله في ان توفق الندوة في التوصل الى ما يبعد عن المسلمين النظرة الدونية التي ينظرها غير المسلمين في اننا مختلفون دائما في توحيد اعيادنا، مؤكدا ان الهدف يأتي تحقيقا لما يأمرنا به ديننا الحنيف بأن يكون كافة المسلمين مترابطين ويدا واحدة في حياتهم المعيشية.

ودعا في الختام الى ايجاد اتصال بين دول مجلس التعاون الخليجي لتوحيد رؤية الهلال لشهر رمضان والعيد حتى تكون هذه الدول قدوة لجميع المسلمين في العالم.

ندوة دولية عن امراض القلب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في الرابع والعشرين من يناير الحالي الندوة العلمية الثانية لجمعية القلب السعودية وذلك في المعهد الصحي بالدمام.

وذكر الدكتور منصور النزهة رئيس جمعية القلب السعودية بان الندوة سيشارك فيها مختصون في امراض القلب وجراحتها من داخل المملكة وخارجها حيث سيشارك من الخارج الدكتور مايكل دبغي من الولايات المتحدة الامريكية والدكتور مجدي يعقوب من بريطانيا والدكتور زهدي اللبابيدي من الولايات المتحدة الامريكية والدكتور بول هنيت زن من المانيا الغربية والدكتور محسن ابراهيم من جامعة القاهرة والدكتور كريستوفر لين من بريطانيا والدكتور جيمس لوك من الولايات المتحدة والدكتور جي سوليفاني من الولايات المتحدة.

كما يشارك مختصون من مستشفيات المملكة ببحوثهم واضاف بان الندوة ستناقش العلاج باستعمال القساطر لتوسيع الصمامات وكذلك مواضيع في جراحة القلب وعن زراعة القلب والامراض الخلقية عند الاطفال وطرق علاج هبوط القلب عند الاطفال وطرق تشخيص امراض القلب عند الاطفال. وكذلك مناقشة التطورات في استعمال الاشعة الصوتية في تشخيص امراض الصمامات.

كما ستناقش الندوة امراض الشرايين التاجية وتشخيصها وعلاجها وكذلك مرض ارتفاع ضغط الدم وتضخم عضلة القلب ومرض عدم انتظام دقات القلب وطرق علاجها.

دراسة دولية حول التقلبات الجوية

نيروبي ـ واس: يقوم فريق دولي من الباحثين بدراسة في بحيرة مادة الصوداء في تخوم كينيا من اجل وجود تفسير المتقلبات الجوية التي تحدث في كوكب الارض.

ويشرف على هذا الفريق الذي يتكون من ٨ باحثين المختص في علم الجيولوجيا الفرنسي موريس تيب مؤلف تاريخ «رجل استراليا الذي استعمل قديما النار والحجر».

ويسعى الفريق العلمي الذي يجري بحوثه في بحيرة «ماجادي» قرب الحدود التانزانية الى اعادة تشكيل تاريخ البيئات والمناخ التي مر عليها ٢٠ الف عام وذلك عبر الدراسات والترسبات الموجودة في بحيرة «ماجادي».

كما ان هذا الفريق الدولي يأمل في الوصول الى تفسير ظاهرة التصحر في الساحل وتآكل الارض والجفاف في مختلف انحاء العالم.

أبيض و أسود

حـرب تلفـزيـونيـة ينتصر فيها المشاهد

الازمة الاقتصادية التي تعاني منها بريطانيا انعكست اثارها على التلفزيون ولاسيما على شبكة التلفزيون المستقلة التي تضم «الاي تي في» والقناة الرابعة اللتين تشكوان من انخفاض نسبة الاعلانات مما الحق بالشركة خسائر فادحة، كما اكد احد كبار المسؤولين فيها عند ظهوره حديثا على شاشة التلفزيون.

وقد ادى ذلك الى هبوط ظاهر في مستوى البرامج التلفزيونية في القناتين المذكورتين مما جعل المشاهدين مضطرين الى متابعة البرامج التي تعرضها «البي بي سي» على القناتين الاولى والثانية.

ومعروف ان الحكومة البريطانية لاتزال تدرس امكان السماح للبي بي سي بعرض اعلانات تجارية من اجل توفير المال اللازم لاستمرار القناتين في عملهما ولرفع اجور الفنانين والموظفين والاداريين الذين يشكون من قلة الموارد.

ولعل افضل تعليق على ضآلة الاجور التي يتقاضاها الفنانون في البي بي سي ما ورد على لسان احدهم عند ظهوره على القناة الاولى اذ قال ردا على سؤال حول سبب سفره الى الاتحاد السوفياتي اخيرا: «لقد اضطررت الى الموافقة على العمل في فيلم تجري حوادثه في موسكو لاجمع مبلغا من المال يمكنني من سد النقص في دخلي لقاء عملي في البي بي سي».

ومن ابرز الدلائل على المتاعب التي تعاني منها «الاي تي في» اختفاء الكثير من البرامج المستوردة، ولاسيما من الولايات المتحدة، والتركيز على عرض برامج محلية اكثرها غير مشوق، مثل المسلسل البوليسي «تلجارت» الذي ما ان يبدأ المشاهد متابعته حتى يشعر بالملل بسبب افتقاره الى عنصر التشويق وتركيزه على الحوارات الطويلة والتحركات البطيئة.

يضاف الى ذلك ان جميع القنوات في التلفزيون البريطاني تعمد، بين الحين والاخر، الى اعادة عرض الافلام السينمائية التي سبق عرضها منذ وقت قريب، مثل سلسلة افلام جايمس بوند والافلام البريطانية القديمة وسلسلة افلام الكوارث مثل «جحيم البرج» و«الزلزال» وسواهما، فضلا عن اللجوء الى بعض الحلقات التلفزيونية المعادة لسد الفراغ مثل مسلسل «نعم يا رئيس الوزراء»، و«فولتي تاور» و«حياة جميلة».

المهم الان ان في الافق بوادر «حرب تلفزيونية» في بريطانيا ستحتدم ولاشك بعد صدور قرار الترخيص لمحطات جديدة. وهذا ما يتمنى المشاهدون حصوله لانه سيحمل الشركات المتنافسة على تقديم الاحسن والافضل، مما يعني ان المشاهد سيكون المنتصر الاكبر في هذه المعركة.

عدلي الحاج

حواء

عطيات الابنودي مخرجة «الاحلام الممكنة»



المخرجة عطيات الابنودي في اثناء تصوير آخر افلامها «دائرة الحياة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بادرتنا المخرجة التسجيلية عطيات الابنودي حين قابلناها حديثا بالقول :

.. انا فنانة يحترم اعمالها النقاد ويتجاهلون اسمها في المهرجانات، افلامي تصور غالبية النساء دون بودرة او مكياج.

سئلت عن «الاحلام الممكنة» فأجابت : فيلمي «الاحلام الممكنة» قدم حياة الفلاحة البسيطة التي لا تقرأ ولا تكتب وتواجه حياتها اليومية بصمود مع صعوبات الحياة وعلى الرغم من ذلك فانها مازالت تبتسم وتبتهج وتحلم بتعليم بناتها.

عندما تحدثت عطيات الابنودي عن نفسها قالت : انا ابنة «عم عوض» بائع القماش حصلت على الدكتوراه بعد ثلاث سنوات غربة في انجلترا تعلمت خلالها في «الناشيونال فيلم سكول» كل شيء عن السينما التسجيلية وهناك قمت باخراج فيلمي الاول والثاني. ففي فيلمي الاول «سوق الكانتو» صورت سوقا قديمة كنت اتعامل معها من واقع كوني طالبة فقيرة لا تملك سوى بلوزتين وجونلتين وفيلمي الثاني «لندن ٧٦» كان عن الشعب في قاع المدينة، كان بامكاني ان اعمل بلندن ولكنني فضلت العودة الى وطني.

● ماذا عن فيلمك «حصان الطين» ؟

ـ فيلم «حصان الطين» يتكلم عن جزء من حياة شعبنا الكادح فتنتقل الكاميرا الى صعيد مصر لتصور الحصان الشامخ القوي وهو يدور ساعات وساعات يدوس بقدميه اكواما من الطين لتصبح صالحة لعمل قوالب الطوب والى جانب هذا الحصان الكادح يوجد اناس يعملون.. كل هذا ليؤكد الحصان قوته وليطمئن الانسان على رغيفه.

● ماذا عن فيلمي امل دنقل والابنودي ؟

ـ توقفت عن العمل فيهما بسبب عدم توافر المال برغم انني صورت اكثر من ساعة مع امل دنقل ومع عبد الرحمن الابنودي خلال العشرين سنة الماضية.



المتعة في جليد سورية

عائلة سورية سعيدة يقضي افرادها عطلتهم في اماكن الجليد في مدينة بلودان السورية (٤٥ كيلومترا غرب العاصمة دمشق امس الخميس. الجليد يتساقط على سوريا لأول مرة هذا العام.

عرب وعجم



رشيد الصلح — فؤاد سلطان — ديفيد فروست — لاري هلجمان

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يفتتح مساء يوم الاحد المقبل المعرض التاسع للفن السعودي المعاصر وذلك في قاعة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي بالرياض. ويحتوي المعرض على مائة وثلاثين عملا فنيا في فروع الفنون التشكيلية المختلفة شارك فيها ستة وستون فنانا وفنانة من مناطق المملكة المختلفة.

* * *

● فؤاد سلطان وزير السياحة المصري يشرف بنفسه على التدابير التي تنوي وزارته اتخاذها لتشجيع السياح على المجيء الى مصر خلال موسم الربيع المقبل.

* * *

● جمال محمد ابراهيم القنصل في السفارة السودانية في الرياض تمت ترقيته الى وظيفة مستشار وترقية علي الصادق الى مرتبة سكرتير ثان.

● رشيد الصلح رئيس الوزراء اللبناني الاسبق يقوم في الشهر المقبل بجولة يزور خلالها بعض العواصم الاوروبية ومنها باريس ولندن.

* * *

● محمد البيومي الموظف بالسفارة السعودية في المغرب وصل الى الرياض لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

● محمد محمود اليحيى سفير جمهورية اليمن الديمقراطية يصل الى القاهرة غدا لتسلم مهام منصبه.

* * *

● الدكتور اميل نخلة يلقي في الثامنة من مساء غد محاضرة ينظمها مركز المعلومات الامريكي في السفارة الامريكية في حي السفارات في الرياض حول «احتمالات تسوية قضية الشرق الاوسط لدى الادارة الامريكية الجديدة برئاسة جورج بوش».

● لاري هلجمان الممثل الامريكي بطل المسلسل التلفزيوني «دالاس» يصل الى لندن في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● ليسيت انطوني الممثلة البريطانية المعروفة تصل الى نيويورك خلال الاسبوع القادم للترويج لفيلمها الجديد «السيدة وقاطع الطرق».

● فتحي سرور وزير التعليم المصري يصل الى العاصمة الالمانية بون في ١١ يناير الجاري في زيارة تستغرق يومين.

* * *

● العميد سعد الجمال في وزارة الداخلية المصرية اجريت له حديثا عملية جراحية بمستشفى المعلمين بالقاهرة تكللت بالنجاح.

* * *

● ديفيد فروست مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني الشهير يعد لبرنامج جديد سيبدأ بثه في الربيع المقبل.

* * *

● جونو كولمان الفكاهي الاسترالي الشهير موجود في لندن حاليا لتصوير برنامج فكاهي جديد لصالح التلفزيون الاسترالي.

* * *

● ريكور مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو اصدر قرارا بتعيين الدكتور ابراهيم كاظم ممثلا له في الدول العربية.

أفراح

● بحضور كبير من الاهل والاصدقاء تم عقد قران المهندس الشاب لؤي علي مراد رضا على كريمة الدكتور احمد عبد العزيز داغستاني بصالة «ليلتي» في جدة. وقد سافر العروسان لقضاء شهر العسل في اوروبا وامريكا والبهاما.

* * *

● مجدي شعبان المضيف في الطيران السعودي عقد قرانه الخميس الماضي والآنسة عبير احمد زكي، وذلك في منزل الاسرة في بورسعيد في مصر.

مواليد

● محمد علي مسلم، المحاسب من اسرة (ازياء الزنبقة) بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها (مروة).

* * *

● عبد الغفور محمد عمر سندي، مدير ادارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة رزق وحرمه مولودة سمياها (سهى).

* * *

● المهندس محمد احمد عابد من منسوبي رئاسة الطيران المدني بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها (ارادة).

* * *

● فخري الصوفي، بمدارس التربية النموذجية بالرياض رزق وحرمه بمولودتين توأمين سمياهما (نورة)، و(سارة).

* * *

● عبد الملك المصباحي، بادارة العلاقات العامة ببنك الرياض رزق وحرمه مولودهما الثاني سمياه (ثامر) لينضم الى شقيقه (حسام).

* * *

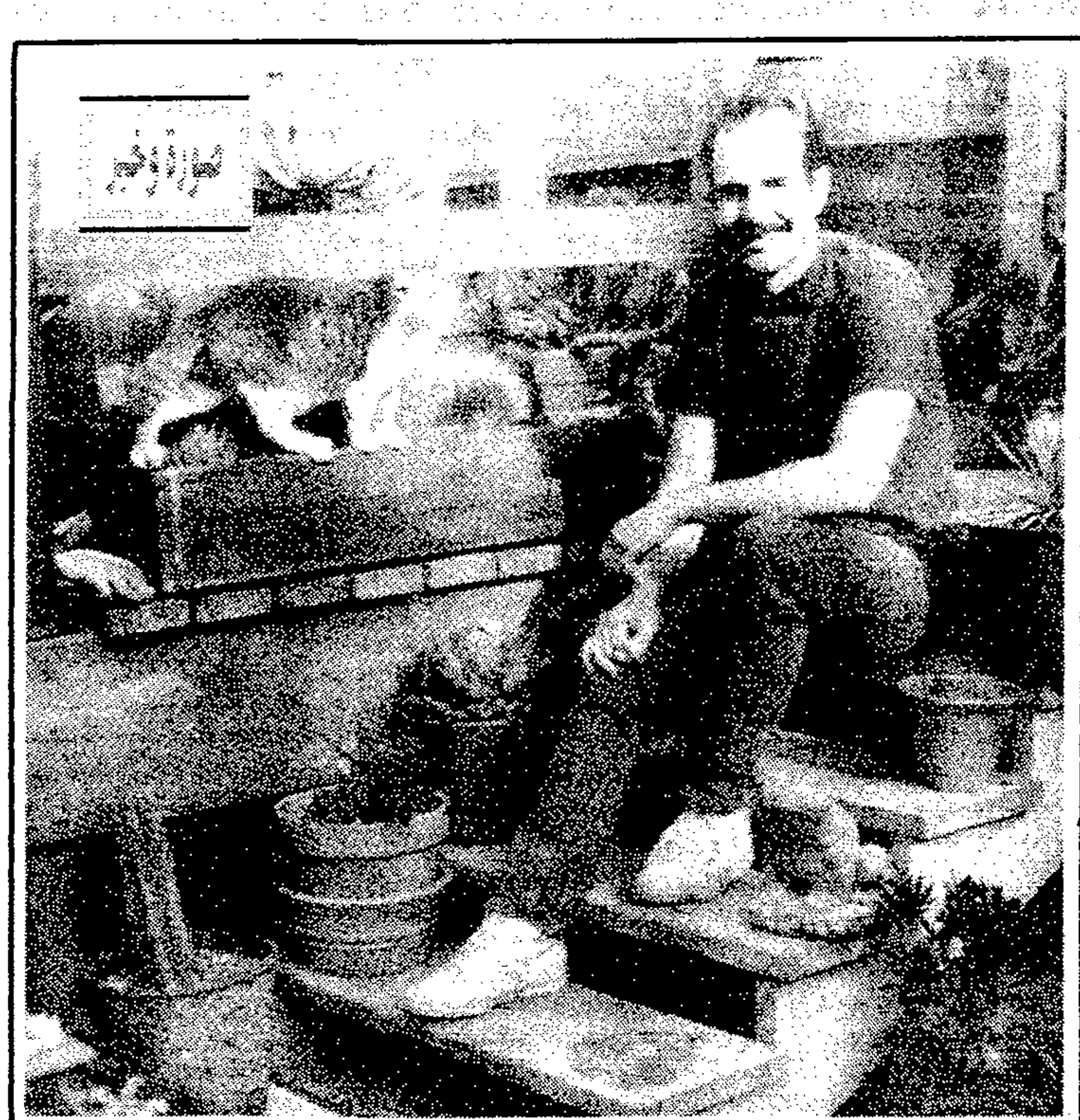
● عباس عبد القادر من منسوبي شركة تهامة لتوزيع الصحف رزق وحرمه بمولودة سمياها (ميعاد).

* * *

● خالد سعيد نقشبندي، من مدراء البنك السعودي البريطاني رزق وحرمه مولودا اختارا له اسم (وليد).

حفريات اثرية في العراق

فيينا ـ خاص : اظهرت الحفريات التي تشرف عليها الاستاذة الجامعية النمساوية ملجا تريتكالدير (من جامعة انسبروك) التيرول، وجرت في منطقة بورسيبا الاثرية في العراق موجودات اثرية عديدة عبارة عن لوحات فخارية.



تعايش مع «الايدز»!

يعتبر دان تيرنر الوحيد بين المصابين بداء الايدز الذي بقي على قيد الحياة برغم اصابته بالمرض في العام ١٩٨٢ اي منذ ستة اعوام.

وقد اعلن دان الذي يبدو في الصورة جالسا على سلم منزله في نيويورك، ان في استطاعة الانسان ان يتعايش مع اي مرض يصاب به اذا توافرت الارادة لذلك.

ذكرى تأسيس الجيش العراقي اليوم

الكويت ـ كونا: يحتفل العراق اليوم بعيد تأسيس الجيش العراقي الذي اولته القيادة السياسية العراقية كل عنايتها ووافر اهتمامها لترصينه وتجديد بنائه واعداده للمهام والمسؤوليات الوطنية والقومية.

وجاء تأسيس هذا الجيش في السادس من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢١ بمثابة ارساء حجر الأساس للكيان الوطني العراقي الذي برز على الساحة العربية والدولية نافضا عن العراق غبار التسلط الاجنبي.

وأدت انتصارات جيش العراق في منتصف العام الماضي إلى وضع حد لحرب السنوات الثماني العجاف والشروع بمسيرة السلام ليرفرف بأجنحته فوق المنطقة العربية والخليجية.

ولم يعد غريبا ان يشارك العرب ابناء الرافدين احتفالهم بعيد الجيش العراقي بعدما برهنت الأحداث على امتداد السنوات التي مضت على مولد الجيش على انه لم يكن جيش العراقيين وحدهم، ولم تكن ستراتيجيته ولا المبادىء التي آمن بها منتسبوه ستراتيجية ومبادىء اقليمية بمقدار ما حمل جيش العراق رسالة العروبة والاسلام.

ولم يتأخر جيش العراق عن اداء واجبه القومي في مشاركة امته العربية معاركها المصيرية ضد الصهيونية وقوى الاستعمار في ملاحم أعوام ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣.

ولعل الصفة الوطنية والقومية المتميزة التي اتصف بها الجيش العراقي منذ تأسيسه جعلته هدفا لمؤامرات القوى المعادية التي ظلت تناوىء وتعرقل وتقف في وجه أية خطوات تستهدف تقويته والارتقاء بطاقاته ومستواه وتزويده بالسلاح المتقدم والمتطور لاداء مهامه والقيام بواجباته على النحو المطلوب.

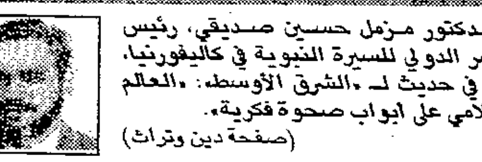
وعندما قامت القيادة السياسية العراقية بتوجيه بالغ عنايتها ووافر اهتمامها لترصين الجيش وتجديد بنائه واعداده للمهام والمسؤوليات الوطنية والقومية، انجز جيش العراق ما يعتبر من قبيل المعجزات وصار معدوداً من أقوى جيوش المنطقة وأكثرها قدرة على مواجهة التحديات والتعامل معها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday, 6 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3692
الجمعة ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ٦/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٩٢

غدا

التعليم المصري على مفترق طرق، والعلماء المصريون في الخارج يشاركون في وضع خطط وأساليب جديدة لتطويره.
(صفحة التحقيقات)

الدكتور عصام نعمان، يكتب مقالا بعنوان «الفيل والنملة» يتناول فيه العلاقات الأمريكية الليبية المتدهورة.
(صفحة الرأي)



الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ يقدمان كشف حساب «الشرق الأوسط» عن عام ١٩٨٨، حيث تعدت جريدة العرب الدولية حاجز المائة الف نسخة في السوق السعودية.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



الدكتور مزمل حسين صديقي، رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية في كاليفورنيا، يقول في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «العالم الاسلامي على ابواب صحوة فكرية».
(صفحة دين وتراث)

في اطار الاستعدادات لافتتاح مهرجان افورياز الـ ١٧ لسينما الرعب الخيالية في فرنسا، يتصدر فيلم اشباح ايرلندية وفيلم مذكرات كلب مجرم من فرنسا قائمة الأفلام المرشحة للفوز بجائزة المهرجان.
(صفحة الثقافة والادب)

ألعاب الكومبيوتر تروج للنازية بين شباب الألمان

بون - «الشرق الاوسط» من باتريشيا كلوف:

يواجه مشاهد العاب الكومبيوتر في المنازل المرتبطة بالخطوط التليفونية في المانيا الغربية الوانا عديدة من هذه الالعاب التي تطرح فيها اسئلة وردود من نوعية: «هل قام عميلك السري بالهجوم على اليهود؟» نعم ام لا؟ او هل تقبل عشرة الاف مارك الماني ام تفضل ادخال الف يهودي انقذوا من محرقة الموت في بحرية بلادك؟» نعم ام لا وغيرها من الاسئلة التي صممت على هذا النمط

ويحذر المسؤولون في الوكالة الفيدرالية الالمانية لحماية الشباب من مثل هذه الالعاب وغيرها مما يستخدم في اجهزة كومبيوتر المنازل. بعد ان تفشت وكدعاية تروجها جماعات النازية الجديدة داخل المانيا الغربية في الاعوام القليلة الماضية.

ويضيف هؤلاء المسؤولون «ان جماعات النازية الجديدة تسعى من تسريب تلك الدعايات المتعمدة بين اوساط المراهقين والشباب الى تعميق الانعكاسات الضارة في نفوسهم وعبر اجهزة التسلية الاليكترونية الحديثة. بالاضافة الى التركيز على تلك الشرائح الشبابية كارضية خصبة يسهل العثور فيها على نماذج الاحداث من صغار السن وذوي الافق المحدود والطموحات المحبطة الذين يجدون في مثل تلك الالعاب بدائل تعوضهم عن اخفاقاتهم.

ويعرب رودلف ستيفن مدير الوكالة الفيدرالية لحماية الشباب في المانيا الغربية عن اعتقاده بصعوبة التصدي لانتشار هذه الموجة من العاب الكومبيوتر المنزلي، رغم قرارات الحظر التي فرضت على اكثر من اثنتي عشرة لعبة تمثل الخطير من نماذج تلك الالعاب الا ان الممنوع - وعلى حد اعتقاده - ليس سوى قطرة في فيض كبير من تلك الالعاب الخطرة.

وبينما تستهدف القرارات فرض الحظر على عمليات البيع او الاعلان عنها وانذار المشاركين فيها بتقديمهم الى المحاكمة الا ان تلك القرارات وعمليا لا تجد طريقها الى التنفيذ الا في الحالات النادرة، ولان هذه الالعاب تنتقل بسرعة من يد الى اخرى داخل المدارس ونوادي الشباب حيث يتم تسجيلها وتوسيع رقعة انتشارها وبوسائل اخرى متعددة قد يكون ابسطها طلبها عن طريق البريد.

خاصة تلك النسخة المحظورة والمسجل عليها عبارة: حقوق الطبع والنشر لعام ١٩٨٦ محفوظة لـ «ادولف هتلر ورودولف هيس».

او ذلك التسجيل المعادي للاتراك والذي تم انتاجه في بوخنفالد مليئا بشعارات الصليب المعقوف - السواستيكا - الشعار النازي ويطرح على اللاعبين مجموعة من التساؤلات عن لماذا لا يستطيع الاتراك التحدث بالالمانية؟» وهل لانهم مخلوقات فاقدة الاسنان واللسان ام بسبب ميلهم الى الاكثار من اكل الثوم او في النهاية لان الالمان فقط هم مالكو موهبة التحدث باللغة الالمانية!

وعندما يتوصل اللاعب الى الرد الصحيح تقفز الى شاشة التلفزيون العبارة النازية التي كانت تستخدم لوصف المجيدين من الشباب «برافو يا بطل» اما عندما يخفق اللاعب تقفز عبارة اخرى معادية مثل «عليك ان تذهب الى محرقة اوشفيتز».

وهناك العديد من الالعاب المشابهة لعل ابرزها تلك اللعبة التي صممت على عكس اللعبة الامريكية النظيرة والتي تدرب لاعبها على كيفية الهرب من معسكرات الاعتقال النازية، وفي اللعبة الالمانية الجديدة يدرب اللاعب على محاولة التصدي «لاعداء الشعب» ومنعهم من الهرب. وبعض هذه الالعاب تصحبها اغان واناشيد نازية تتخللها مقاطع من خطب الفوهرر ادولف هتلر.

وايا كانت حدة هذه الموجة من تسجيلات العاب الكومبيوتر المنزلي المتفشية بين اوساط الشباب الالماني الان، فان المتحدث باسم اجهزة المخابرات الالمانية يعتقد بان اسباب تفشيها في العامين الماضيين لا يعود الى نمو حجم الجماعات النازية الجديدة في المانيا والتي تزايد اعضاؤها في نفس الفترة من ٢٢ الف عضو الى ٢٨ الف عضو بقدر تأثير انشطة احد اجنحة الاحزاب اليمينية الصغيرة المعروفة باسم اتحاد الشعب الالماني Deutsch Volks Union والذي لا يتعدى عدد اعضائه ١٥٠٠ عضو.

صباح الخير

كان ما كان... كان الذبان في كل مكان

هذا على الاقل ما قاله الشاعر الشعبي بيرم التونسي الذي اختلطت حياته بالذبان فارسل زفرات واهات متواصلة من بلوى هذه الحشرة الصغيرة التي تحمل كل آفة كبيرة.

ومن اشهر صيحاته ضدها قصيدته التي نشرها بالعنوان الموجز البليغ «الذباب». وقال فيها:

تعالوا نشعل جحيم الحرب ع الدبان
اعدى الاعادي. اللي عاش واحتل كل مكان
يقوم من المزبلة قاصد بني الانسان
وفي الانوف والحناجر يتحدف بنشان
هود اللي خلى الكنانة نصها عميان
وخلى في كل حارة خمسميت عيان
بالتيفوئيد والرمد والسل واليرقان
واللي نجا من المرض يقضي الحياة قرفان

بيد ان بيرم التونسي اختلف عن سواه من الشعراء في امر القضية الذبانية من حيث انه لم ينظر الى الذباب ومشكلة الذباب الا كرمز للادارة السيئة. ولم يترك فرصة تمر، حتى ولو كانت بحجم الذبابة، دون ان ينتهي بتوجيه ضربته غير القاضية (مع الأسف) للمسؤولين عنها. وبعد ان استطرد في وصف آفة الذباب وقرفها، عاد فعرج الى احبائه الذين لا ينساهم:

جابو مكينة زمان من شغل اهل زمان
رست يومين في الحواري، واختفت للآن.

اين اختفت للآن؟ نقرأ جوابه في قصيدة اخرى يحلل فيها اسرار الآفة وارتباطها بالتأخر، بالمجاري القذرة، بالمياه الآسنة. وطبعا واخيرا بمجلس البلدية المتفسخ والمتهاون.

حارتنا زينة المجاري
في وسطها نهر جاري
بفضل مجلس بلدنا
وفضل فيض المجاري
اما اللي طامس عنينا
دبان يسود مدينة
وقالوا جليبين مكينة
تصليحها في الورشة جاري

ربما يتساءل بعض القراء ويعجب من اين جئت واجيء بكل هذه الاشعار الغزلية بالذباب والبراغيث. الحقيقة ان الموضوع لا ينطوي على اي مفخرة او سعة اطلاع. انظر الى فهرست ديوان اي شاعر اجتماعي متحسس لاحوال شعبه وتجدون ما تريدون، «الذباب». «نحن والذباب». «سهرة مع البراغيث». «عزيزتي الذبابة»... الخ. حتى ليمكن القول انه قيل من الشعر الغنائي في الذباب اكثر مما قيل في فضل اليمامية او نزهون الغرناطية. وما طنين الذباب غير غنائه بتلك القصائد العصماء.

خالد القشطيني

ولادة فهد على جسر الملك فهد

الدمام - ق.ن.ا : شهد جسر الملك فهد الذي يربط المملكة العربية السعودية في البحرين اول حالة ولادة منذ افتتاحه قبل حوالي العامين بعد ان فاجأ المخاض سيدة سعودية فوقه.

وقد رزقت زوجة المواطن السعودي نفاع عتيق العنزي مولود في صباح يوم امس الاربعاء.. واطلق والده عليه اسم (فهد) تيمنا بمكان الولادة.

وذكرت انباء صحفية نشرت هنا ان الوالدة والمولود اللذين نقلا الى مستشفى ارامكو في الظهران بحالة صحية جيدة.



تحذير اخر لاصحاب السيارات في لندن

بدأت شرطة العاصمة البريطانية منذ اول من امس في شن حملة على السيارات المخالفة في احياء قلب لندن وفي اطار الحملة الشاملة على تطهير شوارع المدينة من معوقات انسياب حركة المرور بها المصابة بالازدحام طوال ساعات الليل والنهار.

عدسة «الشرق الاوسط»



عودة متأخرة من العام الماضي

متاخرة قليلا في العودة بعد انقضاء عطلة نهاية العام وقفت الحسناء البريطانية خارج مطار هيثرو غرب لندن صباح امس تبحث عن سيارة تاكسي تقلها الى وسط المدينة محملة بحقائب وهدايا افراد اسرتها في سكوتلندا.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

لا تقرأ هذا الخبر

ليفربول - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة ليفربول العليا حكمها على احدى الامهات البريطانيات التي اتهمت بقتل طفلها الرضيع بالحبس ثلاث سنوات باحد مصحات التأهيل وكانت الام لوري داهيل (٢١ سنة) قد قدمت الى المحاكمة بسبب معاملتها السيئة لطفلها الرضيع ادوارد (٣ اشهر) الامر الذي ادى الى اصابته بانفجار في المخ ووفاته في شهر يناير من العام الماضي وعند سماع اقوالها في المحكمة اول من امس نفت قتلها العمد لطفلها وان اعترفت باتهام معاملتها له بعنف مما ادى الى اصابته بانفجار في المخ ووفاته.

وفيما ارسلت الام الشابة لقضاء سنوات ثلاث في الحبس سجلت قضية مقتل الطفل على يدي امه بالقتل غير المتعمد.

انتحار بحار كاريبي خارج ميناء بورسعيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحر بحار كاريبي الجنسية بالقاء نفسه في مياه البحر المتوسط من فوق ظهر السفينة الالمانية - روزليون - اثناء دخولها لمنطقة الانتظار خارج بوغاز ميناء بورسعيد.

اثنان من الشرطة يسربان معلومات من كومبيوتر المركز القومي

وينشيستر - «الشرق الاوسط»:

اتهم اثنان من رجال الشرطة البريطانية بانتهاكهما لقانون الاسرار الرسمية وذلك بتقديمهما لبعض المعلومات المختزنة في اجهزة المركز القومي للكومبيوتر والمقام في منطقة هندون (شمال لندن) الى خمسة من العاملين في احدى شركات التحقيق الخاصة. الامر الذي يعد اول اساءة من نوعها لاستخدام المعلومات والاسرار الرسمية المختزنة بهدف مساعدة الشرطة على اداء واجباتها بكفاءة.

وكانت محكمة وينشيستر العليا وهيئة المحلفين بها قد واصلوا طوال العام الماضي فحص المئات من الوثائق الرسمية المقدمة ضد المتهمين الستة والذين ارتكبوا انتهاكاتهم في الفترة من مارس الى نوفمبر عام ١٩٨٦ رغم علم المتهمين من رجال الشرطة (ادوارد توجورد ٤٢ عاما ودويستون جونز ٤٧ عاما) بخطأ اذاعة اية معلومات مختزنة باجهزة المركز القومي للكومبيوتر.

فيما كان الكشف عن تلك الانتهاكات قد اثير في سلسلة البرامج التلفزيونية الوثائقية التي اعدها الصحفي البريطاني دانكن كامبل لهيئة الاذاعة البريطانية بعنوان «المجتمع السري» وحيث اعرب احد العاملين في احدى شركات التحقيق الخاصة عن اعتقاده سهولة توفير ادق المعلومات السرية المختزنة باجهزة المركز القومي للكومبيوتر.

والجدير بالذكر ان هذا المركز المقام بمنطقة هندون شمال لندن تختزن اجهزته سجلات تفصيلية عن السيارات الخاصة والعامة واصحابها في بريطانيا بالاضافة الى سجلات شخصية عن المتهمين بارتكاب الجرائم وكذلك ادق التفاصيل عن المتعاونين معهم والمشتبه فيهم ولا يجوز استعمالها الا من قبل اجهزة الشرطة وفي مجالات مكافحتها للجريمة.

ضبط شحنة مخدرات في ايطاليا قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه استرليني

روما - كونا : واصلت قوات الامن الايطالية في مدينة ميلانو اليوم حملة تفتيش واسعة النطاق بعد ضبطها امس لاكبر كمية مخدرات صودرت على الاطلاق في الاراضي الايطالية.

وتمكنت قوات الامن من مصادرة ١١٥ كيلوجراما من الهيروين النقي على ظهر شاحنة المانية غربية وصلت الى المدينة الايطالية من تركيا وقدرت قيمتها بسعر البيع في الاسواق بالف مليار ليرة ايطالية او ما يعادل ٥٠٠ مليون جنيه استرليني.

واعتقلت الشرطة اثناء هذه العملية اربعة مواطنين اتراك تكتمت عن اسمائهم وتلاحق حاليا عدة ايطاليين يعتقد انهم افراد عصابة دولية كانت تستعد لشراء هذه الكمية الهائلة من المخدر القاتل.

ويذكر ان عصابات المافيا تقوم منذ اشهر باستبدال كميات كبيرة من الهيروين باخرى من الكوكايين مع عصابات منظمة في الولايات المتحدة الامريكية تديرها المافيا الامريكية ويارباح مالية مقدارها ملايين الدولارات شهريا.

وعززت قوات الامن عمليات المراقبة على كافة نقاط الحدود البرية في الشمال الايطالي بعد اكتشاف هذه الكمية.

نكتة اليوم

نسيتها

الزوج: لقد نسيت مظلتي في البيت
زوجته: وكيف تذكرت ذلك؟
الزوج: بعد توقف المطر اردت اغلاقها فلم اجدها.

من القارىء
محمد هشام كسرواني

مع قهوة الصباح

الحب بكل اللغات

هل تستطيع ان تتصور كتابا في نحو ثلاثمائة صفحة يتحدث عن الحب.. والحب فقط!

ممكن طبعا.. إذا كان هذا الكتاب بحثا في الحب.. دراسات في الحب.. في قصص الحب.. في تاريخ الحب.. ولكن هذا الكتاب يتحدث عن الحب فقط.. الحب كمعنى مجرد مطرودا أو مبعدا من الزمان والمكان.. الحب من الداخل.. الحب الصامت.. المتأمل.. الحب الذي لا يقهر.. ويصهر.. ويسخر.. ويغدر ويبتر.. ويأمر وينهر!!

هذا ما فعلته الكاتبة اللبنانية اللامعة زينات نصار.. في كتابها الأخير والوحيد.. العالم إمرأة ورجل او الحب بكل اللغات..

وقد فتتت الكاتبة الحب الى جزيئات.. الى خلايا.. الى حبات.. الى جواهر.. الى لآلىء يجمعها في النهاية خيط واحد كالعقد.. ثم غمرت هذا «العقد الفريد» في سائل بلون الرماد.. او المداد.. أو الحداد..

في حبة من حبات العقد أو العقد الفريد تقول زينات:

اسدل الستار وانتهت المسرحية..
اسفة لم يعد عندي كلمات اعتذار.. لم تعد ترضيكم حكايتي..
قصتي انتهت وماتت آخر فصولها..
دموعي لم تعد تشفع لي.. مع انها جفت.. اعصابي لم تعد تحتملكم.. او تحتملني..
أنتهت الحكاية ولم يبق منها سوى ذكرى جملة واحدة سمعتها وصدقتها.. وانا اعلم انها كاذبة.. جملة عشت عمري من اجلها.. رددتها في يقظتي واحلامي.. جملة «احبك يا اغلى شيء في حياتي».
احبني ولكن ماذا بقي لي؟ لا شيء.. سوى جدران عالية عالية.. تحجب عني ابتسامة الحياة ونور الشمس.. الأرض نبلت ازهارها وغرقت واغرقتني.

●●●

زينات نصار وضعت الحب بين الازهار.. ولكن في نعش وسارت في جنازته.. كلنا هذا الرجل.. وهذه المرأة!

عبد الله باجبير

مواد غذائية من (الفاو) للنازحين من جنوب السودان باكثر من مليوني دولار

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

خصصت منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو) مواد غذائية تقدر قيمتها بمبلغ مليونين وثمانمائة وستة وخمسين الفا وثمانمائة وثلاثين دولار (٢,٨٥٦,٨٣٠ دولار) لمقابلة احتياجات ١٨٠ الف نازح من الاقاليم الجنوبية لعام ١٩٨٩.

ويتضمن المبلغ المشار اليه تكلفة الترحيل الداخلي والتخزين وتسليم المواد. وتشمل هذه المواد خمسة الاف طن ذرة شامي، و٤٥٠ طنا حبوب و١٥٠ طنا من زيت الطعام.

جاء ذلك في رسالة تلقاها حسن علي شبو وزير اعادة التعمير والاغاثة وشؤون اللاجئين من مدير عام منظمة الزراعة والاغذية العالمية (الفاو).

منافق افندي

قلت لك جزمي بتمسح بنطلوني ليه؟!
عشان بموت بمسح الجوخ ياكسلانس!

عام الخط الياباني الجديد يفتتحه الاطفال امس

٧٥٠٠ طفل اشتركوا امس في مسابقة الخط التي اقيمت صباح امس في طوكيو مع افتتاح العام الجديد للخط الياباني ويشترط على المتسابق استخدام فرشاة الخط اليابانية التقليدية في رسم الحروف. بسرعة ودقة كما تبدو في الصورة الطفلة اليابانية ايا كوباياشي (٨ اعوام) احدى المشتركات في المسابقة.